

## عرفات "سعيد" بالدعم الفرنسي لإقامة دولة فلسطينية ونتياهو يؤكد أن لا سلام راسخاً إلا بالتفاوض

تظاهر نحو ٣٠٠ شخص قدموا من جنين وبلدة قباطية المجاورة مطالبين بإطلاق السجناء السياسيين الفلسطينيين الذين تعتقلهم السلطات الإسرائيلية.

وروى شهود ان الجنود الاسرائيليين أطلقوا الرصاص المطاط عندما اقتحمت مجموعة من المتظاهرين حاجزا للشرطة الفلسطينية للاقترب من مقر لجنة الارتباط الاسرائيلية - الفلسطينية في شهادة على مسافة سبعة كيلومترات جنوب جنين فأصيب متظاهران ونقلا الى المستشفى.

وأصيب سبعة فلسطينيين آخرين بجروح طفيفة برصاص الجيش الاسرائيلي في مظاهرة احتجاج على بناء طريق التفافية للمستوطنين اليهود في كفر الديك قرب جنين. وفي الخليل، أصيب أربعة تلامذة فلسطينيين بعد مواجهة مع مستوطنين يهود. وأوقفت القوات الاسرائيلية خمسة فلسطينيين. وحصل الحادث عندما ارادت مجموعة من تلامذة مدرسة ابتدائية قريبة من مستوطنة بيت هداسا المرور امام المستوطنة في شارع الشهداء للتوجه الى وسط المدينة حيث كان مقرراً ان يقوموا برحلة. وسد المستوطنون الطريق وأرغموا التلامذة على العودة الى المدرسة بمساعدة حرس الحدود الاسرائيليين. واعتقلت القوات الاسرائيلية مديرة المدرسة والمسؤول التربوي في البلدية ومعلمة واحد اولياء التلامذة وتلميذاً. وبرر المستوطنون تصرفهم بأن التلامذة رفعوا أعلاما فلسطينية امام نوافذ بيوتهم.

### دمشق

✽ في دمشق، دعا وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس العرب الى "الوقوف بحزم ضد كل اشكال التنازل والتطبيع" مع اسرائيل لمنعنا من "تحقيق اطماعها في المنطقة". وأشار في كلمة امام إحدى الوحدات المقاتلة "الى مواصلة الحكومة الاسرائيلية ممارساتها التعنتية وتصعيد الاستيطان ومصادرة الاراضي الفلسطينية بعد توقيع اتفاق واي بلانتايشن بينهما وبين عرفات". وكرر "تمسك سوريا بالسلام العادل وبال حقوق والمبادئ وعدم التفريط باي حق من حقوقها الوطنية والقومية".

(و ص ف، رويترز)

## شيراك ومبارك: واي بلانتايشن خطوة لكن الاتفاق لا يبدد القلق على السلام

ضربة إلى العراق لكننا لا نستطيع أن نمنع أميركا من الضرب. لذا نحن ناشد العراق تنفيذ قرارات مجلس الأمن حفاظا على أرواح المواطنين وعدم تحميل الشعب العراقي المزيد من المعاناة".

وهنا الرئيس الفرنسي نظيره المصري الذي عرض له الجهود التي بذلها لتخفيف التوتر بين سوريا وتركيا، بما اعتبره "نجاحاً كبيراً للدبلوماسية المصرية". وأبدى الرئيس "ارتياحاً كبيراً إلى انخفاض حدة التوتر على رغم أن كل الملفات لم تحل بعد".

وقال شيراك انه "يقدر مشاركة" مبارك في هذه القمة للمرة الأولى وأبلغ اليه ان "كثيرين من رؤساء الدول الافريقية رحبوا بحضوره" وكانوا "سعداء برؤية هذه الدولة الاقليمية الكبرى، أي مصر، تبدي اهتمامها بالقارة الافريقية".

وشكك وزير الخارجية المصري عمرو موسى الموجود في باريس في تنفيذ إسرائيل لاتفاق واي بلانتايشن. وقال ان عملية السلام واجهت "معيبات كبيرة تدفعنا الى ان نكون متشائمين". ورأى أن إعادة اطلاق المفاوضات بين سوريا ولبنان من جهة وإسرائيل من جهة اخرى تتوقف على تنفيذ اتفاق واي بلانتايشن.

هبط أمس رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات للمرة الأولى في مطار غزة عائداً من زيارة لفرنسا استغرقت يومين. وأكد أنه "سعيد جداً" بالدعم الذي تلقاه في باريس لمشروع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وقال ان "الفرنسيين اصدقاء الشعب الفلسطيني في جميع مراحل الكفاح من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة". ووصف محادثاته مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان ورئيس الجمعية الوطنية لوران فاييوس بانها كانت "إيجابية جداً وبناءة جداً وتوجت بالنجاح".

والواقع أن عرفات حصل في زيارته الرسمية لباريس على دعم كامل من المسؤولين الفرنسيين لاقامة دولة فلسطينية ينوي اعلانها في الرابع من ايار ١٩٩٩. وبعد لقائه فاييوس أمس في مبنى الجمعية الوطنية، حيث حظي باستقبال رئيس دولة، شدد على النقطة ذاتها. وقال فاييوس: "يجب الاتجاه نحو اقامة دولة فلسطينية ولكن في إطار السلام" ومع احترام الاتفاقات. وأضاف "أعرف ان ثمة وجهات نظر مختلفة، لكن الامور واضحة كلياً بالنسبة إلي ويجب الاتجاه نحو اقامة" هذه الدولة.

وقالت المفوضة الفلسطينية العامة في باريس ليلي شهيد: "اتفقنا مع محادثنا الفرنسيين على التفكير معاً في اقامة دولة وترتيبات اقامتها في إطار السلام وليس المواجهة (...). ما من سبب ليذعن المجتمع الدولي لشروط أرييل شارون" وزير الخارجية الاسرائيلي الذي يريد الاحتفاظ "نمائياً بـ ٥٨ في المئة من الضفة الغربية". ورأت أن "إعلان الدولة حتى قبل ختام مفاوضات الوضع النهائي سيسمح لنا بحماية أراضينا التي تقضم باستمرار، في حين تحدد قرارات الامم المتحدة واتفاق أوسلو الاساس القانوني لاراضينا وهي الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية".

### نتياهو

وفي لندن، أعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتياهو عن اقتناعه بقدرته على الحفاظ على تماسك حكومته الائتلافية وإقرار سلام دائم . وقال قبل محادثاته مع رئيس الوزراء البريطاني توني بليز: "أعتقد ان غالبية الشعب تؤيدني. الواقع أي عرف هذا ولذلك اعتقد انني استطيع حشد التأييد اللازم في الائتلاف". وشدد على أن "الناس يريدون سلاماً حقيقياً ومحسوباً ومتبادلاً".

وسئل عن الانسحاب الإسرائيلي الأخير من الضفة الغربية بموجب اتفاق واي بلانتايشن، فأجاب: "عندما سلمنا الفلسطينيين هذه الاراضي قلنا لهم محاربة الارهاب هي مسؤوليتكم الان وهذا ما نتوقع ان نراه". ولاحظ انه بمجرد تنفيذ الاتفاقات سيعيش الفلسطينيون المقيمون في الضفة الغربية "تحت الحكم الفلسطيني. ليس هناك احتلال إسرائيلي. إنها حكومتهم ولم نعد نحتلهم".

وسئل هل يستطيع الائتلاف الحكومي أن يضمن التنفيذ الكامل للاتفاق، فأجاب: "أقول اننا الوجوديون الذين يستطيعون تحقيق سلام حقيقي. ليست هناك ثقة مماثلة بمفاوضات اليسار. التعبير الشائع صحيح: اليسار يستطيع دخول الحرب وتعبئة الشعب واليمين يستطيع إحلال السلام وتوحيد الشعب". وكرر أن "الحكومة التي تقودها هي وحدها التي يمكننا إحلال سلام يثق به الشعب لانه سلام قائم على الامن وتنفيذ الفلسطينيين التزاماتهم".

وجدد التزامه اتفاق واي بلانتايشن قائلاً: "بقدر ما ينفذ الفلسطينيون التزاماتهم سننفذ التزاماتنا". وتوقع عقد لقاءات اسرائيلية - فلسطينية جديدة ولكن على "مستوى أدنى" من مستوى واي بلانتايشن حيث مثل هو اسرائيل ومثل عرفات الفلسطينيين. وخلص الى أن "الوسيلة الوحيدة لترسيخ السلام هي التفاوض".

من جهة أخرى، قال نتياهو أنه لا يصر أي ضغينة لوزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي أغضبه في آذار الماضي لزيارته موقع بناء مستوطنة "مار حوما" اليهودية في القدس الشرقية.

وصرح كوك بعد مأدبة غداء على شرف رئيس الوزراء الاسرائيلي ان العلاقات الثنائية لا يمكن ان تكون أفضل مما هي الآن. وقال: "أعتقد اننا نستطيع القول انه بعد زيارة اليوم تستمر العلاقات بين البلدين في التميز بالتعاون الناجح والتزام قضية مشتركة. وبيبي (نتياهو) لا يزال مدينا بمأدبة غداء". ورد نتياهو ضاحكاً: "في الواقع انه عشاء". وكان نتياهو ألقى عشاء على شرف كوك في القدس احتجاجاً على ما حصل في "مار حوما".

ولم يبد أي رد فعل من نتياهو عندما قال كوك رداً على سؤال عن موقف لندن من الاستيطان اليهودي انه يعارض أي خطوات إسرائيلية أو فلسطينية من شأنها عرقلة عملية السلام. وأعلن أن الحكومة البريطانية ستتعهد في مؤتمر الدول المانحة في واشنطن الاثنين تقديم ١٠٠ مليون جنيه استرليني (١٦٥ مليون دولار) إلى الفلسطينيين ووكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم "الأونروا".

### مواجهات

وشهدت جنين والخليل مواجهات فلسطينية - إسرائيلية، وجرح تسعة فلسطينيين عندما

# صدام: العراق سيواصل مقارعة الأعداء وبات نموذجاً يمدّ العرب بالقوة

مستعد للعودة الى بغداد في نهاية الشهر الجاري.

## تظاهرة فلسطينية

✽ في رام الله، روى شهود ان بضع مئات من الشبان الفلسطينيين تظاهروا دعماً للعراق داعين الرئيس العراقي الى ضرب تل ابيب بالصواريخ. وردد المظاهرون هتاف "صدام حسين يا حبيب اضرب اضرب تل ابيب".  
(وص ف، رويترز)

## الدعوة الى حكومة وحدة وطنية ترتكب حزب العمل الاسرائيلي

تواجه المعارضة العمالية في اسرائيل حرجاً في ظل الدعوة الى اقامة حكومة وحدة وطنية تضمها وتكتل "ليكود" اليميني، خصوصاً انها تعاني ارتباكاً حيال الصورة الجديدة التي يحاول رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تقديمها عن نفسه "صانعاً للسلام".  
وقال عدد من الزعماء اليمينيين علناً انهم يفكرون في حكومة وحدة وطنية بالتزامن مع الجهود التي بدأها نتنياهو لاعادة "المعتدلين" من اليمين بقيادة وزير الخارجية السابق ديفيد ليفي الى صفوف الائتلاف.  
ويهدد اليمين المتطرف رئيس الوزراء بالتخلي عنه منذ توقيع اتفاق واي بلانتايشن مع الفلسطينيين في شأن انسحاب اسرائيل جزئياً من الضفة الغربية، وتالياً تحريك عملية سلام تختصر.

وشرع نتنياهو فجأة في محاولة توسيع غالبية في اتجاه الوسط ليتجنب ارغامه على الدعوة الى انتخابات عامة مبكرة بينما تنتهي فترة ولايته سنة ٢٠٠٠.

لكن احتمال اقامة حكومة وحدة وطنية لم يؤد الى غير انشقاقات في صفوف حزب العمل. وقال زعيم الحزب ايهود باراك ان الحزب "لم يناقش احتمال قيام حكومة وحدة وطنية ولن يزحف لدخولها". وازداد مفتتحاً سوق المزايده: "لن نكون غطاء لهذه الحكومة السيئة".  
وحقق رئيس الوزراء في واي بلانتايشن انتصاراً على حزب العمل رافع لواء عملية السلام. وكان على الحزب ان يحول دون سقوط نتنياهو فمخنه الثقة لدى التصويت على الاتفاق في الكنيست.

ويجازف باراك بالتحول رجلاً يقوده حب السلطة وليس السعي الى السلام اذا رفض نداء الى الوحدة الوطنية قد يوجهه نتنياهو.

في المقابل، ضاعف رئيس الوزراء العمالي السابق شمعون بيريس المعروف بموقفه المؤيد لحكومة وحدة وطنية اتصالاته مع وزير الخارجية ارييل شارون. واكد "وجوب تطبيق الاتفاق (مع الفلسطينيين) ومنع حصول شلل في عملية السلام".

ويؤيد عدد من اركان حزب العمل وجهة النظر هذه وخصوصاً النائب حايم رامون الذي قال: "ستكون هناك مواضع للنقاش اذا وجه نتنياهو دعوة علنية الى الوحدة الوطنية".

الا ان مقربين من باراك يؤكدون ان رئيس الوزراء لا يتمتع بالصدق، وتساءلت رئيسة الكتلة العمالية في الكنيست داليا يتزيك كيف يمكن "التعامل مع رجل لا يكف عن الكذب؟".  
وتتحدث الصحف الاسرائيلية عن ترتيبات محتملة تقضي بمنح حزب العمل سبع حقائب وزارية من اصل ١٨ منها حقيبة الدفاع التي سيتولاها باراك.

واظهرت استطلاعات الرأي ان غالبية الاسرائيليين تؤيد حكومة كهذه. وقد ضاقت الفروقات الايديولوجية بين تكتل "ليكود" وحزب العمل الى درجة كبيرة، ليس فقط بسبب قبول التكتل مبدأ الانسحاب الجزئي من الضفة الغربية، بل ايضا لان الحزب بدأ ينزلق في اتجاه اليمين.

وللمفارقة، انتقد زعيم حزب العمل نتنياهو لانه "اعطى الفلسطينيين خمسة أضعاف ما كان منحهم اياه رئيس الوزراء العمالي الراحل اسحق رابين" رئيس الوزراء السابق الذي اغتاله متطرف يميني عام ١٩٩٥.

ودلالة على لفة العصر، وبموجب نصائح أسدماها خبراء حزب العمال البريطاني، يحاول حزب العمل الاسرائيلي اكتساب هوية جديدة مضاعفا شعاراته "التقدمية" في مسائل المجتمع والصحة والثقافة والاقتصاد، بحيث يبدو ان السلام في الشرق الاوسط بات من الاهتمامات الثانوية للحزب.

( و ص ف )

جمع الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس مستشاريه الكبار في السياسة الخارجية لتقويم الوضع في العراق، مع تأكيد الرئيس العراقي صدام حسين ان "بلادنا ستواصل نمجها في مقارعة الاعداء".

وصرح الناطق باسم البيت الابيض ب.ج. كروالي ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع وليم كوهين والمستشار الرئاسي للامن القومي صمويل برغر ورئيس الازكان المشتركة للقوات الاميركية الجنرال هنري شيلتون "تابعوا البحث في الوضع في العراق" وان الاجتماع - وهو الثاني خلال يومين - استمر ٩٠ دقيقة.

وفي بغداد نقلت الصحف العراقية عن صدام، لدى استقباله وزير الداخلية السوداني عبد الرحيم محمد حسين، ان "العراق سيواصل نمجه في مقارعة الاعداء"، متهماً الادارة الاميركية من غير ان يسميها "بمواصلة ممارسة سياسة العداء للامة العربية". وقال ان "العراق تحول بعد سنوات النضال الطويلة نموذجاً يمد الامة العربية بالقوة والصمود في مواجهة الاعداء". واعتبر ان عداء الولايات المتحدة لم يقتصر على العراق وليبيا والسودان الدول الثلاث التي تخضع لعقوبات تفرضها اما الامم المتحدة واما الولايات المتحدة، بل امتد الى سائر الامة العربية.

وحضت صحيفة "الثورة" مجلس الامن على وضع حد لـ "استفزازات" رئيس اللجنة الخاصة للامن المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ريتشارد باتلر الذي يسعى الى "عرقلة عملية المراجعة الشاملة وتوتير العلاقة بين العراق ومجلس الامن واختلاق ذريعة مفتعلة للولايات المتحدة لنش عدوان على العراق".

عمليات التفتيش  
وواصل خبراء "يونسكوم" عمليات التفتيش. وروى شهود ان نحو عشر سيارات تابعة للجنة غادرت على دفعات، وفي كل منها ثلاثة او اربعة خبراء، فندق القناة حيث مقر "يونسكوم" في بغداد الى عدد من المواقع.

ونقلت وكالة الانباء العراقية "واع" عن المدير العام لدائرة الرقابة الوطنية العراقية اللواء المهندس حسام محمد امين ان "١٢ مجموعة من خبراء يونسكوم والوكالة الدولية للطاقة الذرية قامت بزيارات مفاجئة لـ ١٣ موقعا مشمولاً بالرقابة الدائمة".

## المعارضة العراقية

✽ في طهران، صرح رئيس "المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق" آية الله محمد باقر الحكيم ان الشعب العراقي وحده قادر على اطاحة نظام صدام حسين وان المساعدة الاميركية المباشرة "غير مناسبة".

✽ في باريس، اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان الازمة بين العراق والامم المتحدة "باقية على رغم ان الخيار العسكري ابتعد اخيراً لمصلحة الوسائل الدبلوماسية الهادفة الى التعاون بين العراق ويونسكوم".

✽ في جنيف، قال الناطق باسم المكتب السويسري الفيدرالي للاجانب كريستوف مولر ان برزان التكريتي الاخ غير الشقيق للرئيس العراقي وسفير بلاده السابق لدى الامم المتحدة

## طرابلس تجدد اتهام لندن بالتآمر على القذافي

تونس - رويترز - بث التلفزيون الليبي مزيداً من المشاهد والتفاصيل لما قال انه محاولة ساندها بريطانيا لاغتيال الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي عام ١٩٩٦.

ونقل عن مصادر امنية ان المحاولة مولها جهاز الاستخبارات البريطاني "ام آي ٥". وقال ان العقل المدبر للمحاولة رجل يدعى ابو عبدالله الصادق وهو عربي يعيش في لندن كان عميلاً للاستخبارات البريطانية. وازداد ان الصادق جند رجلاً يدعى عبدالله رضوان ألقى قبلة في اتجاه القذافي في اجتماع شعبي في وادي الشط في جنوب ليبيا.

وعرض التلفزيون شريطاً للاجتماع سبق له ان عرض معظمه وقد ظهر فيه رجل ذو شاربين في العقد الرابع من العمر اوضح انه رضوان. وذكر ان المجموع حصل بينما كان القذافي يترجل من سيارته ويتجه نحو منصة. وظهر الزعيم الليبي وقد احاط به حراسه وبعض مؤيديه. وأشار الى ان القبيلة اليدوية التي القيت من مسافة تبلغ نحو ثلاثة امتار لم تنفجر على ما يبدو عندما سقطت قرب القذافي وخمس من حراسه على الاقل. وواصل القذافي السير نحو المنصة من غير ان تبدو عليه اي علامات للانعاج. واطرح ان رضوان تمكن من الفرار الى طرابلس حيث انضم الى رجل آخر اسمه حسن الشاهد كان مقرراً ان يساعده على مغادرة ليبيا، الا ان قوى الامن قبضت على الرجلين بينما كانا يقومان بترتيبات لتمكين رضوان من مغادرة ليبيا بجواز سفر مزور. ولم يكشف مصير رضوان.

# الاستشارات استفتاء لخطاب لحود و٧٨ نائباً سمّوا الحريري

## اسرار الآلهة

قال مرجع ديني انه اذا كان اختيار العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية فاتحة خير وبداية نعمة على البلاد، فانه يخشى ان يكون تعيين وزراء او موظفين في الفئة الاولى بداية نقمة.

## من المسؤول؟

يقول مؤيدو ملحق التجنيس ان صدوره كان سيحقق، ولو بعض التوازن في حال لم يبطل مجلس الشورى المرسوم السابق.

## لماذا؟

سئل رئيس سابق للحكومة رأيه في خطاب القسم فقال: "انه كلام ضباط".

يمكن اجمال نتائج الجولة الاولى من الاستشارات النيابية امس والتي تستكمل اليوم بخلاصتين:

الاولى، حرص معظم الكتل والنواب على تسجيل اشاداتهم بخطاب القسم الذي القاها رئيس الجمهورية العماد اميل لحود في ٢٤ تشرين الثاني وتأييدهم مضمونه برنامج عمل للحكم والحكومة الجديدين.

الثانية، توافر غالبية مرموقة للرئيس رفيق الحريري في ترشيحه لتأليف الحكومة الاولى في العهد الجديد.

واذا كانت "البواتجات" تضاربت في ظل مواقف غلب عليها التكتّم وغياب التصريحات عن قصر بعيدا وحرص اكثر من نصف النواب الذين شملتهم الجولة الاولى على عدم الافصاح عن مرشحهم او ترك هذا الخيار للحود، فان القريبين من رئيس الحكومة المستقلة احموا ليلاً ٧٨ نائباً سمو الحريري من اصل ٨٤ شملتهم استشارات اليوم الاول.

وفي تفصيل هذا "البواتجات"، كما اوضحه، ان رئيس مجلس النواب نبيه بري ابلغ الى الحريري انه سماه علماً ان كتلة "التحرير والتنمية" التي يترأسها بري تضم ١٩ نائباً. كما سمت الحريري كتلة "القرار الوطني" (٢) نائباً، و"جبهة النضال الوطني" (١١)، والارمن (٥)، والمتمن (٤)، والحزب السوري القومي الاجتماعي (٥)، وحزب "الوعد" (٢). وكذلك سماه النواب المنفردون: ايلي الفرزلي، محمد يوسف بيضون، طلال ارسلان، الياس سكاف، محسن دلول، نقولا فتوش، شوقي فاخوري، خليل المرأوي، اسماعيل سكرية، محمد علي الميس، روبرير غانم، فيصل الداود، سامي الخطيب، باسم السبع، وجيه البعري، جهاد الصمد، طلال المرعي، جان عبيد، محمود عواد، عمر مسقاوي.

ولم يسم الحريري ستة نواب هم: الرئيس حسين الحسيني الذي سمى الرئيس سليم الحص، الرئيس الحص

الذي لم يسم احداً، الرئيس عمر كرامي، النائب نجاح واكيم الذي سمى النائب السابق حسن الرفاعي او الرئيس الحص، النائب فارس بويز، النائب زاهر الخطيب.

وتوقع القريبون من الحريري ان يرتفع عدد مؤيدي تكليفه في اليوم الثاني علماً ان التكليف متوقع مساء اليوم.

اما في المواقف المعلنة للكتل والنواب فكانت الحويلة التي نالها الحريري ٤٢ نائباً اكدوا انهم سموه فيما لم يفصح الآخرون عن مرشحهم او تركوا الخيار للرئيس لحود، او سموا آخرين.

### بري والحكومة المصفرة

وابلغ بري الذي سيحدد موقف كتلته من تسمية رئيس الحكومة اليوم الى "النهار" انه ماض في اقتراح قيام حكومة مصفرة من ١٦ وزيراً و"الافضل لو كانت تضم ١٤". ولفت الى "ثوابت" سيعودون الى الحكومة ومنهم الوزيران ميشال المر وسليمان فرنجية وقال انه يقترح ابعاد كل الاحزاب عن الحكومة المقبلة، وهو يعتبر، في هذا السياق، عدداً من الوزراء المحسوبين على الحريري حزبيين مثل فؤاد السنيورة وبييج طبارة وعمر مسقاوي. وكرر انه اذا تمسك الحريري بهم او بأحدهم فسيتمسك هو بكل مرشحي "امل": محمد عبد الحميد بيضون، ايوب حميد ومحمود ابو حمدان.

ولاحظ ان "الجميع يستطيعون ان يتمثلوا بوزراء محايدين لا يخرجون عن خطهم".

وعلم ان معظم النواب كانوا يستهلون اللقاء مع الرئيس لحود بالاشادة بخطاب القسم اذ اعتبروا انه يشكل عناوين سياسية للعهد، واذا كانت الحكومة هي التي تضع برنامج الحكم، فإن الخطاب يشكل المظلة الاساسية للرحلة المقبلة وخصوصاً من حيث تركيزه على تطبيق الدستور والقانون والتشدد في ترسيخ دولة المؤسسات.

## الاستشارات النيابية في جولتها الأولى فرزت ٣ فئات:

### مؤيدون للحريري - ترك الخيار للحدود - تسمية الحص والرفاعي

اجرى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود مساء الجولة الاولى من الاستشارات النيابية لتكليف رئيس الحكومة الاولى في عهده، وقد توزعت على فترتين نهارية ومساءية، على ان تستكمل اليوم وتختتم بعد الظهر.

وكان البارز في الاستشارات تكتم الكتلة والنواب المنفردين خلال وجودهم في قصر بعدا، حيث غابت تصريحات واستعراض عمدها، وقد توزعت على فترتين نهارية ومساءية، على ان تستكمل اليوم وتختتم بعد الظهر.

وكان البارز في الاستشارات تكتم الكتلة والنواب المنفردين خلال وجودهم في قصر بعدا، حيث غابت تصريحات واستعراض عمدها، وقد توزعت على فترتين نهارية ومساءية، على ان تستكمل اليوم وتختتم بعد الظهر.

وكان البارز في الاستشارات تكتم الكتلة والنواب المنفردين خلال وجودهم في قصر بعدا، حيث غابت تصريحات واستعراض عمدها، وقد توزعت على فترتين نهارية ومساءية، على ان تستكمل اليوم وتختتم بعد الظهر.

وكان البارز في الاستشارات تكتم الكتلة والنواب المنفردين خلال وجودهم في قصر بعدا، حيث غابت تصريحات واستعراض عمدها، وقد توزعت على فترتين نهارية ومساءية، على ان تستكمل اليوم وتختتم بعد الظهر.

وكان البارز في الاستشارات تكتم الكتلة والنواب المنفردين خلال وجودهم في قصر بعدا، حيث غابت تصريحات واستعراض عمدها، وقد توزعت على فترتين نهارية ومساءية، على ان تستكمل اليوم وتختتم بعد الظهر.

كرامي، ثم نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي.

#### الحسيني

وقال الحسيني، لدى عودته الى منزله: "اعربت لفخامة الرئيس عن تأييدي لكل ما ورد في خطابه لمناسبة ادائه يمين الاخلاص امام المجلس النيابي، والذي عبر فيه عن التصميم على اقامة الدولة، وبناء مؤسساتها في ظل الالتزام الدقيق لاحكام الدستور، الذي هو ميثاقنا الوطني، الامر الذي يوجب تشكيل حكومة على مستوى الرادة الوطنية العامة التي ظهرت مع انتخابه رئيسا للدولة، وتحققت مع تسلمه سلطاته، وقد رشحت لرئاستها الزميل الدكتور سليم الحص".

واوضح انه يأمل من الحكومة الجديدة ان تتجاوب مع هموم الناس وامتمامهم وتطلعاتهم. "وفي اعتقادي اننا خرجنا من مرحلة تقطيع الوقت الضائع الى مرحلة العمل الجدي".

#### الحص

وقال الحص: "بحث مع فخامة الرئيس في موضوع الاستشارات وفي النتيجة لم اسم شخصا معينا لرئاسة الوزارة لانه من جهة ليس لدي مرشح معين ومن جهة ثانية يهمني ان ابقى منسجما مع نفسي باعتبار انني كنت طوال السنوات الماضية في صف المعارضة".

#### الفرزلي

واكتفى الفرزلي بـ"ان الاستشارات هي ملك فخامة الرئيس" وقال ان لديه "ملء الثقة بشخص الرئيس لحود وباستخلاص العبر من هذه الاستشارات الالزامية واستلهاهم مصلحة البلاد العليا" مشيرا الى انه سبق له ان اعلن انه سمي الحريري.

#### "كتلة التحرير"

وفي الحادية عشرة، استقبل لحود رئيس المجلس مجددا مع اعضاء "كتلة التحرير والتنمية" التي ضمت النواب ياسين جابر، محمد عبد الحميد بيضون، عبد اللطيف الزين، علي خليل، محمود ابو حمدان، بهية الحريري، علي عسيران، ايوب حميد، ميشال موسى، انور خليل، سمير عازار، سليمان كنعان، حسن علوية، غازي زعيتر، احمد سويد، علي حسن خليل، علي خريس وصلاح الحركة.

ولم يدل بري لدى عودته الى مقر الرئاسة الثانية في عين التينة بأي تصريح، فيما توقع عبد الحميد بيضون "ان يعلن الرئيس بري اسم مرشح الكتلة في نهاية الاستشارات".

#### "القرار الوطني"

كتلة القرار الوطني ضمت النواب: بشارة

مرهج، بهاء الدين عيتاني، سليم دياب، عدنان عرقبي، خالد صعب، ميشال فرعون، جميل الشماس، فريد مكاري، حسين يتيم، يغيبا جرجيان، وهابو دمرجيان.

واعلن مرهج ان الكتلة سمت الحريري لتشكيل الحكومة المقبلة.

#### نواب المتن

كتلة نواب المتن ضمت النواب: ميشال المر، شاكر ابو سليمان، راجي ابو حيدر وانطوان حداد الذي اوضح ان "الكتلة اتفقت على عدم اعلان ما تم في اللقاء، على اساس ان التسمية تبقى ملك فخامة الرئيس". فيما قال النائب شاكر ابو سليمان ان الكتلة "تركت امر اعلان اسم مرشحها لرئيسها الوزير المر".

#### جنبلات و"جبهة النضال"

كتلة نواب "جبهة النضال الوطني" ضمت النواب وليد جنبلات، مروان حمادة، اكرم شهب، اين شقير، نبيل البستاني، خليل عبد النور، وديع عقل، علاء الدين ترو، عبده البجاني، وانطوان اندراوس.

واعلن ترو والبجاني ان الكتلة رشحت الرئيس الحريري وطالبت بأن تتمثل في الحكومة بمسليهما ومسيحيهما.

وقال جنبلات لـ"النهار": "سميت الرئيس الحريري لأنني اعتقد انه بدأ مع الرئيس المرواي مسيرة الاعمار وعودة المهجرين ويمكن ان يكمل المسيرة نفسها مع الرئيس لحود مع بعض التعديلات. وكنا كحزب قد تقدمنا بمذكرات سابقة لتعديل خطة الاعمار واعادة تصحيحها وجدول الاولويات. وقدما اليوم مذكرة ماثلة الى الرئيس لحود في هذا الصدد وسنقدم الى الرئيس الحريري نسخة عنها الاسبوع المقبل".

وعن التبدل في علاقته مع الحريري اجاب: "كان هناك تباعد مع الرئيس الحريري في موضوع صندوق المهجرين بسبب تعطيله وتعطيل عمل الوزارة. لقد حصل خلاف مرحلي في وقت سابق ولم يكن خلافا استراتيجيا. نبدأ اليوم عمدا جديدا على اساس جديدة، وخطاب الرئيس لحود مشجع جدا في هذا الصدد وخصوصا انه اول رئيس للجمهورية يتطرق الى الموضوع الضريبي والمعيشي بهذا الوضوح".

وهل يشكل موقفه اشارة انفتاح اجاب: "طبعا انها اشارات انفتاح. زيارتي للرئيس لحود قبل يومين تؤكد ذلك. و"امر اليوم" الاخير وخطاب القسم نلتقي معهما، ان نقطة البيكار في نجاح الرئيس لحود تتمثل في الانسجام بينه وبين الرئيس الحريري لتنفيذ البرنامج الموضوع مع تصحيح الخلل الاجتماعي نتيجة السياسة الاقتصادية والنقدية التي لم تأخذ في الاعتبار الوضعية الاجتماعي ككل كما يجري في كل العالم حاليا".

#### نواب الارمن

كتلة نواب الارمن ضمت النواب: خاتشيك بابكيان، سيبوه هوفناتيان، هابوب جوخادريان، ابراهام دديان، جورج قصارجي الذي اعلن ان الكتلة سمت الحريري. ووضح هوفناتيان لـ"النهار" ان نواب الكتلة سمو الحريري وتمنوا على الرئيس لحود ان يسعى للرئيسان الى تحقيق مضمون خطاب القسم".

#### القوميون

كتلة نواب الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمت النواب اسعد حردان، غسان مطر، غسان الاشقر، انطوان حتي، ومروان فارس. وقال مطر ان "الكتلة ابلغت الى الرئيس لحود قرار الحزب، وان اسم مرشحها يبقى في عهدة رئيس الجمهورية". وكذلك اوضح حتي لـ"النهار" ان نواب الحزب "اودعوا رئيس الجمهورية اسم مرشح الحزب لرئاسة الحكومة وقررنا عدم الافصاح عنه تاركين للرئيس لحود حرية التصرف".

#### "الوعد"

كتلة نواب حزب "الوعد" ضمت النائبين الياس حبيقة وجان غانم اللذين رفضا كشف مرشحهما. وقال غانم لـ"النهار": "خيارنا ملك الرئيس لحود".

#### منفردون

ثم استقبل لحود تباعا نوابا منفردين كالتالي:

- محمد يوسف بيضون اعلن انه سمي الحريري.

- طلال ارسلان اعلن ان ما ابلغه الى الرئيس لحود "هو ملك له".

- الياس سكاف قال لـ"النهار": "سميت الرئيس الحريري لانه يستطيع ان ينتج في هذا المناخ. انتج في الماضي في ظل ظروف سيئة، وفي استطاعته ان ينتج اليوم اكثر لان "المحيط" بات انفض، فضلا عن ان لديه جهازا وعلاقات ويتمتع بالكفاية".

- محسن دلول، الذي اعلن بدوره ان سمي الحريري.

- شوقي فاخوري، وقال على الاثر لـ"النهار": "سميت الرئيس الحريري. فانا تعاونت معه مدة عامين وهو الاوفر حظا".

وبعد استراحة ساعتين عاود رئيس الجمهورية في الرابعة استقبال النواب وفق الجدول المحدد:

- نقولا فتوش قال انه فوض الى رئيس الجمهورية الخيار.

- خليل المرواي ترك الاسم في عهدة الرئيس.

- اسماعيل سكرية: سمي الحريري "على قاعدة التعاون التام مع الرئيس لحود لارساء دولة المؤسسات وتحقيق التغيير".

## القوى السياسية تحدد رؤيتها لاولويات العهد وقدرته على تحقيقها [١] الكتائب والأحرار و"المردة": لنبداً بالحكومة والمصالحة والقانون الكتلة و"التيار الوطني" يذكّران بالسيادة و"القوات" تتبع بكركي

اللبنانيين وعيشهم المشترك، وجعل الاصلاح الاداري جزءاً من هذه الحركة، فتنقلص المحسوبية والميمنة المذهبية في ادارة الدولة.

٧- تطبيق مبدأ الفصل بين السلطات وتمكين السلطة القضائية من ممارسة استقلاليتها وتحمل مسؤوليتها بغالبية وجرأة لمكافحة الفساد وتحقيق العدالة بالسرعة المرجوة.

٨- تحقيق القدرة المرجوة من الوسائل السمعية - البصرية وعدم الرضوخ لعمليات تغييب الفكر المعارض ونشر التراث الوطني.

٩- اعطاء الجنسية اللبنانية لمستحقيها، اي الذين ثبت ولأولهم للبنان، واعادة النظر في ما ارتكب من منطلقات العصبية الطائفية او لاغراض انتخابية او بغية تبييع الهوية اللبنانية.

لتذرع العدو الاسرائيلي بالضمانات الامنية لحدوده الشمالية، ومن ثم استمرار احتلاله اراضي لبنانية بدعم معيب من الولايات المتحدة الاميركية.

٤- تعزيز المناعة الوطنية وصون الخصوصية اللبنانية، عبر ترسيخ الولاة السياسي للبنان والكيان الواحد، بيقظة تعيد بناء الذات على اساس احترام الحقوق والحريات الفردية للانسان، وبناء الدولة على اساس تحيي قدرتها وفعاليتها في مواجهة الآخرين، جميع الآخرين، بمن فيهم الطوائف السياسية المترسخة في العصبية والمذهبية.

٥- السهر على منع الخلط بين مواطنة الفرد اللبنانية وانتمائه الطائفي وخصوصاً في مسلكيته الاجتماعية والسياسية.

٦- اطلاق حركة اصلاح سياسية تعزز سياسيين صادقين وملتزمين وحدة مصير

### الأحرار

الياس ابو عاصي عن حزب الوطنيين الاحرار:

"نؤكد الاولويات التي حددها رئيس الحزب دوري شمعون في بيان ترشيحه وابرزها: تحقيق مصالحة حقيقية، لأن بقية الامور ترتبط بهذا البند.

وتحقيق هذه المصالحة يفترض توافر امرين: العدالة والمساواة، لا بل اكثر من ذلك، مشاركة فعلية في تحمل المسؤوليات الوطنية، ولو استدعى الامر اجراء تعديلات أو تغييرات، بما في ذلك اعادة النظر في صلاحيات رئيس الجمهورية. فلا يمكن ان نقبل مثلاً برسوم التجنس او نسلم بمفاعيله كونه يندرج ضمن خطة مبرمجة لضرب الهوية اللبنانية وخصوصية لبنان. ويفترض وضع حد لمسألة تملك الاجانب وتحقيق الانماء المتوازن الذي بات شعاراً نسمعاه ونلمسه عكسه في الواقع، فضلاً عن تأمين عودة المجرمين والمهاجرين ووضع قانون انتخاب جديد على اساس الدائرة الصغرى".

وعن امكان تحقيق هذه الاولويات قال ابو عاصي: "يجب ان نأخذ في الاعتبار عاملين:

- الظروف الإقليمية ومدى انعكاسها سلباً او ايجاباً على لبنان، اضافة الى التدخلات الخارجية واللعب على التناقضات.

- الصلاحيات المعطاة لرئيس الجمهورية التي تبقيه تحت رحمة التدخلات الخارجية.

ويدعون ان الرئيس هو رأس الدولة، ولكنه في رأينا، لا يتمتع بصلاحيات تخوله المحافظة على الدستور والعيش المشترك، فلما ان يعطى صلاحيات ليتحمل مسؤولياته واما ان يصار الى عرض صيغة النظام وصلاحيات الرئيس ضمن مؤتمر وطني لمناقشتها، وعملياً، لا نريد ان نفش أو نُفش، واذا بقيت الظروف على حالها، فستبقى الانجازات "مئة"، ولن ننتظر تالياً إلا القليل".

### الكتلة الوطنية

الامين العام لحزب الكتلة الوطنية ابراهيم اسطفان حدد الاولويات على الشكل الآتي: "١- ازالة الاحتلال الاسرائيلي من جنوب لبنان والبقاع الغربي عبر استكمال تنفيذ القرار ٤٢٥ بالآلية المخصوص عليها في القرار ٤٢٦ من دون قيد او شرط، والعودة الى تطبيق اتفاق المهدنة بين لبنان واسرائيل.

٢- عدم ربط تنفيذ القرار ٤٢٥ بوحدة المسارين اللبناني السوري في ما يتعلق بمفاوضات الصلح، نظراً الى العبر الناجمة عن فشل مؤتمر مدريد.

٣- دعم المقاومة الوطنية اللبنانية المناضلة في سبيل تحقيق الشرعية ومنعاً

ما هي الاولويات التي ترونها في عهد الرئيس اميل لحود؟ وما هي قدرته على النهوض بما؟ سؤالان وجهتهما "النهار" الى القوى السياسية ذات الحضور الشعبي، فهاهنا الحصيلة متنوعة.

وفي حلقنا الاولى، نورد ردود احزاب الكتائب والوطنيين الاحرار والكتلة الوطنية، و"التيار الوطني الحر"، و"المردة" و"القوات اللبنانية" وهي ردود تعكس اتجاهين: الاول، يحدد الشأن الداخلي على صعيد الحكم وسيادة القانون وتحقيق المصالحة اولوية، وهو ما التقت عليه الكتائب والاحرار والمردة.

والثاني يركز على التحرير والسيادة، وتعتبر عنه الكتلة الوطنية و"التيار الوطني الحر".

اما "القوات اللبنانية" التي عبرت باسمها ستريدا جعج، فموقفها تحده بكركي.

### الكتائب

وقال نائب رئيس حزب الكتائب منير الحاج:

"١- الاولويات التي ننتظر ان يحققها الرئيس لحود هي الآتية:

أ - تشكيل حكومة تتمتع بصفة تمثيلية وتضم كفايات ونزاهات منسجمة ضمن خطة عمل، وتكون قادرة على الانتاج.

وهذه الاولوية ليست رأس الاولويات فحسب، بل الشرط الذي لا يمكن مقاربة الاولويات الاخرى من دون تحققه، ذلك لأنه اذا كانت لرئيس الجمهورية صلاحية التأثير في تشكيل الحكومة، فإنه يفقد بعد تشكيلها القدرة على توجيهها وضبط عملها.

ب - مواجهة الانحراف المتمثل في العمل من خارج المؤسسات.

ج - الاملاح الاداري عبر اعادة النظر في هيكلية الادارة تأسيساً على مقتضيات الدور المطلوب منها، وتعزيزها بالكفايات ومكنة عملها، ومراقبتها في ضوء سياسة الثواب والعقاب.

د - اعادة النظر في السياسة المالية، بغية معالجة المديونية العامة المتفاقمة، واعتماد سياسة ضريبية تخفف ما بات يخن تحتها ذوو الدخل المحدود، وازالة العوائق من وجه التوظيف في المجال الانتاجي وفي طليعتها عائق جذب الرساميل الى الحقل الريعي عبر سنوات الخزينة.

٢- ان معظم صلاحيات الرئيس، باستثناء دوره في تأليف الحكومة، هي ذات دور توجيهي او تحذيري. وبما ان السلطة الاجرائية منوطه بمجلس الوزراء، فإن قدرة الرئيس على تحقيق الاولويات المشار اليها، مرهونة بمدى تحقق الشروط المطلوبة في تأليف الحكومة والتي اشرنا اليها اعلاه".

## الاستشارات النيابية في جولتها (تتمة)

- محمد علي الميس: سمي الحريري "لأننا نأمل في ان يتابع مسيرة الانماء والاعمار مع حكومة جديدة متعاونة وبأسلوب جديد فيصدر بيان وزارة واضح وصريح، هذا فضلاً عن اننا نوافق على السياسة الخارجية التي يتبعها".

- روبير غانم: سمي الحريري.

- فيصل الداود: ترك الاسم في عهدة لحود.

- سامي الخطيب: رفض كشف اسم مرشحه تاركا الامر للحود.

- باسم السبع: سمي الحريري معتبراً انه "لا يزال رجل المرحلة".

- نجاح واكيم الذي انهى مقاطعة طويلة لقصر بعيداً اعلن انه سمي النائب السابق حسن الرفاعي "لأنه الرجل المناسب من حيث نظافة الكف او الرئيس سليم الحص".

- وجيه البعيرني سمي الحريري "لأنه يملك برنامج عمل وسينفذه ليكمل البرنامج الاعماري".

- جهاد الصمد: سمي الحريري "لأن خطاب القسم التقى في عناوين كثيرة مع تصريحات الرئيس الحريري لذا نرى ان المرحلة الحالية تفترض تولي الحريري رئاسة الحكومة على ان تكون الحكومة فريضة عمل متجانسا لتحقيق التغيير".

- جان عبيد سمي الحريري وقال لـ"النهار": "كانت هناك جولة سريعة وصريحة من الابحاث مع فخامة الرئيس حول سياسة عمده وصيغة الحكومة ومبادئ الثقة والكفاءة والاستقامة والاصلاح التي تضمنها خطابه وخطته وخطه. كل ذلك يستدعي رجالاً وتعاوناً ومشاركة واسعة ولوضع هذه الاهداف حيز التحقيق. وعرضنا الصيغ والاهتمامات الآيلة الى ذلك. ان الاسباب والعناصر التي ادت الى مجيء الرئيس الحريري الى رئاسة الحكومة وبقائه ما زالت في مفاعل واعتبارات محلية وغير محلية قائمة حتى الان. وقد اودعناه موقفاً في هذا الصدد".

- محمود عواد سمي الحريري "كونه قادراً على اكمال مسيرة الانماء والاعمار".

- فارس بوزي: ترك الحرية للحود.

- زاهر الخطيب قال لـ"النهار": "من منطلق ثقتي بالرئيس لحود وفي ضوء خطاب القسم الذي جسّد ضمير الناس وارادتهم في ميثاق برنامجي للتوحيد والتغيير والتحرير تركت للسيد رئيس الجمهورية الخيار في ما يراه مناسباً.

- عمر مسقاوي: سمي الحريري "لأنني عملت معه مدة ستة اعوام، فهل يعقل ان نغير رأينا وخصوصاً انه يرغب في اتمام ما بدأه؟".

### تعديلات

ويشار الى انه حصل تعديل في مواعيد الاستشارات، فأرجئ موعد النائب تمام سلام بسبب وعكة ألمت به الى الساعة الاولى والدقيقة ٢٠ من بعد ظهر اليوم، وكذلك النائب عصام فارس الذي ارجئ مواعده الى الحادية عشرة والرابع، فيما دمج موعد النائبين عبدالرحمن عبدالرحمن وعاصم قاصوه في الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة.

وحدد موعد للنائب حبيب حكيم في الاولى والدقيقة العاشرة، والنائب نديم سالم في الاولى والنصف.

# ترحيب نيابي وحزبي ونقابي بالخطاب: لبنان مقبل على تغيير كبير

## القوى السياسية تحدد رؤيتها (تتمة)

١٠- التحرير الفوري لدور مجلس الخدمة المدنية وديوان المحاسبة والتفتيش المركزي.  
١١- تكوين خلية - أزمة تعنى بالاوضاع المالية والاقتصادية للمواطنين وخصوصا الطبقة الوسطى والفقيرة.

١٢- تأمين التسهيلات اللازمة لاستحداث مهن فنية وخدماتية وتسويق عمل الادمغة اللبنانية في البلدان الاجنبية ورعايتها ومنحها التسهيلات اللازمة لتوظيف فائض استثماراتها في لبنان والعودة اليه يوماً، وتشجيع الصناعات الفكرية والفنية وتنظيمها ومنع الواضين ابيهم على وسائل الاعلام من استثمارها وخلق الاطر ومجالات التخصص المرتبطة بها وجعلها عملاً رائداً ومبدعاً.

انها بعض الاولويات وقد تطول اللائحة بعد ٢٠ عاماً من الحرب وحكم تولاه زعماء الميليشيات والقوة التابعة لهم بقدرة قادر.

وفي ما يتعلق بقدرة العهد على تحقيق هذه الاولويات، نقول: ما دام الاحتلال قائماً والارادة الوطنية مغبية، فان قدرة العهد جد محدودة، وخصوصاً ان الصلاحية وخطة العمل وتحريك الادارة وتفعيلها هي شؤون حكومية لا ترتبط غالباً بالاصول البرلمانية السائدة في العالم، ونجاح العهد يرتبط الى حد بعيد بما ستقدمه الولايات المتحدة في ضغطها على اسرائيل لانتزام قرارات مجلس الامن.

لبنان رهينة وقدرة الرهينة محدودة، ومهما زين لها جمال قيودها، لذا نخاف على دور الرئيس لحود وتتحفظ لما خبرناه من الافراء الدوليين والاقليميين، والافخاخ التي يتقن اصحاب المصالح والمآرب نصبها والتبرؤ منها عند الحساب".

### "التيار الوطني الحر"

- اللواء نديم لطيف عن "التيار الوطني الحر" قال: "أولوية الاولويات تتمثل في نظراً في العمل على تأمين السيادة والاستقلال والقرار الحر. وبلوغ هذا الهدف يفسح في المجال امام حل المعضلات التي تبدو ثانوية بالنسبة الى المعضلة الأم.

وعن مدى قدرة العهد على تحقيق هذه الاولوية، نقول ان الواقعية السياسية تختلف عن التعايش مع الامر الواقع. فلا يكفي ان يقف المرء الى جانب الحق ضد الباطل، بل عليه ان يسعى في استمرار الى زهق هذا الباطل. وفي الظروف التي نعيشها منذ ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠ تساورنا الشكوك في امكن تحقيق غايتنا الوطنية القصوى. وجعل مبتغاناً هو ان يكون سكننا في غير محله، وان يتمكن الرئيس الجديد من تحقيق السيادة الناجزة والاستقلال الكامل. وعندما يمكننا ان نرد ما قاله العماد عون من اننا سنكون وراء الرئيس لدعمه وليس الى جانبه".

### المردة

المستشار الاعلامي للوزير سليمان فرنجيه جورج يمين رأى "ان الكلمة التي وجهها الرئيس لحود الى اللبنانيين بعد انتخابه "تنطوي على ما يمكن اعتباره اولويات العهد الجديد، اذ انها تضمنت باختزال ووضوح، العناوين الرئيسية للوضع اللبناني واقعا ومرتبياً.

ونحن مقتنعون بما اشار اليه لحود من ان التغيير يبدأ من فوق . وكذلك فان "أمر اليوم" في مناسبة الاستقلال، في الفترة الانتقالية من قيادة الجيش الى قيادة الدولة، ضم في جوهره تأكيداً للاخلاقية التي تضمن التغيير من اجل دولة قادرة وعادلة وديموقراطية، وصولاً الى خطاب القسم الذي حسم فيه اولوية الاولويات باحترام القانون وتطبيقه.

ان مؤسسة المردة، واستطراداً التيار الذي يمثله الوزير فرنجيه هي مع الرئيس، واننا على ثقة بأن العهد الجديد سيكون قولاً وفعلاً". والوزير فرنجيه لأعوام خلت كان في طليعة الذين نادوا بانتخاب لحود رئيساً، وثقتنا لحود رئيساً، وثقتنا اليوم بأن الاهداف المنشودة، ستتحقق، وهي جزء من ثقة وطنية واسعة تلامس حد الاجماع".

### "القوات اللبنانية"

السيدة ستريدا ججع: "سيد بكركي هو مرجعيتنا في كل الامور وخصوصاً ان الدكتور سمير ججع في السجن، وتتمنى كل التوفيق للعهد الجديد".

### اعداد ريتا صفير

الحلقة المقبلة: الاشتراكي، القومي، الشيوعي، البعث، منظمة العمل الشيوعي، التنظيم الناصري.

ردود الفعل النيابية والحزبية والنقابية والشعبية تتوالى مرحبة بخطاب القسم الذي القاها الرئيس اميل لحود في مجلس النواب.

ورأى النائب بطرس حرب "ان الكلمة تعبر عن ثورة ورفض للحال التي كانت قائمة وعن معارضة للسياسة التي اتبعت، وكأن الرئيس لحود في خطابه يعبر عن رأي المواطنين في صورة عامة وعن رأي النواب المعارضين الذين كانوا يحاولون تصويب المسار من خلال ما كانوا يواجهون من انتقادات الى الحكومة. الواقعية التي اتسم بها الخطاب وروح الحسم الذي غلب عليه، يدفعنا الى ان نستبشر خيراً بان الرئيس مصمم على ممارسة صلاحياته في اطار احكام

الدستور والقانون، وانه لن يسمح لاحد بمخالفة الدستور. ويبدو ان مرافقتنا على حركة التغيير التي كنا ننادي بها في محلهما، ونحن نجد في منهجية الرئيس لحود ما يسمح لنا بالقول ان لبنان مقبل على حركة تغيير كبيرة، وامم ما في هذا التغيير انه يحصل ديموقراطياً وفي اطار الدستور والاحكام الدستورية والقانونية وليس بالزوج علهما. ويكفينا فخراً، اننا نحن اللبنانيين تمكناً في هذا الشرق المتقلب من الحفاظ على صيغة النظام الديموقراطي".

ولاحظت النائبة نهاد سعيد ان الرئيس "وضع يده على الجرح وعزّز الامل في التغيير وفي تحقيق دولة القانون والعدل والنزاهة ونظافة الكف. انه من خيرة الشعب والى الشعب، وتحدث امام ممثلي الشعب". وتمنت ان يحقق لحود آمال اللبنانيين التواقين الى بناء دولة حقيقية بعيدة عن التدخلات والمصالح الشخصية، وان تكون مصلحة الوطن والمواطن فوق كل اعتبار".

### الرابطة المارونية

واعترفت الرابطة المارونية "ان الخطاب التاريخي رسم المعالم الاساسية التي سيقوم عليها الحكم الجديد، وخصوصاً في مجالات نشر العدالة والحفاظ على استقلال القضاء، وحرمة المصلحة العامة وقطع دابر الفوضى والرشوة واثاق الممارسة الرسمية والادارية والسياسية من الفساد، وابعاد المفسدين واخضاع الاداء الرسمي للرقابة السابقة واللاحقة واخضاع الجميع لسلطة القانون بدءاً برئاسة الجمهورية، اذ قال فخامته ان رأس الدولة تحت القانون ولا يعود لاحد ان يكون فوّه. ومما يدعو الى الارتياح ردود الفعل الشعبية المرحة بضمون الخطاب الذي اكد العزم على تطبيق قاعدة الثواب، وخصوصاً قاعدة العقاب على المرتكبين، ايأ كانوا".

وتمتد الرابطة ان يبذل العهد "الجد الذي تقتضيه مسألة الوحدة الوطنية والوفاق الوطني".

### احزاب وهيئات

رئيس حزب المؤتمر حسن هاشم: "الخطاب يشكل بداية لتغيير منشود ويحمل موضوعية في المعالجة لا المعجزات، كما انه لا يقبل بالاستسلام للواقع ويخطب الناس بمسؤولية ويطلبهم بتحمل المسؤولية (...)".

حزب "حركة التغيير": "أمّ القضايا تبقى تحقيق سيادة الوطن واسترجاع قراره المرتهن واستعادة الاستقلال الناجز، من هنا، فان خروج كل الجيوش الغربية عن ارضنا في بداية الفيت، اننا اذ نؤكد الاهتراء داخل معظم المؤسسات، وهو ما اوصل الادارة في لبنان الى ما هي اليوم من سمسات ورشوات ومحسوبيات، واذنا كان حقيقة سوف "تقطع يد السارق" وهذا امر نحن نؤيده في المطلق، نسأل هل حقيقة سوف يطبق هذا الامر، ولاسيما ان معاقبة المسؤولين يجب ان تطاول كل من سولت له نفسه وسرق وسمسر ونهب اموالاً عامة وما اكثرهم. وهل يطاول العقاب بعض من كان يصفق في ساحة النجمة يوم خطاب القسم ممن تحوم حولهم الشبهات؟

نعتبر انه لا يجوز الاستمرار في ابعاد اشخاص عن وطنهم، واذ تخص بالذكر اليوم "حركة التغيير" العماد ميشال عون نعتبر ان المصالحة الحقيقية تحصل يوم يعود كل مهجر ومبعد الى بيته وارضه. هذا الامر يتعلق باحترام شرعة حقوق الانسان التي تنمكس بها، لما للبنان من مآثر وتاريخ عريق يشهد له في هذا المجال".

عضو المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى عبد الرحمن الشبيخة: "خطاب القسم الموضوعي والشامل والواضح، بداية مسيرة التغيير الحقيقي لبناء دولة المؤسسات والقانون (...)".

منها الرئيس لحود ايضاً: "المؤتمر الشعبي اللبناني"، "جمعية الازر الرياضية الثقافية"، "جمعة الشعب اللبناني"، "الهيئة المطبعية لائماء بعلبك"، "التكتل الوطني الديموقراطي"، المحاميان نور الدين نور الدين وحسين محمد رؤوف الجسر، الشيخ شفيق يموت، عضو غرفة التجارة والصناعة في بيروت بول ايبانين، نقابة اصحاب مصانع المنسوجات، "شركة الاصواف الوطنية"، النقيب وليد شوريري ورئيس نقابة تجار الاواني المنزلية عبد الودود النصولي.

وَزعت "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" نص رسالة تمهنت بعث بها الاسير سمير القطران من زنزانه في سجن نفحه الصحرابي الى الرئيس لحود، وجاء في الرسالة: "(...) نتوخى من فخامتكم انصاف الجنوب اجتماعياً واقتصادياً ودعم مقاومته بالاسلحة. ونتمنى ان تحظى قضية الاسرى اللبنانيين في سجون العدو باهتمام خاص عبر تعزيز اهتمام الدولة بالاسير وعائلته ودعم نشاط لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية التي تمثل الاطار المعبر عن ارادة الاسرى في الوطن وعلى المستويين العربي والدولي".

# التجنيس في موسوعة "يونيفرساليا": لبنان نحو هوية مختلفة

باريس - من بيار عطالله:

لم تعد قضية التجنيس حكراً على امتام اللبنانيين عموماً وقلق المسيحيين خصوصاً بل تحولت نموذجاً للباحثين في علم الديموغرافيا والمشكلات المتصلة به. هذا ما ذهب اليه موسوعة "يونيفرساليا" (Universalia) الفرنسية المتخصصة بالشؤون السياسية والثقافية في ملحقها هذه السنة الصفحة ٢١٨ في دراسة عنوانها: "لبنان نحو هوية مختلفة".

وكانت هيئة تحرير الموسوعة قد طلبت من الباحث في علم الاجتماع الدكتور بسام الماشم اعداد دراسة علمية وتحليل اجتماعي - اقتصادي عن قضية التجنيس، والاثر الذي تركته هذه العملية على حاضر المجتمع اللبناني ومستقبل هويته الوطنية. وتنبع أهمية العمل من التحليل الذي وضعه الماشم وفريق عمله لمعطيات تعداد السكان في لبنان قبل الحرب وخلالها وبعدها اضافة الى تقديم الخلاصات المقتضية للاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في لبنان (وعلى الطريقة الغربية) للنتائج المترتبة على تجنيس الافراد من الغرباء دون اي اعتبار لخصوصيات المجتمع اللبناني ومدى قدرته على استيعاب المزيد من المواطنين. لكن اخطر ما في الدراسة انها تتحدث بالارقام نظرية انحسار اعداد المسيحيين وارتفاع عدد المسلمين لتبرير تهميش الحضور المسيحي في لبنان.

تبدأ الدراسة بمقدمة عنوانها "الظاهر المستتر في العلاقات السورية - اللبنانية" عن: "وضع يد الشقيقة الكبرى على الشقيق الاصغر الذي عانى حرباً طاحنة طوال ١٥ سنة (...) ورغم فاعلية لعبة الاقنعة التي تمارسها سوريا لرد الاتهامات بسيطرتها على جارها الصغير الا ان الاتفاقات الموقفة بين البلدين كانت كافية لفضح حقيقة ما يجري. ولم ينجح التشديد على مبدأ المعاملة بالمثل بين لبنان وسوريا في طمس حقيقة ان العلاقات القائمة لا تخرج عن أطر التبعية والارتمان لسلطات دمشق (...)"

وتقسم الموسوعة المجتمع اللبناني ثلاث فئات: "الاولى راضحة للواقع السوري لأسباب ايديولوجية أو آتية تتصل بمصالحها الخاصة. وترفع هذه الفئة شعار الواقعية السياسية والحاجة الى الحد من الخسائر، الثانية: ترفض الاعتراف بالوضع القائم وترجم التعامل معه. ويشكل هؤلاء أكثرية مهمة من الرأي العام اللبناني. لكن هذه الفئة غير قادرة على التعبير عن موقفها بسبب وجود قاداتها في السجن والمنفى. اما من جازف بالجهر بموقفه فكان مصيره السجن والقمع. وأدت هذه الاوضاع الصعبة الى ظهور فئة ثالثة اعتبرت انه من العيب والتفكير في التغيير واختارت تاليا الصمت عما يجري في لبنان من ممارسات او مغادرة لبنان وهذا ما يفسر هجرة أعداد كبيرة من اللبنانيين منذ ١٩٩٠.

في مقابل تشجيع الغرباء على القدوم الى لبنان واستيطانه وفي شكل خاص اليد العاملة السورية (...)"

وبالانتقال الى التجنيس وانعكاساته على الوضع الديموغرافي الدقيق في لبنان، تعتبر الموسوعة ان "لا وجود لاحصاءات سكانية دقيقة في لبنان، ويعود اخر احصاء شامل الى عام ١٩٢٢ وذلك لأسباب تتصل بالتوازن الطائفي المرهف. حيث أظهر هذا الاحصاء ان عدد اللبنانيين المقيمين يبلغ ٨٧٥٥٤٢ شخصاً يتوزعون بين (٥١ في المئة مسيحيين و٤٨,٨ في المئة مسلمين ودرورا (...)" .واضافت: "أكدت التقديرات الرصينة حديثاً ان عدد سكان لبنان لا يتجاوز ثلاثة ملايين شخص وبدا واضحا عند بداية التسعينات ان التوازن الطائفي الدقيق قد اختل لمصلحة المسلمين ذلك ان اكثر المهاجرين من لبنان منذ ١٩٧٥ (تاريخ اندلاع الحرب) كانوا من المسيحيين. الى ان انجبت الصورة عام ١٩٩٠ مع استتباب الامر للسوريين عام ١٩٩٠ عن نسب متقاربة بين المجموعتين المسيحية والاسلامية. وتبين ان لا صحة للدعاء ان المسيحيين يشكلون ٢٥ في المئة فقط من الشعب اللبناني، بل تتوزع النسب الحقيقية واستنادا الى أبحاث خاصة ومعلومات من مصادر مختلفة على الشكل الآتي: ٤٣ في المئة مسيحيين و٥٧ في المئة مسلمين ودرورا.

وتفسر الموسوعة تطور الاوضاع الديموغرافية منذ عام ١٩٩٠ استنادا الى احصاءات المديرية العامة للأمن العام اللبناني بواسطة جداول مفصلة، تظهر اعداد الاجانب الوافدين الى لبنان والمغادرين منذ نهاية ١٩٩١ حتى نهاية ١٩٩٦. وتشير الى "مغادرة ٤٧٤,٦٢٧ لبنانياً بلدهم من دون رجعة، في مقابل دخول أعداد من الاجانب في طليعهم ٢,٢٥١,٩٨٥ سوريا ويعني ذلك دخول اربعة سوريين في مقابل كل لبناني مهاجر (...)"

وتحلل الدراسة اسباب هجرة اللبنانيين وقدام السوريين في معزل عن العامل السياسي وتشدد على "أهمية العامل الاقتصادي والاجتماعي عقب نهاية الحرب التي استمرت عقدا ونصف عقد مما استتبع انهياراً مذهلاً في قيمة العملة الوطنية في بلد مرتتم الى حد كبير في حياته الاقتصادية للواردات، اذ أدى انهيار سعر صرف الليرة اللبنانية الى انخفاض هائل في القدرة الشرائية للمواطنين وانهيار كبير في مستوى معيشتهم (...)" يضاف الى ذلك الكلفة المائلة لاعادة بناء البنى التحتية وخدمة الدين العام، الذي بلغ ١٦ مليار دولار اميركي كلفة خدمتها السنوية مليارات دولار اي ما يوازي ٢٣,٥٢ من الناتج الداخلي الاجمالي عام ١٩٩٦، والمقدر بـ ٨,٥ مليارات دولار اميركي (...)" . ورأت الموسوعة انه "كان من

المالية التي تحققها سوريا في لبنان اذ لا بد من اضافة الارباح الكبيرة والتي يحققها المتعمدون السوريون من مساهمتهم في ورش اعادة بناء البنى التحتية في لبنان (...)"

وتخلص موسوعة "يونيفرساليا" الى انه "أصبح واضحا ان القائمين على السلطة في لبنان لا يريدون القيام بأي حركة لوقف تدفق العمالة الاجنبية والغرباء على بلادهم الصغيرة الحجم والمحدودة الامكانيات (...)" لكن أخطر ما في الامر ان نتائج الرسوم ٥٢٤٧ الصادر في ٢٠ حزيران ١٩٩٤ الذي اعطى الجنسية اللبنانية في شكل عشوائي وسري يصعب التحقق منه الى الالاف من الغرباء وخصوصا الى نحو ٢٠٠ الف سوري اكثرهم من الطوائف الاسلامية ستعكس سلبا على هوية لبنان وحاضره ومستقبله."

الطبيعي ان تؤدي هذه الاوضاع المتردية اضافة الى الاوضاع السياسية الصعبة الى دفع المزيد من اللبنانيين نحو الهجرة. لكن المفارقة الكبيرة ان هذه الاوضاع دفعت العمال السوريين الى القدوم الى لبنان، فلماذا؟ يدخل العامل غير المتخصص في سوريا ٦٠ دولار شهريا وفي المقابل يستطيع ان يجني شهريا في لبنان نحو ٢٠٠ دولار اميركي على الاقل اي اكثر بثلاث مرات مما يجنيه في بلاده (...)"

وتعتبر الدراسة ان "جملة المعطيات السابقة تبرر الاصرار السوري على دفع مراسيم التجنيس قدام نظرا الى المردود الهائل الذي يؤمنه العمال السوريون في لبنان ويبلغ ١,٢ مليار دولار اي ما يساوي ١٤ في المئة من الناتج الداخلي الاجمالي في سوريا ولا يمثل هذا المبلغ مجمل العائدات

## رسالة بريطانية تطلب تأييد الاتفاق لبنان كرر رفضه واي ريفر لعدم احترامه حقوق الفلسطينيين

كتب خليل فليحان:

طلبت بريطانيا من لبنان تأييد مذكرة واي ريفر التي تتضمن الاتفاق الاخير بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وذلك في رسالة خطية تسلمها وزير الخارجية فارس بوز من نظيره البريطاني روبن كوك، نقلها اليه السفير ديفيد روس ماركينن ظهر امس في قصر بسترس.

واشارت الرسالة الى التأييد البريطاني للمذكرة، وركزت على التمسك بالسلام الشامل والدائم والعال. ولمحت الى التعثر الذي اصاب عملية السلام في الشرق الأوسط بمساوراتها المختلفة.

وذكر كوك في رسالته بمساعي بلاده المادفة الى تطبيق القرار ٤٢٥، ومعاودة المفاوضات بين سوريا ولبنان من جهة واسرائيل. وكذلك دفع مفاوضات السلام المتعددة الطرف المتوقفة منذ وقت.

واوضحت مصادر ديبلوماسية ان بوز اكد لماكولين موقف لبنان الرفض مذكرة واي ريفر، لانها "لا تحترم حقوق الشعب الفلسطيني ولا تلحظ معالجة وضع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان الذي يتجاوز عددهم الى ٣٣٠ الف شخص. وان لبنان يشكر بريطانيا واي دولة تدعم تطبيق القرار ٤٢٥، وهو على تحفظه عن المشاركة في مفاوضات السلام المتعددة الطرف، لان اي تقدم للمفاوضات الثنائية لم يتحقق حتى الان.

### ماكولين

وصرح ماكولين عقب المقابلة: "التقيت الوزير بوز بعدما امضيت اسبوعين في بريطانيا، وعرضت معه التطورات الاخيرة في المنطقة. ونقلت اليه رسالة من وزير خارجية بلادي روبن كوك تتصل بالوضع في المنطقة وبخاصة عملية السلام في الشرق الاوسط وتطبيق مذكرة واي ريفر التي نرى فيها خطوة ايجابية جدا في عملية السلام. وفي جزء من الرسالة، عبرنا عن الامل في ان تتمكن من رؤية تقدم على المسارين اللبناني والسوري نتيجة لذلك. مع الامل في ان تتوصل الى تقدم يشمل المسارات المتعددة الطرف التي كانت متوقفة لبعض الوقت."

وسئل هل يعتقد ان تقدما سيحصل على المسارين اللبناني والسوري، فأجاب: "نحن مستمرين في السعي الى ذلك، ويجهد الاتحاد الاوربي في هذا الاتجاه. ومن المعلوم ان السفير (ميفيل انخل) موراتينوس يتابع اتصالاته مع جميع الاطراف المعنيين، ونحن نأمل بطريقة او بأخرى في ان يفعل التقدم الذي تحقق بتطبيق اتفاق واي بلاتيايشن، المساعدة على تشجيع

## "مؤتمر مناهضة الغزو" تابع اعماله والشامي وابو فاضل والمولى حاضروا

تواصلت في كلية الآداب في الجامعة اللبنانية (الفرع الاول) اعمال ندوة "المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي" تحت عنوان "الصهيونية بعد مئة عام".

وتحدث امس الدكتور رشاد الشامي (مصر)، فيليب ابو فاضل (لبنان) والدكتور مسعود المولى، وادار الجلسة الدكتور احمد بو ملحم.

وتطرق الشامي الى نشأة المجتمع الاسرائيلي والمهجرات المتتالية من شرق اوربوا وغربها. وقال: "مع بداية قيام الدولة نشأت حاجة ملحة الى كتلة بشرية اوسع. فاستقدموا مخزون اليهود الموجود في البلدان العربية والاسلامية في ظل ظروف متعددة (...). وحصل تقسيم طائفي في المجتمع الاسرائيلي ونشأت حال من العنصرية وبدأت تزايد، مما ادى الى ثورات لليهود الشرقيين انتهت الى لا شيء مثل ثورة وادي الصليب، وظهرت ايضا مجموعة "الفهود السود" واتهمت ايضا الى لا شيء".

واضاف: "في الثمانينات هاجر اليهود الروس الى اسرائيل وجلبت هذه الهجرة نحو مليون يهودي روسي، ومن بين هؤلاء كثر من غير اليهود هاجروا باوراق مزيفة وتم اكتشاف اربعة في المئة من بينهم. هؤلاء لم يهاجروا لأهداف صهيونية بل مصلحة (...).".

وقال: "نحن امام مجتمع متعدد الثقافة والاصل القومي. وعدد اليهود السفارديم اي الشرقيين ٥٥ في المئة من مجموع السكان ومن المتوقع ان يزدادوا في العقود المقبلة. هناك عنصرية متزايدة في الكيان الصهيوني، وثمة رفض لكل ما هو غير اشكنازي (غربي) وتقع حوادث يومية تكشف حجم هذه العنصرية.

واكد "ان التحولات التي حصلت في الكيان الصهيوني، وخصوصا بعد "حرب

اكتوبر" وهزيمة حزب العمل دفعت "الليكود" للجوء الى اليهود الشرقيين لتعزيز مكانته بغية الفوز بحكم هذا الكيان (...).".

ورأى "ان الجيش الاسرائيلي فشل في عملية الانصهار ولم يقدم الحل الجذري لهذه الطائفية".

اما ابو فاضل فقال: "كان لمركز فلسطين الاستراتيجي دور مهم في الدعوة الى توطين اليهود فيما بغية حماية طرق التجارة. وقد تطوع نابليون للدعوة ايضا الى اقامة دولة لليهود في فلسطين.

والغاية من اقامة كيان صهيوني ايجاد عدو للعرب. والاوروبيون هم الذين دفعوا اليهود الى فلسطين، وتبلورت صهيونية سياسية الى جانب الصهيونية الدينية".

وتساءل: "هل في وسع الصهاينة مسالمة الاخرين بدون نقض تعاليمهم؟".

واشار الى ان بعض المبادئ التلمودية تشير بوضوح الى العنصرية.

وقال المولى "ان القدس هي مركز استقطاب للتطلعات الروحية والتاريخية لليهود والمسيحيين والمسلمين على السواء. وقد اكتسبت معنى رمزيا خاصا بالنسبة الى اليهودية المعاصرة من خلال الحركة الصهيونية القومية الدينية التي طبقت بين القدس وهيكل سليمان بين العهد الالهي وارض فلسطين المقدسة (...).".

ودعا الى "جعل القدس الحلقة الاساسية والمركزية في الصراع، وهي عنوان وحدة الموقف العربي والاسلامي".

وبعد مداخلة المولى كانت مناقشات شارك فيها هاني مندس والدكاترة عبد الوهاب المسيري ومحمد محفل وحسين قاسم ونشأت حمارنه وجورج حجار. وتستمر اعمال المؤتمر حتى يوم غد.

## خاتمي بعد استقباله نصر الله

### يؤكد دعم الكفاح ضد اسرائيل

جند الرئيس الايراني محمد خاتمي امس لدى استقباله الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله تأكيد دعم طهران للحزب في كفاحه ضد اسرائيل.

وقال خاتمي في تصريح نقلته وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان "ايران التي تعتبر حزب الله حركة مستقلة منبثقة من الشعب اللبناني، ستستمر في دعم مواقفه الاسلامية والانسانية".

واضاف ان "المقاومة اللبنانية مقبولة اليوم من فئات الشعب كافة"، موضحاً ان الحزب "رائد في الكفاح ضد نظام الاحتلال الذي يجسد الارهاب والتعدي".

وكان مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية علي خامنئي ووزير الخارجية الايراني كمال خرازي استقبلا الاثنين السيد نصرالله الذي يقوم بزيارة لطهران منذ بضعة ايام.

## بندلي يتقدم بشكوى في حلبا

### على متهمين بالاعتداء على حرمة أموات

عكار - "النهار":

في دعوى هي الاولى من نوعها، تقدم المطران بولس بندلي راعي ابرشية عكار وتوابعها للروم الارثوذكس بوكالة المحامي ابراهيم رزق بادعاء مباشر امام القاضي الجزائي المنفرد في حلبا على كل من عبدالله حنا دنكور وفؤاد حنا دنكور وجوزف (يوسف) حنا نصير بجرم الانتساب الى جمعية سرية والتعدي على حرمة الاموات وارتكاب جرائم مخلة بنظام دفنهم وانتحال صفة واغتصاب سلطة، سندا الى المواد ٣٢٧ و ٣٣٨ و ٤٧٨ و ٤٨٢ و ٣٩٢ و ٣٠٦ من قانون العقوبات.

وفي الشكوى ان المدعى عليهم المذكورين ينتسبون الى جماعة "شهود يهوه" وهي مرفوضة قانونا لنشرها مبادئ وافكاراً تخالف في صورة مباشرة تعاليم المسيحية والاسلام المستمدة من الانجيل والقرآن وتنامض فكرة الوطن ووجود الدولة وتحض اتباعها على تحدي القوانين واحترار العلم والتفقت من خدمة العلم.

وكان والد المدعى عليهما الاولين ارثوذكسيا مؤمنا ومواظبا على الصوم، وعندما تدهورت صحته اوصى كاهن الرعية بأن يدفن في المدافن الارثوذكسية في رعية رجة - عكار. وكان الكاهن عاده في المستشفى وناوله القربان المقدس على مرأى من افراد أسرته. وفي الثالث من كانون الثاني ١٩٩٧ توفي حنا دنكور فعمد ولداه المدعى عليهما الى اخفاء واقعة الوفاة عن كاهن الرعية، ودفنا والدما خلفا لطقوس الكنيسة الارثوذكسية رغم ارسال المطران بندلي بطاقة الى ذوي الفقيد يقول فيها ان المرجح الوحيد المخول الدفن هو كاهن الرعية، الا انهما بعد الاطلاع على مضمون البطاقة رفضا تسلمها.

## مبارك يحيي لحود

### ويرحب بتكليف الحريري

حيا الرئيس المصري حسني مبارك انتخاب رئيس الجمهورية العماد اميل لحود، وقال في تصريح في باريس، رداً على سؤال لإذاعة "الشرق": "ان انتخاب الرئيس لحود جاء نتيجة ارادة الشعب اللبناني ونحن لا نستطيع الا ان نحيا هذه الارادة بانتخاب الرئيس. ومنتظر بعد ذلك تشكيل الحكومة الجديدة وقد يكون الرئيس رفيق الحريري، كما نسمع، هو رئيس الحكومة الجديدة، ونحن نرحب بمثل هذا الاختيار".

## رسالة بريطانية تطلب تأييد الاتفاق (تمة)

التقدم على المسارين السوري واللبناني".

✻ هل من اقتراحات جديدة؟

- ثمة اتصالات لم تنقطع، ومواقف الاطراف واضحة جدا ونحن نأمل في ان نتمتع.

✻ تقول واشنطن ان لا تقدم قبل الانتهاء من تطبيق واي ريفر؟

- هناك اتصالات وتقدم. وحتى الاتصالات يمكنها ان تكون تقدما. لذا لا اعتقد ان في وسعنا التحدث كثيرا عن التكتيكات حول ما يمكن ان يشكل تقدما.

✻ اتقصد ان تستأنف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري معا؟

- نحن نفهم الموقفين اللبناني والسوري بكل وضوح كما اعلن عنهما ونحن نفهم ان ينطلقا معا.

## كمية زفت الى بلدية طرابلس

### مشكلة السكن تعوق نمو بمكين

✻ خص وزير الشؤون البلدية والقروية بالوكالة باسم السبع بلدية طرابلس، بكمية من الزفت لتعبيد بعض شوارع المدينة، وذلك بطلب من رئيسها العميد سمير الشعرائي.

وبعد لقاء بين الشعرائي والمهندس المختص في الوزارة، اتفق على تزفيت الشوارع والطرق المحيطة بكلية الحقوق والجامعة اللبنانية في القبة وبعض الشوارع المتفرعة في طرابلس.

✻ عقد رئيس بلدية بمكين (عاليه) يوسف قشوع مؤتمرا صحافيا عرض خلاله التطور العمراني في البلدة ومشكلة السكن "اذ ان ٩٠ في المئة من امالي بمكين ليس في مقدورهم البناء او التصرف بالعقارات والابنية التي يشفونها، علما ان الرهبانية الباسيلية الحلبية تملك معظم اراضي البلدة".

ولفت الى "ان هذه المشكلة التي كانت قائمة سابقا تفاقمت اخيرا والاتصالات لم تنقطع في هذا الصدد مع المسؤولين في الرهبانية واتنا كمجلس بلدي جديد تابعنا ولم نزل الواقع الأسوي القائم، غير انه ليست هناك مؤشرات ايجابية حتى الان (...).".

وتمنى على المسؤولين في الرهبانية "التعاطي مع معاناتنا من منطلق انساني، والشروع في اقامة مجمعات سكنية ومرافق حيوية تحتاج اليها البلدة، او السماح للمجلس البلدي ان يتولى انجاز مشاريع اسكانية عامة تمكن فروع العائلات ومن لا يملكون منازل او اراضي من العودة الى البلدة والسكن فيها، وخصوصا جيل الشباب المغرب قسرا عن بلدته". كذلك طالبا بـ "اعادة ترميم فندقين تملكهما في بمكين، في اطار تعزيز القطاع السياحي، اضافة الى ترميم ما تملكه من منازل على امتداد الطريق الرئيسية في البلدة".



## السلطات السورية سلّمت لبنان متهماً بقتل عاملين في ترشيش

سلمت السلطات القضائية السورية الى المحامي العام في جبل لبنان نديم عبد الملك المتهم بجريمة مجدل ترشيش المزدوجة التي ذهب ضحيتها السوريان طلال حوراني وسيمير خافر بعد خطفهما من زحلة وخنقهما واحراقهما في سيارة على الطريق العام لمجدل ترشيش - المتن.

وكانت الاجمزة الامنية السورية اوقفت المتهم الرئيسي في الجريمة نعمه نعيم الحاج (٣٥ عاماً) في دمشق بناء على مذكرة توقيف غيابية اصدرها في حقه قاضي التحقيق في جبل لبنان الياس الخوري وطلب الاسترداد الذي قدمه القضاء اللبناني.

واحال عبد الملك المتهم الحاج فوراً على قاضي التحقيق الياس الخوري فاستجوبه. وقد اعترف بانّه هو الذي خطط للجريمة واقنع رفيقه سامي حسن قاسم رباح بالاشتراك معه في تنفيذها في مقابل تأمين سفره معه الى اميركا ومدّه بالمال.

وقال الحاج انه صمم على القيام بالجريمة طمعا بـ ٤٠٠ الف دولار اميركي قيمة التأمين

على حياته لدى شركة "اميركان انشورنس كومباني" بعدما تراكمت عليه الديون، ولمهذه الاسباب خطف من زحلة وبمشراكة رباح العاملین السوريين حوراني وخافر بقوة السلاح وخدرهما ثم خنق كل واحد منهما بحزام جلد ووضعوا الجثتين في صندوق السيارة التي كان يقودها هو، وسلكا طريقاً فرعية وانتظرا حلول الظلام فقلعا الجثتين من صندوق السيارة الى داخلها وصب هو صفيحة من البنزين عليهما واضرم النار، كل ذلك للايهام انه هو الذي احترق مع شاب آخر وليفسخ في المجال امام زوجته ايلين بجاني لقيض قيمة بوليصة التأمين، لكن امره اقتضح.

وحول قاضي التحقيق مذكرة التوقيف الغيابية التي اصدرها في حق نعمه نعيم الحاج مذكرة وجاهية وامر بوضعه في الانفرادي ومنع المقابلات عنه.

ويتوقع ان يجري قاضي التحقيق مقابلة بين المتهمين بعد التناقض في اقوالهما لجمّة انكار رباح تهمة اشتراكه في الجريمة.

## "سوليدا": سوريا أطلقت لبنانيين وحكم لحدود يجعلنا نأمل في المزيد

اصدرت "الحركة اللبنانية - الفرنسية لدعم المعتقلين اللبنانيين اعتباطاً" (سوليدا) بياناً أعلنت فيه ان معلومات وردتها عن اطلاق السلطات السورية عدداً من المعتقلين اللبنانيين في سجونها منذ تشرين الاول الفائت. واداد البيان "ان اربع حالات سجلت حديثاً، وكان احد الذين اطلقوا، مع ٥٨ لبنانياً آخرين. وهكذا تمكن بعض العائلات اللبنانية من الحصول على اخبار حول اقرباء المعتقلين في سوريا". ورحبت الحركة "بعمليات التحرير هذه"، مستدركة ان هذه "البادرة طالوت عدداً قليلاً جداً من المعتقلين بطريقة غير شرعية الذين لا تملك عائلات معظمهم حق زيارتهم، ولا تعرف حتى اماكن اعتقالهم، ولا دواعي سجنهم وظروفه. لذلك نحن مضطرون الى متابعة حملتنا المستمرة منذ ٣ نيسان ١٩٩٧ من اجل تحرير اللبنانيين المعتقلين في سوريا. واعتبرت "سوليدا" ان "وصول العماد اميل لحود الى الحكم يجعلنا نأمل انه سيولي هذه القضية عناية خاصة، اكثر من سلفه، وسيفاوض السوريين لاطلاق المئات من مواطنيه المعتقلين. وسنعمله قريباً بقلنا، وخصوصاً في ما يتعلق بالوضع غير المقبول لمؤلاء المعتقلين. ووضحت انها بعثت بتقريرها الى البرلمانين الاوروبيين في مناسبة الجلسة الثانية للمحادثات حول الاتفاق الاوروبي - المتوسطي مع سوريا، التي اجريت في ٢٠ تشرين الاول ١٩٩٨ في دمشق.

وأملت في "التمكن من مقابلة النواب الاوروبيين واعضاء المفوضية الاوروبية للبحث معهم في هذا الملف". لافتة الى ان "اجوبة وزير الخارجية الفرنسي اويبر فيدرين عن أسئلة البرلمانين حول المعتقلين في السجون السورية، تجعلنا نتفائل بأن الحكومة الفرنسية لن تتوقف عن التدخل لدى سوريا لأنهاء هذه المأساة الانسانية. لذلك سنظل على اتصال مع الرسيين الفرنسيين المعنيين".

وختم البيان "ان بداية ١٩٩٩ ستشهد توجيه عريضة الى الرئيس السوري حافظ الاسد تطالبه باطلاق جميع المعتقلين الذين لا يزالون في السجون السورية".

## لجنة مراقبي الهدنة في بعدا والبرزة

استقبل رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ظهر امس وفداً من لجنة مراقبي الهدنة برئاسة الجنرال تيم فورد في حضور رئيس مكتب الارتباط في بيروت الكولونيل كوك بورن. وزار الوفد ايضا قائد الجيش بالنيابة اللواء الركن سمير القاضي في مكتبه في البرزة.

## ركز على الاوضاع الاجتماعية للاجئين وزير دانماركي زار بوز وجال في مخيمات فلسطينيين

ولم اتطرق الى الوضع السياسي في الشرق الاوسط، بل ركزت على وضع اللاجئين الفلسطينيين.

وكان نلسن وصل الاربعاء الماضي الى بيروت وجال في مخيمي برج البراجنة وصبرا. ويعود اليوم الى بلاده قبل ان يتوجه لاحقاً الى واشنطن ليشترك في اجتماعات الدول المانحة لدعم اتفاق واي بلاتلايشن.

نظم امس عدد من سكان مخيم البداوي في الشمال مسيرة تقدمها اطفال الروضات في المدارس احتجاجاً على تقليص خدمات الطبابة والتعليم والقضايا الاجتماعية الاخرى. كما توقف العمل في عيادة وكالة "الاونروا" ساعتين.

اصدرت "رابطة اطباء الفلسطينيين" في الشمال بياناً استنكر تقليص وكالة "الاونروا" لخدماتها الطبية مشيرة الى "ان الخدمات الطبية المقدمة داخل المخيمات تزداد سوءاً اذ ان الطبيب الواحد في هذه العيادات يستقبل اكثر من ١٠٠ مريض يومياً في دوامه الصباحي وهذا يعكس حقيقة استنكار "الاونروا" بصحة ابناء شعبنا".

زار امس وزير التعاون للانماء والتطوير في الدانمارك بول نيلسن وزير الخارجية فارس بوز، وتركزت محادثتهما على اوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان.

واوضح لدى انصرافه ان زيارته للبنان هي في اطار جولة بدأها بالاردن وشملت سوريا مشيراً الى انه زار فيها المخيمات والمدارس والعيادات لافتاً الى ان بلاده احد المساهمين في وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين وتشغيلهم "الاونروا". وهي تدفع اكثر من الدول المانحة الاخرى، كما حصل في موازنة الوكالة للعام الماضي.

واضاف "من المهم جداً ان نؤمن مستقبلاً لسكان المخيمات عبر منحهم الفرصة المعقولة للنجاح في الحياة والسبيل الى العلم والحصول على خدمات طبية واستشفائية واتاحة الفرص امامهم للعمل. وواضح ان احوال سكان المخيمات "تختلف من دولة الى اخرى في الدول الثلاث التي زرتها، وقد اتبعت لي الفرصة لبحث مع ولي العهد الاردني الامير الحسن، ومع وزير خارجية سوريا فاروق الشرع ومع الوزير بوز في تلك المسائل.

## قيادة الجيش كرمّت القوة الدولية كونروتتي: الجنوب يستحق السلام

في ذكرى الاستقلال، اقام رئيس جهاز الارتباط اللبناني - الدولي العقيد الركن ناظم الخوري مأدبة غداء في "استراحة صور"، تكريماً لقيادة القوة الدولية في الجنوب.

حضر المأدبة القائد العام للقوة الدولية الجنرال جيوجي كونروتتي والناطق الرسمي باسمها تيمور غوكسيل وقادة الكتائب والضباط الكبار وعدد من الموظفين المدنيين في الناقورة. فيما حضر عن الجانب اللبناني ممثل قائد الجيش، قائد منطقة الجنوب العسكرية العميد الركن عزالدين نفاع وقائد اللواء السادس العميد الركن ميشال سليمان، وقائد اللواء الثالث العميد الركن كميل عطا، ورئيس جهاز المخابرات في الجنوب العقيد الركن ماهر الطفيلي وعدد من الضباط.

والقى العقيد الخوري كلمة وقال فيها: "لقد كان لكم دور كبير في حفظ السلام في الجنوب وتحويله من الوضع الحربي الى الوضع الآمن رغم كل ما يحصل. ونحن في الجيش اللبناني نحققنا الكثير في الوطن من حفظ امن وتوحيد للجيش بقيادة الرئيس العماد اميل لحود الذي تمنى له كل التوفيق في رئاسة الوطن وقيادته.

ان القوة الدولية دفعت غالباً من اجل احقاق السلام وقدمت شهداء، ودورها مقدس من كل الاطراف والناس، مما يدل على استمراريتكم من اجل تنفيذ المهمة الموكولة اليكم. فشكراً لتضحياتكم وخدماتكم الاجتماعية والانسانية من اجل الجنوب واهله، وباسم جميع الضباط والاهالي نقدم هذا الشكر. ونتمنى في ذكرى الاستقلال المقبلة ان يكون القرار ٤٢٥ قد نفذ وحل السلام على الجميع، وان تعودوا، لينا سياحاً بين اصدقائنا واهلنا لكم".

### كونروتتي

ثم تحدث الجنرال كونروتتي: "باسمي وباسم ضباط القوة الدولية وافرادها اشكر العقيد الخوري على هذا التكريم المميز. ان لبنان شهد منذ فترة تغييرات ومنها الانتخابات البلدية التي تعمل لحفظ الوضع البيئي الداخلي. وكنا سعداء بما شاهدناه في القرى التي نتمركز فيها من حسن عمليات الانتخابات ونزاهتها. وتم عندكم انتخاب رئيس للجمهورية ونمئتمكم بديموقراطية العمل الذي شهدناه من تسلم وتسليم بعد القسم الدستوري الذي حضرناه في مجلس النواب. نحن في الجنوب جئنا لتحقيق السلام وتنفيذ القرار ٤٢٥، وعلاقتنا جيدة بالاهالي، وجنوبكم يستحق كل سلام وعيش رغيد. ويوما ما سيصل السلام الى الجنوب ويذهب الفلاح الى حقله والتلميذ الى مدرسته في سلام".

# تضرر مدرعتين قرب بلاط ليلاً وهجمات على مواقع حملة اعتقالات واسعة في قرى مرجعيون أعقبت متفجرة مركبا ومقتل ضابط ورتيب اسراييليين

سادت الجنوب والبقاع الغربي اجواء توتر، في ظل اجراءات قمعية اسراييلية اعقبت مقتل ضابط وركيب في الجيش الاسراييلي في انفجار عبوة ناسفة قرب مركبا ليل الاربعاء الماضي. اذ شن الاسراييليون حملة دموم واسعة واحتجزوا اكثر من ٢٠ مواطناً لاضعاعهم للتحقيق بنجمة التعاون مع المقاومة.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان قوة مشاة من "لواء غولاني" كانت منطلقة من داخل الاراضي الاسراييلية للقيام بمهمة امنية في منطقة مركبا، تعرضت قرابة الحادية عشرة ليل الأربعاء، على بعد امتار من الحدود الدولية مع لبنان، وتحديداً قرب موقع تل القبع، لانفجار عبوة ناسفة ادت الى مقتل قائد القوة وهو برتبة ضابط وجندي برتبة رقيب، كانا يتقدمان القوة. وعلى الاثر وصلت الى مكان الحادث قوات مساندة اسراييلية وعملت على تمشيط المنطقة، فيما انارت المدفعية المنطقه بالقبائل المضيفة، اذ يعتقد ان مجموعة مسلحة كمنت للقوة وفجرت العبوة من مسافة قريبة. وقد ساعد في ذلك وجود ضباب كثيف.

وبنت الاذاعة الاسراييلية انه في اعقاب تكرار انفجار العبوات في المنطقة ذاتها خلال اسبوع (انفجار عبوة الاسبوع الماضي ادى الى مقتل جندي وجرح ستة)، شرعت الاجهزة الامنية في التحقيق مع السكان في المنطقة للاشتباه في تعاونهم مع المقاومة وتمكين افرادها من الوصول الى داخل "الجزام الابني". وكان موقعا الفزلان وكفروحة تعرضا صباح امس لقصف مدفعي، جبه بقصف مائل. وتجدد القصف ظهراً على كفروحة.

## اصابة دبابة

وليلاً، استهدفت دبابة اسراييلية من نوع "ميركافا" قرب موقع بلاط بتفجير عبوة، وقالت مصادر "الجنوبي" ان الدبابة مصفحة ولم تقع فيها اصابات، لكنها اشارت الى تعرض منطقة الحادث لقصف مدفعي. وادام مراسل "النهار" في حاصبيا ان المحاور الجنوبية للبقاع الغربي، تعرضت على مراحل لقصف مدفعي متقطع، فيما حلق الطيران الحربي الاسراييلي بكثافة بعد الظهر في اجواء المنطقة.

وروى وافدون من الشريط الحدودي المحتل ان الاسراييليين شنوا حملة دموم واسعة في بعض قرى قضاء مرجعيون ولا سيما منها مركبا وحولا ودير سريان وبليدا وميس الجبل، اسفرت عن اعتقال زهاء ٢٠ مواطناً للتحقيق معهم في متفجرة مركبا.

واشاروا الى احراق سيارة عسكري من كتبية جزين امام منزله في المدينة. ومن مراسل "النهار" في النبطية ان مزرعة الحمرا ومجرى الليطاني واطراف الصوانة، تعرضت قرابة السابعة مساء لقصف مدفعي.

واورد مراسل "النهار" في صور ان اطراف الصوانة وقبريخا وتولين ووادي الحجر والسلوقي، تعرضت ليل الأربعاء لقصف مدفعي.

## المقاومة

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيد غسان زعتر من القوة الخاصة، كمنت في الحادية عشرة الا عشر دقائق ليل الأربعاء، لقوة مشاة صهيونية على طريق موقع القبع، وعلى مسافة لا تزيد عن مئة متر من مقر قيادة قوة السبعين الصهيوني ٤٠٠ متر من الحدود مع فلسطين المحتلة. ولدى وصول الدورية الى نقطة الكمن، تم تفجير عبوة ناسفة كبيرة اتبعت بوابل كثيف من نيران الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، مما ادى الى سقوط افرادها بين قتيل وجريح.

وفي الوقت نفسه قامت وحدة الاسناد الناري باستهداف مكان العملية في شكل دقيق ومركز، مما ادى الى وقوع مزيد من الاصابات بين جنود العدو، الامر الذي اربك عملية سحب الاصابات، وبدأ العدو يقصف كثيفة لمحيط مكان العملية وتدخل الطيران الروحي لسحب الاصابات تحت انوار القنابل المضيفة. وتمكن المجاهدون من الانسحاب من مكان العملية تحت غطاء كثيف ومركز من وحدة الاسناد الناري التابعة للمقاومة الاسلامية.

وعند العاشرة والنصف صباح (امس) رصدت مجموعة الشهيد محسن زريق قوة صهيونية في محيط موقع كفروحة فهاجمتها بالاسلحة المناسبة وحققَت فيها اصابات مؤكدة".

ونكرت في بيان آخر ان "مجموعة الشهيد صلاح شعيتو هاجمت في الرابعة والنصف عصراً، قوة صهيونية مؤلفة في اثناء قيامها بأعمال التحصين في محيط موقع القبع الصهيوني بالاسلحة المناسبة وحققَت فيها اصابات مباشرة. فيما كانت مجموعة الشهيد خليل ربيتي تهاجم الموقع وتدمير بعض دشومه. وبالتزامن مع ذلك شنت مجموعة الشهيد جهاد شبيب هجوماً مماثلاً على موقع القبع اللحدي".

وفي بيان ثالث ان "المقاومة" استدرجت دبابة ميركافا صهيونية في الثامنة والدقيقة الـ٢٥ مساءً الى حقل الغام زرعتة وحدة

الهندسة في المقاومة الاسلامية على طريق موقع بلاط حيث كانت في انتظارها عبوة ناسفة كبيرة مجهزة خصيصاً للاجهاز على الاسطورة الزائفة للتدريع الصهيوني. وادى انفجارها الى تدمير الدبابة ومقتل طاقمها. وبهذا يرتفع عدد الدبابات المدمرة الى ثلاث دبابات في اقل من ثلاثة ايام".

## تأكيد اسراييلي

في القدس (و ص ف، رويترز) اكد ناطق عسكري اسراييلي امس ان جنديين اسراييليين، احدهما برتبة ضابط، قتل ليل الأربعاء - الخميس في هجوم بالمتفجرات شنته "حزب الله" قرب الحدود الاسراييلية - اللبنانية.

واذ ان انفجار عبوة قوية وقع الساعة ٢٢.٠٠ قرب بلدة مركبا داخل الاراضي اللبنانية وعلى مسافة كيلومتر واحد من الحدود الدولية. واوضح ان طوافات اسراييلية حطت في محيط مركبا الذي انارته قنابل مضيفة اطلقها الجيش الاسراييلي.

## في أول موقف له من العهد الجديد لحد يقترح على رئيس الجمهورية تنفيذ الـ ٤٢٥ بواسطة الأمم المتحدة

المقاومة رغم الضجة التي تثيرها بعد كل عملية، ولنا العبرة في ذلك منذ عشرين سنة ولم تكن النتيجة الا خراباً للمنطقة الجنوبية ككل.

لن يكون التحريم قريباً، اذا ربط هذا التحريم بالجلولان اي بالقرار ٢٤٢، والذي يعني الارض في مقابل السلام، اذ لا خلاف على الارض بين الدولة الاسراييلية والدولة اللبنانية، فالمسألة هي الامن بين الدولتين. - لم يبق اذا الا العمل على تنفيذ القرار ٤٢٥، بواسطة الامم المتحدة صاحبة هذا القرار، فعليها تفسيره وعليها تنفيذه، وهذا في رأيي ممكن حالياً اذا اراد الاخوان السوريون المساعدة في ذلك.

- اعتقد ان التغيير المنتظر من رئيس الجمهورية على صعيد الوطن، يسهل اذا تمكن من تدبير ارض الجنوب، ويصعب اذا بقيت المنطقة الحدودية تحت الاحتلال. فيكفيه شرف تحريرها اذا تمكن من ذلك. وفي النتيجة آتمنى له من كل قلبي التوفيق في موقعه الجديد".

## جزين - "النهار":

وزعت شعبة الاعلام والتوجيه في "جيش لبنان الجنوبي" تصريحاً لقائد هذا الجيش اللواء انطوان لحد، رداً على سؤال لمراسل اذاعة "صوت الجنوب" حول معرفته بالرئيس اميل لحود وتقويمه لعمده وما يتمنى ان يحققه، قال فيه:

"اعرف جيداً فخامة الرئيس اميل لحود، كوننا خدمنا معا مدة طويلة في مؤسسة الجيش اللبناني. وكذلك اعرف جيداً ان سجله الشخصي نظيف كونه خارج ممارسات الفساد. ويكفيه دلالة على ذلك الرصيد الشعبي الكبير الذي حظي به قبل انتخابه وبعده.

لكنتي لست في وضع تقديم النصح اليه ولا التنبؤ بما سيقفه عمده، انما لغفتي في خطابه الرئاسي اهتمامه الكبير بتحرير المنطقة الحدودية وصولاً الى اهلنا. ويمكنني التمني على فخامته من موقعي الحالي، الاستماع الى رأيي في تحرير هذه المنطقة.

- لا يمكن التحرير من خلال ما تسمى

## محاذاير ردم الشاطئ من نهر الكلب الى بيروت

ومن المصادف ان شاطئ ضبية - انطلياس - جل الديب يوفر للكائنات البحرية افضل الظروف حتى تنمو وتتكاثر. وبفضل العمق المتدرج واختلاف الظروف الحياتية وما يرافقها من تنوع في البيئة البحرية، نشاهد اصنافا عديدة من الحيوانات والنباتات البحرية. هذه الميزة ستندعم تماما عندما يتم ردم البحر على مساحات شاسعة، لأن الردم يرافقه شطف للقعر البحري يبلغ مدها حوالي ١١٠٠ متر وعمقه ٢١,٥ مترا. في هذا الاطار سنشاهد تفككا للحياة البحرية، مما يعني كارثة بيئية شاملة بدأت بوادرها في الظهور بسبب ردم القسم الشمالي من ساحل المتن، اذ يؤكد الصيادون انقراض عدد كبير من اصناف الاسماك والسلاحف والاصداف. وتفسير ذلك بديهي، فعمليات الطمر والشطف وزيادة الاعماق تدمر مساكن الحيوانات البحرية ومنابتها وتغير محيطها الطبيعي.

### ٣- القضاء على مورد الصيادين

القضاء على الحياة البحرية يعني القضاء على مورد رزق الصيادين الذين يعيشون من صيد الاسماك في محيط انطلياس وجل الديب، وسيضطرون الى البحث عن مواقع اخرى لتأمين حاجاتهم اليومية من الطرائد البحرية.

### ٤- القضاء على المروج البحرية

الشواطئ القليلة العمق، كالشواطئ الممتد بين نهري الكلب وبيروت، تنمو فيها انواع عديدة من الطحالب والاعشاب الخضراء المتصقة بالقعر والتي يعتبر وجودها مهما بالنسبة لايكولوجيا المنطقة المحيطة بالشاطئ.

ومن مميزاتهما امتصاص اوكسجين الهواء تحت تأثير أشعة الشمس بواسطة مادة الكلوروفيل التي تخزنهما، فتعمل تماما كالمروج البرية والغابات، أي انها تساعد في تنقية الجو والمياه من النفايات وتشكل محطة تكرير طبيعية تحوط بالمدن الساحلية. لذلك فان دورها كبير في تأمين الجو النقي الذي تفتقر اليه مدننا، وخصوصا العاصمة بيروت، علما بأن المساحات البرية اخذت في الانقراض بسبب التلوث والحرائق والاستثمار العشوائي للاراضي.

هذه المروج البحرية ستختفي حتما اذا تم تنفيذ مشروع ردم الشواطئ، ويختفي معها ما تبقى من وسائل تحافظ على نقاوة الجو والمناخ، وهذا ما بدأنا نعاناه في الاجواء الموبوءة وارتفاع نسبة السموم والملوثات.

### ٥- الشاطئ الرملي والاستجمام

أخيرا الضرر الناتج من اختفاء الشواطئ الرملية وما تؤمنه من فرص استجمام للمواطنين ولا سيما الفئتين الوسطى والفقيرة.

من المعروف ان لبنان يكاد يكون البلد الوحيد في العالم الذي يسمح للافراد بامتلاك الشواطئ، علما ان هذا القانون ورث عن العهد التركي وقد تخلت عنه تركيا. ونتيجة لهذا الوضع المتردي، اصبحت معظم الشواطئ اللبنانية ملكا خاصا وتكاثرت فيها المجمعات البحرية والسياحية التي لا يستطيع ان يرتادها الا الاغنياء.

أكثر من ذلك، فان الدولة لم تكتف بتملك الشواطئ، فهي تسمح لهذه المنتجعات، لقاء رسوم معينة، بردم البحر وتوسيع ممتلكاتها، مما يزيد الكارثة كارثة. فماذا بقي للمواطن الكادح غير بقية متبقية من الشواطئ الرملية التي تكتظ سنويا خلال موسم الصيف؟ حتى هذه البقية الباقية ستنتزع منهم بفضل مشروع ردم الشواطئ.

بالامس القريب كان هناك مسيح شعبي على شاطئ الضبية، ماذا بقي منه اليوم؟ وأين يذهب المواطن ذو الدخل المحدود اذا أراد التخلص من الحر بالاستجمام على الشاطئ؟ نقول ان مشروع ردم البحر يحرم فئة كبيرة الاستمتاع بالشاطئ الرملي، ومهيما ان يعاد تكوينه اذا اصبح قعر البحر على عمق ٢١,٥ مترا.

واذا قال البعض ان البحر تحول بؤرة تلوث بسبب النفايات والمخارير التي تصب فيه، فنتساءل من يتحمل مسؤولية احداث هذا التلوث، وهل ان مشروع ردم الشواطئ يحل المشكلة ويجنب الدولة انشاء محطات تكرير؟ لذلك فان رأينا واقتناعانا وحسنا الوطني تفرض علينا الالاح في المطالبة بعدم مس الشواطئ، وفي حال التلوث فلتنشأ محطات تكرير تستوفي الشروط التقنية والبيئية.

نرى مما تقدم انه لحل المشكلات البيئية، لا بد من احترام الطبيعة. ولكن متيقنين انه مهما أمعنا في الاعتداء عليها، وكما قال البروفسور فيليب مانجين، سيأتي يوم تنتقم فيه الطبيعة لنفسها، والويل لمن يقف في دربها.

سلامة البيئة والمواطن في لبنان تصبح في وضع خطر اذا لم تحظ المشاريع التي تتناول مساحات كبيرة من الاراضي او الشواطئ بقسط وافر من الدراسة، وخصوصاً تلك التي تؤثر في البيئة والتوازنين البري والبحري.

ويصبح انجاز هذه المشاريع التي صممت اساساً لتنمية المناطق وخدمة الانسان، خطراً على الصحة والبيئة. ونخص بالذكر مشروع ردم الشاطئ من ضبية حتى برج حمود، والذي نفذ منه حتى الآن القسم الممتد من ضبية حتى انطلياس ويبلغ طوله حوالي ثلاثة كيلومترات.

سنعرض في هذه الدراسة لعدد من النقاط التي تشكل مأخذ مهمة وخطرة، من الواجب اخذها في الاعتبار، لأن تجاهلها يؤدي الى كوارث بيئية عديدة.

### ١- الاخلال بالتوازن البحري

الشاطئ اللبناني في شكله الحاضر وولد توازن بين البر والبحر، ولكل منطقة منه وضعها وظروفها الخاصة، فتكوينها يخضع لعوامل مناخية وجيولوجية وجغرافية. ونتيجة لهذا التوازن فإن شاطئ ضبية - انطلياس - جل الديب اتخذ سلسلة انحدارات تتلخص بالآتي:

من شاطئ البحر حتى ٩٩٠ متراً انحدار ١,٢٥ (في المئة). من ٩٩٠ متراً حتى ١٧٧٠ متراً انحدار ٤,٩٦ (في المئة). من ١٧٧٠ متراً حتى ٢٢٠٠ متر انحدار ٢٩,٨ (في المئة). نلاحظ ان الانحدار يبدأ خفيفاً ثم يزداد تدريجاً حتى يبلغ على بعد كيلومترين نسبة كبيرة. كذلك الامر في ما يتعلق بالاعماق، فهي تزداد تدريجاً لتصل على بعد ٩٩٠ متراً الى ١٢,٣ متراً ثم الى ٥٥ متراً على بعد ١٧٧٠، حتى تبلغ ١٨٣ متراً على بعد ٢٢٠٠ متر.

والمميز هنا وجود واد بحري عميق يظهر بوضوح في الخرائط البحرية التي استقينها منها هذه المعلومات، يبدأ قبالة شاطئ جل الديب وينطلق في البحر في اتجاه الشمال الغربي.

فاذا تمت عملية الردم في هذه المنطقة، تتناول بحسب المخطط المقرر لها مساحة اجمالية تقارب اربعة ملايين متر مربع، وتمتد من نهر بيروت حتى نهر الكلب بعرض متوسط ٥٠٠ متر.

ونلاحظ من القياسات التي اعتمدها في الخرائط البحرية، ان عمق البحر عند هذا البعد يبلغ ٨,٥ امتار والمساحة المحددة للردم تصل الى ٤٤٧٨ متراً مربعاً. واذا اعتبرنا ان طول الشاطئ المنوي ردمه ثمانية كيلومترات (ثلاثة منها رُدمت فعلياً)، فإن الحجم الاجمالي لهذه الردميات يصبح ٣٥٨٢٤٠٠٠ متر مكعب، وهو وزن يضاهي ستين مليون طن. انها كمية كبيرة جداً ومن غير المقبول اخذها من جبال لبنان وسفوحه.

يبقى اذن اللجوء الى شطف مواد الردم من قعر البحر قبالة الشاطئ. وتدل الارقام انه في حال سحبت مواد الردم من قعر البحر ينخفض مستوى القعر ١٣ متراً، فيصبح عمق البحر عند الشواطئ المستحدث ٢١,٥ متراً متصلاً بكتلة الردم عبر خط ردمي انحداره ٤٥ درجة.

ان استحداث وضع كهذا من شأنه خفض عامل التوازن لخط الشاطئ بنسبة خطرة جدا وغير مسموح بها، كونها تندر بانهمار بحري شامل. فلنتخيل ماذا يحصل اذا ضغط ٦٠ مليون طن بوزنه على جملة من خط الشاطئ، تقابله من الجهة الاخرى كمية ماثلة انتزعت من قعر البحر. كل ذلك مع تفاوت في مستوى كل من الجهتين يفوق ٢٧ متراً.

وثمة عوامل اخرى تساهم في خفض التوازن المذكور وهي:

• انحدر الطبقات الجيولوجية ((Pendage في اتجاه الشمال الغربي مما يسهل عملية الانزلاق في اتجاه البحر. ومن المعروف ان تكوين لبنان اوجد منذ القدم هذه المنحدرات على طول الشاطئ.

• وجود فوالق تمتد الى مشارف بيروت، وهي تعرض المنطقة للانزلاق عند اول زلزال او حتى هزة ارضية بسيطة، ومن المعروف ان بيروت لطالما عانت من هذه التأثيرات.

• وجود واد بحري عميق يقع مباشرة قبالة المنطقة المنوي ردمها، وهو أمر مقلق جدا. في عام ١٩٧٩ حصل انهيار ضخم قرب مدينة نيس في فرنسا حصد عشرات الضحايا، ومصدره كمية ضخمة من الردميات وضعت عند شاطئ البحر في اطار مشروع توسيع المطار. وكان قد اشار الى هذا الخطر قبل الكارثة مدير مختبر الجيولوجيا والترسبات في جامعة نيس البروفسور فيليب مانجين، لكن أحدا لم يستمع اليه.

### ٢- القضاء على الحياة البحرية

تتكاثر الحياة البحرية قرب الشواطئ وعلى عمق قليل تصل اليه أشعة الشمس،

## قضية اختفاء موزاييك الجية احيلت على المفزة القضائية

انتمت الحملة الاعلامية التي اطلقتها "النهار" في ٢٤ ايلول الفائت، لتحريك السلطات المعنية بغية استعادة كنز اثري ذي قيمة معنوية ومادية لا تقدر بثمن. فبعد محاولات عدة لم تكلل بالنجاح لاستعادة قطعة الفسيفساء التي عثر عليها في بلدة الجية، وتسليمها الى المديرية العامة للأثار بطريقة حبية، احوال النائب العام الاستثنائي في بيروت القاضي عبدالله بيطار امس على المفزة القضائية "ادعاء المديرية العامة للأثار على كل من مصطفى الحاج واحمد نصرالله، لاقدامهما عن سابق تصور وتصميم، على التفتيح عن آثار بطريقة غير مشروعة في العقار الرقم ٢١٤٥ في منطقة الجية، وتدمير المكتشفات الاثرية وتخريبها، ومن بينها قطعة من الموزاييك، والاعتداء على املاك الدولة العمومية، وذلك عملا بقانون الآثار وسنندا الى المواد ٨، ٩، ١٠، ١٤، ١٦، ١٨، ١٨، ٧٢ من القانون الرقم ١٦٦ ل-ر الصادر في العام ١٩٣٣".

يذكر ان قطعة الموزاييك المختفية تبلغ مساحتها ٤٨ مترا مربعا (٦x٨م). وتمثل النبي يونان خارجا من بطن الحوت كما ورد في الكتب المقدسة، اضافة الى رسوم حيوانية ووردية وهندسية اخرى.

اعمال الجرف التي طاولت مساحة العقار بكامله، اي نحو ٤ آلاف متر مربع وعلى عمق يراوح بين ثلاثة واربعه امتار، من دون اذن المديرية العامة للأثار، دمرت حيا سكنيا كاملا يعود الى الحقبة البيزنطية، بكل ما يحتويه من بيوت وطرق وجدران. وكانت قد ظهرت في الموقع عينه قطع اثرية من البرونز والفضة وفخاريات من الحقبات الرومانية والهلنستية والفينيقية، فضلا عن قطع نقدية، لم تتسلم منها المديرية شيئا.

م.أ.ع.

## جمعية الرفق بالحيوان طالبت يموت بوقف قرار تسميم الكلاب الشاردة

طالبت جمعية الرفق بالحيوان امس محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت بتجميد قرار التخلص من الكلاب الشاردة بواسطة وضع السموم في اماكن محددة من الطرق العامة، نظرا الى المخاطر التي تنجم عن وضع مواد محسوة بالسموم على الطرق العامة، وتكاثر الجرذان في ظل غياب سياسة تطهير صحي.

واصرت الجمعية يينا جاء فيه: "علمت جمعية الرفق بالحيوان في لبنان بتعميم صادر عن محافظة جبل لبنان يطلب بوجوبه من البلديات التخلص من الكلاب الشاردة بواسطة وضع السموم في اماكن محددة من الطرق العامة. ان الجمعية مع تفهمها محاولة مسؤولي المحافظة مساعدة الاهالي الذين يتضايقون من الكلاب الشاردة او يتخوفون منها، تطلب من محافظ جبل لبنان وقف هذا القرار لاسباب التالية:

١ - ان وضع مواد مسمومة على الطرق العامة هو عمل محفوف بالمخاطر يهدد السلامة العامة وخصوصا في هذه الايام وفي بعض المناطق حيث يوجد اشخاص يفتشون احيانا عن لقمة العيش قرب مكب النفايات.

٢ - يوجد آلية حديثة ومتطورة يعمل بها في البلدان المتحضرة ولدى جمعيتنا تصور واضح وجريء لحل المشكلة بأقل كلفة ممكنة ولو تطلب ذلك بعض الوقت وجمعية الرفق بالحيوان مستعدة للتعاون مع كل البلديات من اجل المصلحة العامة.

٣ - ان سيل الشكاوى والاستنكار والمراجعات الذي يردنا في هذا الموضوع من المواطنين ومن اعضاء جمعيتنا هو دليل اكيد على ان الشعب اللبناني بات يتفهم اكثر فأكثر موضوع البيئة الذي تحوط به ويطلب حلولا ترتكز على اسس علمية وحديثة.

٤ - بلاز تكاثر الجرذان في بعض المناطق الالهة وعدم وجود سياسة تطهير صحي يشمل جميع الاراضي اللبنانية الالهة لا يسعنا في الوقت الحاضر، الا ان تحمل وجود كلاب شاردة تردع الجرذان عملا بقانون "التصرف الفريزي في المجتمعات الحيوانية" والمعروف بـ loi de la territorialite والذي يحدد مساحة وجود لكل حيوان شارد يفتش عن غذائه في الشوارع او الحقول.

ومن منافع الكلاب الشاردة في هذه الحالات انها تضيّق مساحة انتشار الجرذان بفضل ميزان القوى الذي مولصلحتها (وبالتالي لمصلحتنا نحن بعض الشيء).

٥ - تطلب جمعية الرفق بالحيوان من المؤسسات العامة لفت المواطنين الى ان عدد الكلاب الشاردة ليس كبيرا، وهذه الكلاب غالبا ما تتجول متأخرة في الليل خوفا من الانسان، ولم يردنا اي حالة مرضية مضره بالانسان كالكآب مثلا (سوى حالة واحدة غير اكيدة قيل لنا انها حصلت في جرد عكار ولم يعرف اذا كانت بسبب كلب ام ثعلب).

٦ - ان السياسة العامة للمباني الخاصة والرسمية التي تتعاظم شؤون البيئة والثروات الحيوانية هي اليوم نحو التثد من اجل المصلحة العامة وسعمة لبنان في الخارج".

وخلص البيان الى: "ان اعتراضات بعض الاهالي المحقة تستأهل الاهتمام ولكننا لا تستأهل القيام بحملة واسعة دراماتيكية النتائج تفتح الاعين على البلديات فتتناولها حتما الوكالات الاجنبية وتصحبها صور لكلاب تتحضر وتختبئ تحت السيارات او في بعض الاماكن فيعثر على جثتها بعد ايام كما حصل في محيط الاسواق التجارية سنتي ١٩٩٠ - ١٩٩١".

## "السياحة" اختارتها "ملكة" البلدات

### دوما تتباهى: كنائسها كانت مواقع وثنية وسوقها الاثرية تسكنها الذكريات

وسط غابات الزيتون والجوز تطل بلدة دوما، من اعالي بشعلة بسطوح القرميد الاحمر، وتفاخر بعلوها عن البحر نحو ١١٠٠ متر.

زائر هذه البلدة يكتشف سر اختيار وزارة السياحة لها عام ١٩٥٧ "القرية اللبنانية الاجمل"، فهي تجمع المجد الجمالي من اطرافها.

ودوما التي تضرب جذورها بعيدا في التاريخ تتميز بجمال موقعها وطيب مناخها وطبيعتها الآسرة وطيبة اهلها، الا ان الطرق المؤدية اليها تجعل الرحلة اليها شاقة.

ابصرت دوما النور ايام استعمار الرومان لسوريا وشيد فيها احد ملوكهم قصرا لسكنه ثم بنى منازل لاتباعه والخدم.

كان اهلها اواخر القرن الرابع من عبدة الاصنام لكن اعتناقهم المسيحية حول المعابد الوثنية كنائس في مرحلة لاحقة. ويرجح ان تكون بيوت دوما الحالية مبنية على انقاض المباني الرومانية. ويقول العلامة الفرنسي رينان الذي كان اول من اكتشف اثار تلك البلدة انه زارها عام ١٨٦٠ وتعرف الى نقش يوناني محفور على قبر كاستور كاهن اله الطب في دوما مشيرا في احد مؤلفاته الى: "ان اهل دوما كانوا حتى عهد الملك قسطنطين الكبير يعبدون الاصنام والدليل وجود اله الطب".

اول اثر تاريخي يقع عليه الزائر هو قبر كاستور الذي نقل من موقعه الاصلي في جوار كنيسة مار ضومط الى وسط الساحة، وهو مؤلف من ناووس ضخم على احد جوانبه كتابة يونانية ما زالت حروفها ظاهرة للعيان، وترجمت الى العربية، حيث جاء فيها: "سنة ٢٢٩، هنا يستريح كاستور كاهن الالهة اسكيبوس وايجيا، واطوي ان لا يباع هذا المكان، ومن يتجرأ على ذلك يفرم بدفع ٢٠٠ الف دينار الى الخزينة، فيبقى دائما الى وراثته".

وفي ضواحي دوما وجبالها كتابات لاتينية عدة تشير الى غابات الامبراطور ادريانوس قيصر وتحرم قطع اربعة انواع من الاشجار هي: الصنوبر والشوح والعرعر والسرو.

### لكل حي كنيسة

يروي الاب وديع شلموب ان سكان دوما كانوا متباعدين في سكنهم، وبيوتهم كانت متفرقة في الاحياء. فكل اسرة او طائفة تحتل بقعة معينة ولها كنيسة خاصة وكاهن لا يحق له التدخل في شؤون طائفة اخرى.

وهكذا كان لكل حي في البلدة كنيسة، واللافت ان تلك الكنائس تتميز بصغر مساحتها، ومعظمها لا تفتح ابوابها الا في عيد شفيهما.

وقال شلموب الذي رافقنا في زيارة لكنيسة مار ضومط الارثوذكسية في "الحرارة تحتا" انها كانت في الاصل مبعدا لاله الطب واتخذت القديس ضومط شفيعا لها ربما لانه الشهيد الفارسي الاصل الذي قتله الملك يوليوس عام ٣٦٢.

اما كنيسة سيدة النياح الارثوذكسية، وهي الاكبر، فتقع خلف الساحة، بناها آل ابي شلموب قديما وتم توسيعها عام ١٩٠٥. وعلى بعد مترين منها تقع كنيسة مار جرجس للكاثوليك وللقديس جرجس كنيسة ثانية شيدت في اواسط القرن السابع عشر ورممت عام ١٨٦٨، خلفها تقع كنيسة مار الياس التي تعود الى العام ١٨٥٢ وهي تتميز بمذبحها المزين بايقونات بيزنطية.

والتوغل في دوما يجعل المرء وجها لوجه مع كنيسة مار نمر التي تظلمنا سنيديانة عملاقة تكاد تحجبها، ويعود تاريخ مبناها الى القرون الوسطى، وكنيسة مار شليط بقرميدها الاحمر الداكن، فمار تقلا التابعة لدير مار يوحنا، اضافة الى اطلال لكانس عدة.

### دير مار يوحنا المعمدان

في حضان الطبيعة الخلابة يستريح دير مار يوحنا المعمدان، تحوطه بساتين السنديان والزيتون، وهو يعود الى القرنين الرابع والسادس الميلاديين وشيد على نفقة الامبراطورية الرومانية، وثمة من يقول انه كان سابقا هيكلا وثنيا قبل ان يتحول كنيسة ثم ديرا.

التاريخ الحديث للدير يبدأ من العام ١٧٧٠ وبلغ اوج حضوره عام ١٩٤٢، ثم هجره الرهبان فترجع دوره الى ان عادت اليه الرهبنة من جديد في العام ١٩٩٠ في شخص الام مريم زكا والارشمندريت توما ييطار ومقرها في دير مار سلوان الاثوسي الجاور لدير مار يوحنا ويتعاون كلاهما في اطار من المحبة.

### دوما الحديد

وجبال دوما العالية المترامية على تخوم ترتع وتنورين والكفور غنية بالحديد الذي اشتهر بجودته ومرورته وقابليته للتمدد والاتحاح مع المعادن الاخرى، مما ادى الى ازدهار المنطقة، وخصوصا في عهد الامير بشير الكبير.

وعندما احتل ابراهيم باشا لبنان وسوريا وضع يده على صناعة الحديد التي راجت بسبب حاجة عسكره الى السيوف والنضاوي والمسامير.

وكانت هذه البلدة التاريخية على موعد مع سوق تجارية في نهاية القرن الثامن عشر وقسمت دكاكين للحياطين والتجارين والخضر والسكاكين. وتميزت بزواربيها الضيقة المظلة

## مشكلة نفايات المدينة الصناعية تتفاعل

"سوكلين": لسنا مسؤولين

المحافظ: دبروا حالكم!

بعدها تنفس اهالي المدينة الصناعية - البوشرية الصعاء، مع وعود المجلس البلدي الجديد، عادت الصرخة لترتفع احتجاجا على جبال القاذورات واكوام النفايات التي تغلق الشوارع بسبب تردى الخدمات البلدية.

وفي هذا الإطار، اصدرت جمعية "الصناعيين والتجار والحرفيين" بيانا احتجت فيه على تراجع الخدمات البلدية بعدما وعد المجلس البلدي الجديد بوضع مطالب الصناعيين "في اولويات برنامج عمله".

ونذكرت الجمعية انه "بعد مرور خمسة اشهر على الانتخابات البلدية لم نلمس تقدما، مع العلم ان البلدية كانت وضعت وشركة سوكلين خطة لجمع النفايات، ووزعت البيان الاخضر الذي شرح الخطة وحدد نقاط توزيع المستوعبات". وازافت: "وحتى اليوم لم تنفذ الخطة بحجة ان سلطة الوصاية على البلدية لا تسمح لها بصرف اموال على الخدمات داخل المدينة الصناعية الا بالرجوع اليها، وتساءلت "لماذا لم يتم تنفيذ الخطة؟ ومن هي سلطة الوصاية التي تمنع صرف الاموال لتحسين وضع الخدمات ورفع مستواها؟ واين تذهب الرسوم البلدية التي تجبى من الف مؤسسة صناعية، وتقدر قيمتها بما يعادل ٣٠ الف دولار شهريا؟".

## المشكلة القديمة - الجديدة

واوضح مصدر في الجمعية لـ"النهار" انه "منذ اربعة اعوام، ولا زالت مشكلة النفايات على حالها فكلمنا ضغطنا على البلدية ترسل العمال لرفعها. ومع المجلس الجديد كان الوعد بالحل، وحتى اليوم بقي الوعد حبرا على ورق".

واضاف: "دفعنا كل الرسوم المتوجبة علينا لعام ١٩٩٧ في مقابل تقديم الخدمات البلدية. فأين هي اليوم؟ واين نذهب بأطنان النفايات المكسدة في شوارعنا اذا لم ترفعها البلدية؟".

## سوكلين... ترفع المسؤولية

من جهته، اكد مصدر في سوكلين: "ان الشركة ليست مسؤولة عن رفع النفايات الناتجة عن المصانع، وتنحصر مهماتها في رفع المنزلية منها. وعن فلتش النفايات قال "ان البعض يبعثها للاستفادة من محتوياتها. وتقع مسؤولية رفعها على البلدية".

## ... "دبروا حالكم"

في المقابل، نفى رئيس بلدية الجديدة اسعد باخوس ما اوردته "سوكلين" واتهمها بـ"التهرب من مسؤوليتها بحجة ان المدينة الصناعية رغم انها في الواقع لا تشمل الا بعض المحال الصغيرة".

واضاف "ان المدينة الصناعية تدخل ضمن نطاق عمل سوكلين، ونحن لم نجبرها على ذلك، فلماذا ترفع النفايات، من كل المناطق، وتمتنع عن تلك المهمة في المدينة الصناعية؟". لافتا الى "ان البلدية تملك الامكانيات، وهي مستعدة لرفع النفايات، لكن المشكلة تكمن في عدم تحديد المكب من الدولة والمسؤولين".

وقال: "اتنا راجعنا محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت مرات عدة فكان جوابه "دبروا حالكم".

للمرة الالف يناشد الاهالي المسؤولين. وبين اخذ ورد يبقى المكب - جائها على صدورهم. فمتى الحل؟ وحتامَ ينتظر المعنيون؟

## "السياحة" اختارتها "ملكة" البلديات (تتمة)

بعقود واقواس تعلق الحوائث المترافقة ذات الابواب الخشب.

الا ان حركة هذه السوق في ايامنا صارت خجولة، بعض دكاكينها مقفل وبعضها الاخر يعاني جمودا قد يضطره الى القفل.

## البلدية تتحرك

بين الزمن الغابر والحاضر حيث تطاول المدنية ابعد قرانا النائية، مانا لدى بلدية دوما من خطط لصون معالم تراث هذه البلدة وحفظها من الاندثار؟

في لقاء مع رئيس البلدية حنا ايوب قال "ان دوما كانت حتى عام ١٩٤٠ بلدة كبيرة، ضمت سوقا تجارية زاد عدد حوانيتها على ١٨٠، اضافة الى معامل صغيرة للملابس والاحذية والحريير الطبيعي والمفروشات الخشبية والاسلحة على انواعها. وكانت مركزا خدمتيا في الطبابة والصيدلة، اضافة الى وجود محكمة قضائية فيها.

وكانت السوق مقصدا لاهالي جبيل والبترون حتى المرمل، مما دفع بأبناء دوما عام ١٩٠٦ الى شق طريق توصلهم بالكورة كونها المنطقة الاقتصادية الطبيعية لبلدتهم، سجلت دوما آنذاك مداخيل عالية جدا. ولكن بعد الحرب العالمية الثانية تراجع هذا الدخل لان عددا كبيرا من ابناء دوما هاجر اما الى الساحل، او الى البلاد الاوربية والاميركية تاركين متاجرهم مقفلة الابواب". وشرح "ان من الاولويات الموضوعة على جدول اعمال المجلس البلدي الجديد تناول احياء المداخل على ذلك يشكل حافزا لعودة ابناءها اليها، واعادة تشغيل معاملهم الصغيرة وتطويرها ثم ايجاد صناعات حرفية جديدة". لافتا الى ان البلدية بدأت تنفيذ مشروع تنظيم مدني للبلدة بالمشاركة مع "جمعية المحافظة على التراث" في دوما، ويلخص المشروع وضع مخطط عام للاراضي التي يمكن انشاء مباني سكنية عليها.

واشار ايوب الى ان لدى البلدية "مشروع اخر يهدف الى الحفاظ على المواقع الاثرية والطبيعية في دوما، وابرار معالمها غير الواضحة، واحياء السوق واصلاح واجهات المتاجر وترميم مبني المجلس البلدي الواقع في وسطها. وقرضنا على الاهالي استعمال الحجر والقرميد في بناء المنازل، بنسبة لا تقل عن ٦٠ في المئة من مساحة البناء العامة".

وختم "ان هذه الخطوات تهدف الى تحسين دوما، وتحويلها بلدة سياحية جذابة، لكن الخطوة الهم لانعاش دوما، تكمن في تحسين الطرق المؤدية اليها. وقد اتصلنا بكل المسؤولين بهذا الخصوص وننتظر منهم تنفيذ وعودهم".

## ذكريات الاهالي

مانا في ذاكرة المعمرين من ابناء دوما عن تاريخها؟ وهل ينتظرون منها ان تعود كما في الماضي بلدة التجارة والعز والحبوحة؟ شفيق الباشا (٨٨ عاما) اخبر "ان دوما كانت قبل الحرب العالمية الاولى بلدة كبيرة ولم تعرف يوما بالقرية بسبب سوقها التجارية التي عرفت ازدهارا لا مثيل له في المنطقة. وكانت بيوتها حتى عام ١٨٨٥ اكواخا صغيرة مبنية من الطين والخشب. اما دوما الحالية فقد شيدها ابناءؤها بين عامي ١٨٨٠ و١٩١٠، وكان رائجا آنذاك بناء منازل العقد مع سطوح القرميد". وعن السوق التي يملك فيها منذ صباه متجر سمانة لا يزال مفتوح الابواب حتى يومنا. قال ان "قوافل الدواب المؤلفة من نحو ٤٠ دابة وبغلا كانت تنقل الكاز من الساحل فتملا بضجيجها ازقة السوق. وكان اهالي البقاع يقصدون دوما لشراء الكاز المتوافر عند تجارها". وعن رأيه بدوما اليوم قال: "يمكن ان تكون بلدة اصطياف بامتياز، ففيها المناخ الطيب والمطاعم والفنادق والمتنزهات، ولا ينقصها الا طريق تصلها سريعا بالساحل".

شباب القرية الذين تفتحت عيونهم عليها كانت لهم كذلك آراؤهم. ربما معلوف تقصد الضيعة نهاية كل اسبوع، قالت "ان اكثر ما يميزها هو جوها القروي، وطيبة اهلهما وحسن معاملتهم التي نادرا ما نجدها عند سكان المدينة. اضافة الى ازقتها وبيوتها القرميد التي تجعلك تظن نفسك في جنة لا مثيل لها في الجبال".

اما ميشال معلوف فعادت به الذكريات الى ايام الطفولة التي قضاها مع اترابه في ساحة البلدة، وتذكر الاحتفالات والمعارض الحرفية التي تقام في فصل الصيف ويشترك فيها اهالي الضيعة جميعهم.

ريما صوايا

## الفلسطينيون قبل المسارين السوري واللبناني

الديبلوماسية الغربية نفسها يعتقد ان المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية المحتلة قد تؤخر هذا الامر نظرا الى صعوباتها المعروفة. في حين ان البعض الآخر منها لا يبيل الى هذا الاعتقاد. وهو يعني ايضا ان زيارة الرئيس كلينتون للمنطقة والمتوقعة قريبا ستقتصر على اسرائيل والسلطة الفلسطينية لان هدفها محدد هو اعطاء دفع للاتفاق الاخير بينهما.

٢- تعتقد الولايات المتحدة الاميركية ان لبنانيين تلتها مصالحة تكتية في معاودة بلاده التفاوض مع سوريا. ربما لانه يريحه في الداخل حيث تطالب جهات اسرائيلية عدة بانسحابه من لبنان ، وذلك مستحيل من دون التفاهم مع سوريا نظرا الى تلازم المسارين اللبناني والسوري. وهي تعتقد ايضا ان لسوريا مصلحة استراتيجية او بالحرى اكثر من تكتية في معاودة التفاوض مع اسرائيل لاسباب عدة ابرزها اثنان. الاول، استخالة حصول الاستئناف التفاوضي من دون حل ما للعقدة التي ابقت المفاوضات جامدة بين الطرفين طويلا وهي نقطة بدايتها. فهل تكون من حيث انتهت مع حكومتي رابين ثم بيريس؟ ام من الصفر؟ وطبعي ان يأخذ هذا الحل بطريقة من الطرق موقف سوريا في الاعتبار. اما الامر الآخر فهو رغبة القيادة السياسية السورية العليا في الافادة من تحريك المسار السوري - الاسرائيلي لاعادة الحرارة او ربما الدفء الى علاقتها بالرئيس الاميركي بيل كلينتون الامر الذي قد يساعدها على مواجهة كثير من الصعوبات الاقليمية المعروفة.

٤- تستعد الولايات المتحدة الاميركية استمرار محاولات اسرائيل الضغط على لبنان للفصل بين مساره التفاوضي معها والمسار السوري، وان من خلال نسوية جزئية، اي امنية، تتيح لها سحب جنودها من اراضيها المحتلة، او بالحرى تستبعد نجاحها. اذ صار هناك نوع من التسليم داخل اسرائيل وعند الاميركيين باستخالة فصل المسارين من دون عمليات جراحية واسعة وكبيرة، وذلك مرفوض، ومكلف، وهي تستبعد ايضا تدهورا عسكريا واسعا او تصعيدا عسكريا اسرائيليا يؤذي البنية التحتية اللبنانية ويهدد بنشوب مواجهة مباشرة مع سوريا في لبنان او ربما خارجه. لكنهما في الوقت نفسه تشير الى وضع تلتهاو القلق وغير الثابت والى حاجته تبعه لذلك الى تدعيم وضعه الحكومي في استمرار. فاكثرية التحالف القومي - الديني - اليميني المتطرف الذي يتزعم لم تعد كلها بجانبه، وبدا ذلك واضحا اثناء التصويت على الاتفاق الاخير مع الفلسطينيين خصوصا اذا تم جمع المعارضين له والممتنعين عن التصويت عليه. وهذا الاتفاق ما كان ليمر في الكنيست لولا تأييد النواب العرب ونواب المعارضة وفي مقدمهم حزب "العمل". وتنتقل الولايات المتحدة من هذه الاشارة لتتساءل اذا كان في امكان اخصام تلتهاو داخل التحالف استدرجه الى مواقف وتصرفات قد تؤذي لبنان، علما انهم فشلوا في ذلك حتى الآن.

سركيس نعوم

## وهل يخفى تقي بك؟

من علاماته تلك الابتسامة الذكية التي كانت تشرق قبل الشمس ولا تغيب معها. وذلك الهدوء المّاح الذي يشبه هدوء الجبال. ومن علاماته أيضاً ذلك الطربوش الذي غدا مرادفاً للميثاق، ورفيقاً للاستقلال، وشاهداً على الصيغة ولها.

والذين كانوا يقولون حين يطل، كراية من بعيد، لقد أطل ذو الوجه العربي، واللسان العربي، والقلب العربي، والعقل العربي.

إذن قد عرفناه، وهل يخفى تقي الدين الصلح، حتى اذا خفي القمر؟

وهل يخفى ميزان الكلام الأثمن من الذهب؟

وهل يخفى ذلك الشموخ الوديع، المجلّ بالوقار والأدب الجَمّ والخفر؟

وهل تخفى عن ذاكرة لبنان ذكرى غياب هذا الكبير؟

قبل أن تطأ الجمهورية الاولى عتبة الاستقلال، كانت اللغة الصلحية قد أسست قاموسها، وأفردوا لها مكان الصدارة في العمل الوطني.

واذا كان رياض الصلح العمود الفقري في أجدية تلك اللغة، فتقي بك كان معجمها.

ليس من السهل المرور مرّ الكرام بذكرى غياب هذا الرمز المترفع، من دون ان يُقال له ما كان يقوله في مثل هذه المناسبة: ان لبنان يهديك السلام.

لبنان الذي انقهرت عليه وانقهرت من اجله، لبنانك المركز على سياسة "لا مقرّ ولا ممر"، وقد تعافى ويستعد للانتقال الى الجمهورية الثالثة بقيادة اميل لحود.

لبنان اللغة الصلحية هو لبنان الاستقلال بمفهوم وحدة الوطن، والتي كانت تعبر عن انتماء لبناني أصيل، بقدر ما كانت شموليةً بجذورها وأبعادها ورؤيتها وهمومها.

وخصوصاً البعد السوري القريب جداً الى جوهرها، والقريب جداً الى قلبها، وانطلاقاً منه الى البعد العربي الذي كان دائماً الحضور في معجمها وفي صميمها.

لا تحتاج الجمهورية الثالثة الى من يذكرها باللغة الصلحية، فهي امتداد للجمهورية الاولى بقدر ما هي استمرار للجمهورية الثانية، من حيث البدايات الاساسية.

وخطاب العهد قطع قول كل خطيب لهذه الناحية.

... عندما نقول تقي الدين الصلح تفتتح حلاً صفحات التاريخ، صادحة: ها هو.

فتقي بك من علامات لبنان المميّزة.

"زيان"

لمح مستشار رئيس الحكومة الاسرائيلية دافيد بارايان قبل يومين الى ان جموداً تبذل لانعاش محادثات السلام المتوقفة منذ فترة طويلة مع سوريا، والى ان اسرائيل قد تقبل حلاً وسطاً في شأن مرتفعات الجولان. وقال انه "معروف ان الادارة الاميركية تريد القيام بشيء الآن بعدما حلت عملياً المرحلة الانتقالية من المشكلة الاسرائيلية-الفلسطينية. وهي تشعر ان الوقت قد حان لاعادة اطلاق المسارين السوري واللبناني".

هل هذا الكلام صحيح؟ وهل ان المسارين التفاوضيين مع اسرائيل السوري واللبناني على عتبة التحريك بعد جمود طال كثيراً؟

ليس مستشار رئيس الحكومة الاسرائيلية الاول الذي يتحدث عن هذا الموضوع. اذ سبقه الى هذا الكلام، وقبل اشهر، رئيس حكومة لبنان رفيق الحريري عندما أوحى بعد زيارة قام بها لواشنطن امكان تحريك المسارين المذكورين الجامدين ووجود دور اساسي للولايات المتحدة الاميركية في ذلك، كما سبقته معلومات قيل انها دبلوماسية تداولتها جهات سياسية واعلامية اشارت الى الموضوع نفسه. وليس ممكناً في صحة الكلام المشار اليه كما انه ليس ممكناً تأكيده. لان فيه بعض الحقيقة وربما الكثير من التمنيات. لكن الممكن هو الحديث عن الموقف الاميركي من الموضوع الذي تناوله هذا الكلام ذلك ان اصحابه وقائله مسلمين باستخالة ترجمته عملياً من دون تدخل مباشر من الولايات المتحدة. والموقف هذا كما تشرحه مصادر دبلوماسية غربية مطلة ينطوي على الآتي:

١- الهدف الاول الذي تسعى الولايات المتحدة الاميركية الى تحقيقه هو احياء عملية السلام الشرق الاوسطية او بالحرى منع انهيارها. وذلك لا يمكن ان يتم الا بالتركيز على المسار الفلسطيني-الاسرائيلي من اجل متابعة تنفيذ اتفاق اوسلو الموقع بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية وان ادخلت عليه تعديلات فرضها تلتهاو وحكومته من جهة، وغموض نصوص هذا الاتفاق من جهة اخرى والتركيز هذا نابع من ان الموضوع الفلسطيني هو لب ازمة الشرق الاوسط والصراع العربي-الاسرائيلي، ومن ان ايجاد حل له يعيد الطريق امام استقرار المنطقة الذي هو مصلحة حيوية واستراتيجية اميركية وان تدريجاً.

٢- نجحت الولايات المتحدة الاميركية في "اقناع" تلتهاو وعرفات بالوصول الى اتفاق قبل اسابيع في "واي ريفر" او "واي بلاتايشن". ونجحت ايضا في "اقناع" الاول بتطبيقه رغم محاولة تأخير ذلك ربما لتصل منه اذا تمكن من ذلك. لكن هذا الاتفاق لا يزال قابلاً للكسر او للتعطيل لأنه هش. ولذلك لا يمكن واشطن الانشغال باي امر آخر او باي مسار آخر في عملية السلام قبل تأكدتها من زوال القابلية المذكورة للكسر. ومع اسرائيل تلتهاو يعني ذلك ضرورة انتظار الانتهاء من تنفيذ الاتفاق المحددة مدته باثني عشر اسبوعاً. ويعني ذلك ان البحث في تحريك المسار السوري-الاسرائيلي وتاليا اللبناني-الاسرائيلي قد يكون متعذراً قبل ذلك. علماً ان بعض المصادر

## انقلاب لن يقع!

المعادلة صارت واضحة: لا رفع للعقوبات عن العراق، اذا لم يتغير النظام. عادة اذا قررت اميركا قلب نظام ما (وقد فعلت ذلك مراراً)، فهي تخطط لذلك سرا، وتكلف المهمة نراعماً السرية الطويلة "وكالة الاستخبارات المركزية".

قد تكون هذه المرة الاولى التي تخطط (اعود بالله من كلمة تتأمر) الولايات المتحدة الاميركية لقلب نظام ما علناً، فترصد الاموال، وتقيم الاذاعات، وتجري مشاورات مكثفة عدة ساعات طويلة مع المعارضة في الخارج.

الادارة الاميركية تعرف، وتعتزف، ان هذه المعارضة لا تستطيع تغيير النظام حتى لو تكارمت وازافت الى الموازنة المعطاة من اميركا والبالغة ٩٧ مليون دولار ملياراً آخر، لكنما ماضية في سياسة "التهويل" على صدام حسين، مما يدفع الى التساؤل: هل تريد اميركا حقاً اطاحة الرئيس العراقي، ام انها تريد فقط "لتطويعه"؟

قلّة من العرب تقابل الرئيس العراقي، وهي تعود عادة من بغداد باخبار مفادها ان صدام حسين لو قُبل بشرطين لا ثالث لهما، لرفعت العقوبات، وفي وقت أسرع من الصوت، ولاستمر في الحكم الى اليوم الاخير في حياته.

الشرطان: اولاً، التطبيع مع اسرائيل تمهيداً للاعتراف بما في ما بعد.

وثانياً، تغيير جذري (لمصلحة شركات النفط الاميركية) في الاتفاقات المعقودة مع شركات غير اميركية، وتحديد اوروبي.

من البديهي القول ان تنفيذ الشرط الثاني قابل للتفاوض، اما الشرط الاول فيقول الرئيس العراقي ان من المستحيل "تليعه" للشعب العراقي المتخّن بجروح الحرب، وما بعد الحرب (الموت جوعاً ومرضاً)، وان أي علاقة مع اسرائيل تحتاج الى تمهيد طويل، خصوصاً ان هذا الشعب يحلمّ اسرائيل قبل اميركا مسؤولة ما يجري معه.

وأخيراً لا آخراً، اذا قرر العراق ان يوقع أي اتفاق مع اسرائيل، فستكون الدولة الاخيرة في الخليج، لا الاولى ولا الثانية.

لعبة عض الاصابع مستمرة، وليس من المنتظر ان يصرخ الرئيس العراقي في المستقبل المنظور، مع ان المعارضة العراقية تقول ان نجاحها في تغيير النظام لن يتعدى فترة "لا تتجاوز بضعة أشهر".

نبيل خوري

## الاستشارات ليست بنتائجها وهي معروفة، انما بعدد من سيسمون الحريري

### أي قاعدة ستعتمد في اختيار الوزراء وإعطاء شكل الحكومة المقبلة:

### تمثيل القوى السياسية أم الأخذ بتوازن المعادلات الوطنية، أم توزيع من لم يؤزروا؟

وتأويل. هذه القاعدة، في حال اعتمادها، تجعل النواب الذين لم يؤزروا ولا مرة، ينشطون من أجل دخول الحكومة المقبلة. ويقول النواب المؤيدون لاعتماد هذه القاعدة انها تريح رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف من مواجهة مشكلة ادخال وزراء حاليين في الحكومة المقبلة واستبعاد آخرين. ومشكلة تمثيل قوى سياسية دون اخرى واختيار من يمثلها، وعدد ممثلها بحسب حجمها، لأن الرئيس الحريري اذا اختار وزراء يمثلون كتلته النيابية، فإن الرئيس بري سيختار بدوره وزراء يمثلون كتلته وربما بالعدد نفسه، واذا صار توزيع طلال ارسلان في مقابل توزيع جنبلاط، فان الاخير سيطلب تمثيل كتلته بوزير ثان. يضاف الى ذلك مشكلة تمثيل "حزب الله" والكتائب وغيرها من الاحزاب والكتل، اذا كان المطلوب اعطاء صفة الوفاق او الاتحاد الوطني لحكومة العهد الاولى. فأى من القواعد سيعتمد رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف، تأليف الحكومة المقبلة، وتكون حكومة متميزة، ليس بممارسة اعضائها فحسب، بل بشكلها ويتجانس اعضائها وانسجامهم؟

اميل خوري

## مستعجلون كثيراً

يعرف الناس تماماً أن اميل لحود لا يملك "عمساً سحرية تليي الآمال بين ليلة وضحاها"، وان ليس هناك مجال للتغيير على طريقة كيس الزرار. وهم يعرفون سلفاً، وقبل خطاب القسم، ان محاولات تصوير لحود كأنه سيقبل الوضع رأساً على عقب بمجرد وصوله الى قصر بعبدا، تنطوي في الواقع على مقدار كبير من المبالغة والتضخيم، ان لم يكن بسبب سناجة البعض فيسبب سوء نيات البعض الآخر الذي يريد تعظيم آمال الناس الى درجة يبدو معها كل تغيير كأنه دون المنتظر.

ويعرف الناس اننا في نظام ديموقراطي برلماني يخضع فيه التغيير لمقاييس واصول كما قال لحود في خطابه، فزاد من جدية عزمه على اجراء التغييرات ولكن ضمن الاصول ووفق المبادئ والاحكام التي تحدد الصلاحيات بحيث يبدو التغيير مستحيلاً اذا لم يتضافر الجميع تقريباً في ورسنه وتحقيق مبادئه.

وفي الواقع لقد ازداد اللبنانيون ارتياحاً وهم يستمعون الى لحود شارحاً آلية هذا التغيير المرتضى الذي لا يجوز ان يأتي من فوق الى تحت، وعلى طريقة "البلاغ رقم (١) مثلاً لأن ذلك يتعارض مع الديموقراطية البرلمانية التي شدد عليها الخطاب الرئاسي اكثر من مرة. ويبدو ان لحود اراد ان يضع الامور في نصابها الواقعي والصحيح بعيداً عن كل مبالغة او محاولة لاسباغ الآمال المبالغ فيها، ولهذا ومع تأكيده وجود النية والارادة لديه، لم يتوان في القول انه ستكون هناك بداية، وهو يعلم تماماً ان البداية حاصلة فعلاً على الاقل في طريقة نهجه وممارساته لدوره كرأس للدولة.

ورغم احتكامه الى الناس في النهاية، فإن دعوته اللبنانيين الى "عدم استعجال الاحكام على الوجوه والاسماء اياً تكن" اثار تفسيرات متناقضة لم يكن من الممكن توافر اجابات شافية وافية عنها امس مثلاً، رغم بدء الاستشارات تمهيداً للتكليف ثم تشكيل الحكومة الجديدة.

وفي الواقع ان الناس على استعجال كبير، وهم ينظرون الى العهد ومدى حدود التغيير فيه ربما من خلال نسيج الحكومة الجديدة وما يمكن ان تحمله الى السلطة من وجوه وهويات ومسالك. وليس مستغرباً، اذا استعجل الناس الاحكام على الوجوه والاسماء، وخصوصاً اذا كانت تلك سجلات وتواريخ في الممارسات والتجاوزات والشواذ.

وهذا دعوتهم الى عدم الاستعجال والناس يتساءلون عن السبب:

هل لأن هذه الوجوه والاسماء يمكن ان تحبطهم انطلاقاً من معرفتهم بما ومعاناتهم منها في الاعوام الماضية؟ ام لأنها جديدة كلياً ومن عالم بعيد عن الاضواء ومن خارج ردمة التداول السياسي المعروفة وذات الروائح الكريهة؟

وهل المطلوب من الناس ان ينتظروا ممارسة الوجوه القديمة وقد استقامت مسالكها ونصت اخلاقها وبانت نظافة كفها والأمر هنا بالتحديد قد يتطلب وجود عصى سحرية، ام ان عليهم انتظار ممارسة الوجوه الجديدة تأتي ربما من الهامش السياسي والنيابي الذي لا يخلو من الكفاءات، او ربما من القطاعات الاخرى البعيدة عن الاضواء والبهرجة والتداول وفيها طاقات ومواهب كثيرة؟

ليس الامر واضحاً حتى الآن ولكن استعجال التغيير موجود بالتأكيد عند الناس الذين يأملون في ان يتجاوز التغيير سلوك البعض وتصرفاتهم الى مجيء وجوه جديدة، وخير للعهد الجديد وللبلاذ ان تبدأ الجمهورية الثالثة مسيرتها على ايد نظيفة غير معروفة من ان تبدأ على ايد معروفة تحتاج الى النظافة.

راجح الخوري

الاستشارات النيابية التي بدأت امس لتسمية من سيكلف تأليف الحكومة، في ضوء نتائجها، سوف تكون لها اهميتها ليس من حيث معرفة من سيتم تكليفه تأليف الحكومة المقبلة، وهو معروف، انما من حيث عدد النواب، الذين سيعطون صوتهم للرئيس الحريري، وعدد النواب الذين سيمتنعون عن تسمية أحد ويكتفون بتحديد مواصفات رئيس الحكومة وبرنامج العمل المطلوب تنفيذها من الحكومة المقبلة، كما سوف تفعل "كتلة الوفاء للمقاومة" وكذلك عدد من النواب الذين سيسمون شخصاً آخر غير الرئيس الحريري.

وتقول أوساط سياسية مراقبة ان عدد النواب الذين سيسمون الرئيس الحريري ينبغي الا يقل عن ثمانين نائباً، والا كان حصوله دون هذا العدد بسبب مواقف كتل نيابية ونواب مناوئين له يعد تصرفاً عدائياً حياله يصح من الصعب عليه تمثيل هذه الكتلة في الحكومة لأنه لا يعقل توزيع من لم يعط صوته لرئيس هذه الحكومة، عدا ان نيل الرئيس الحريري دون الثمانين صوتاً يزعجه نفسياً ويجعله مشدود العصب عند التشكيل وفاقد المرونة.

الرئيس بري استبق عملية التشكيل مقترحاً حكومة لا يتجاوز عدد اعضائها ١٦ (١) ومكرراً القول انه لا يريد حصه له فيها الا اذا كان لغيره من الاحزاب والكتل حصته، بحسب حجم كل كتلة. وهذا معناه، في رأي الاوساط نفسها، ان عملية التشكيل تواجهها ثلاث عقد: عقدة العدد، وعقدة التمثيل، وعقدة الاختيار. فاذا تشكلت الحكومة من ١٤ وزيراً فان الدورز لن يتمثلوا الا بوزير واحد هو وليد جنبلاط ويبقى طلال ارسلان خارج المعادلة الدرزية. واذا شكلت الحكومة من ١٦ وزيراً، فان تمثيل الدورز بوزيرين يفرض تمثيل الطائفة الارثوذكسية بثلاثة وزراء وهذا العدد يتساوى مع تمثيل الموارنة والسنة والشيعية.

واذا كان تحقيق التوازن الطائفي يرفع عدد الوزراء الى ١٨ او ٢٠، فان تمثيل كل القوى السياسية قد يرفع العدد الى ٢٤ وهو ما لا يريده الرئيس لحود لأنه يرغب في تأليف حكومة يراوح عدد اعضائها بين ١٤ و١٦ وزيراً.

اما بالنسبة الى اختيار الوزراء، فهل تختار الكتل والاحزاب ممثلها في الحكومة ام ان رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف هما اللذان يتفقان على اختياره؟

### لعبة الاسماء وحيرتها

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المجال هو: من من القوى السياسية ينبغي تمثيلها، ومن لا داعي الى تمثيلها، وهل يتم تمثيلها من داخل مجلس النواب او من خارجه، ومن من الوزراء الحاليين يمكن ان يعود في الحكومة المقبلة، ومن لا داعي الى عودته وعلى أي أساس؟

لقد توقفت أوساط سياسية مراقبة في خطاب القسم عند العبارة الآتية: "لا تستعجلوا الاحكام على الوجوه والاسماء، اياً تكن، وانتظروا الممارسة ففيها الجواب".

هل يعني ذلك ان في النية ادخال وزراء حاليين في الحكومة الجديدة، حتى وان تكن هذه الوجوه قديمة في نظر الناس، فسوف تكون جديدة في أدائها ونهجها وممارستها انسجاماً منها مع جو الحكم الجديد؟ ام ان الوجوه الجديدة نفسها في الحكومة المقبلة، سواء أكانت معروفة ام غير معروفة، قد لا تحدث صدمة عند الناس للوهلة الاولى الا ان اعمال اصحاب هذه الوجوه وممارستهم سوف تحدث الصدمة المطلوبة وتجعل الناس يتساءلون كيف انهم تغيروا اذا ان ممارستهم كانت شيئاً، فأضحت في العهد الجديد شيئاً آخر.

الرئيس لحود الذي يعرف عنه اعتماده قاعدة للعمل ومقياساً للتصرف يحول دون اعتماد سياسة الاستنساب والاختيار الكيفي فتكون هذه السياسة موضع انتقاد ولوم، يدرس بحسب معلومات بعض العارفين اعتماد احدى القواعد الثلاث في اختيار الوزراء في الحكومة المقبلة:

اولاً: قاعدة تمثيل الطوائف التي تدخل ضمن المعادلة السياسية في البلاد.

وهذه القاعدة تقضي في حال اعتمادها، بأن تتمثل الطائفة الشيعية ضمن هذه المعادلة برئيس مجلس النواب نبيه بري، والطائفة السننية برئيس الحكومة رفيق الحريري، والطائفة الارثوذكسية بنائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، والطائفة الدرزية بوليد جنبلاط، والطائفة المارونية بسليمان فرنجيه باعتبار ان رئيس الجمهورية هو خارج المعادلة الطائفية، وهو رئيس كل لبنان وكل اللبنانيين ولا يعطيه الدستور حق التصويت في مجلس الوزراء عند طرح المشاريع والقضايا عليه.

ثانياً: قاعدة تمثيل الطوائف الست الرئيسية في البلاد بوزراء من الحكومة الحالية.

هذه القاعدة تقضي، في حال اعتمادها، بأن تتمثل الطائفة السننية بفؤاد السنيرة اذا ما اختاره الرئيس الحريري وزيراً في الحكومة المقبلة، وان تتمثل الطائفة المارونية بسليمان فرنجيه، والطائفة الشيعية بحسن دلول، والطائفة الارثوذكسية بميشال المر، والطائفة الدرزية بوليد جنبلاط، والطائفة الكاثوليكية بنديم سالم، واعتبار الرؤساء الثلاثة اميل لحود، نبيه بري ورفيق الحريري خارج قاعدة هذا التمثيل.

ثالثاً: قاعدة توزيع من لم يكونوا وزراء ولا مرة، سواء من داخل مجلس النواب او من خارجه.

هذه القاعدة تقضي، في حال اعتمادها، باستبعاد كل الوزراء الحاليين والسابقين عن الحكومة المقبلة، وتصبح يد رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف حرة تطبيقاً في اختيار وزراء جدد من خلال مواصفات معينة يتم تحديدها منعا لأي اختيار كيفي واستنسابي يكون موضع انتقاد

## برمجة الأولويات تتطلب وقتاً وسطاً وإحاح شعبي الخطوات الصغيرة "سلفات" وصدائها داخلي وخارجي

كتبت روزانا بومنصف:

إلى الانطباع الإيجابي الذي خلفه خطاب القسم الدستوري لرئيس الجمهورية اميل لحود لدى الاوساط الدبلوماسية وخصوصاً في شأن تطبيق القانون واعلاء شأن القضاء، وهي نقاط اساسية مهمة في جدول تعامل الدول الغربية مع لبنان، اثارت الاشارات التي صدرت عن لحود في اول يوم عمل له رئيساً للجمهورية اهتمام هذه الاوساط. فتمسكه باجراءات تنقله البسيطة التي تغيب عنها المواقبات وابعازه الى وزارة الداخلية والبلديات لنزع الصور واللافتات، وان تكن لترجم نزعته الى بساطة يعرفها جيداً افراد البعثات الدبلوماسية ويرتاحون اليها منذ زيارتهم له قائداً للجيش في وزارة الدفاع في البرزة تمثل مؤشرات لامرئين أساسيين:

- اسلوب عمل مختلف لا يختصر الشكليات غير الضرورية فحسب، بل له دلالات موحية كتلك التي يعبر عنها تنقله بمواكبة مختصرة تفسر بديهيّاً ان الوضع في لبنان آمن ومستقر الى حد بعيد بما يتيح حتى لرئيس الجمهورية نفسه كسلطة عليا في البلاد التنقل بحرية من دون اي خوف. وهي رسالة مهمة من اجل تأكيد استعادة لبنان موقعه الطبيعي واستقراره، فضلاً عن انهما تلاقي الاتجاه الى التقشف الذي لم يعتده اللبنانيون لدى معظم المسؤولين وخصوصاً في السنوات الاخيرة وثمة من يذهب ابعد في تفسير هذا السلوك الشخصي ليدرجه في اطار الادانة الضمنية لسلوك سياسي عام قائم في البلاد.

- رغبة لحود في المحافظة على مستوى واحد او وتيرة واحدة من الثقة التي اولاه اياها اللبنانيون دعماً لانتخابه عبر استطلاعات للرأي شكلت رافداً اساسياً لهذا الانتخاب. ويقتضي للمحافظة على هذا المستوى من الثقة الاسراع في تقديم "سلفات" صغيرة اذا صح التعبير، بخطوات مطمئنة وصریحة تمهد لترجمة ما ورد في خطاب القسم وأسلوب العمل الذي سيعتمد في انتظار تأليف الحكومة الاولى في عهده وبدء عمله. ومن هذه "السلفات" مطالبته وزارة الداخلية بازالة صورته واللافتات المؤيدة لانتخابه بما يتجاوز من جهة وتطلع الناس الى وضع حد لمظاهر لا فائدة منها، ويتناسب من جهة اخرى

وبدء ممارسة مهماته فعلياً وبجدية، وذلك مقدمة لمجموعة خطوات يتوقع كثيرون ان يقدم عليها لحود تبعاً في فترات متقطعة قصيرة، تكون نوعية في مضمونها وبسيطة من حيث تنفيذها فلا تعوتورها تعقيدات ادارية او سياسية، تبقى آمال الناس حية في الفترة الفاصلة عن مباشرته معالجة الملفات الكبيرة الشائكة.

عاملان رئيسيان ضاغطان

ويضبط في هذا الاتجاه عاملان رئيسيان: الاول ان لحود، وان اكّد انه لا يملك عصا سحرية تحقق للبنانيين تطعمهم الملحاح الى تغيير سريع، واقع ترقّت اللبنانيين اسبوعاً بعد اسبوع تطوراً ملموساً على صعد اقتصادية او اجتماعية مختلفة. وقد ردد سياسيون امامه في الفترة الفاصلة بين انتخابه في ١٥ تشرين الاول وتسلمه منصب الرئاسة الاولى في ٢٤ تشرين الثاني ان لديه مهلة من ثلاثة الى ستة اشهر حدا اقصى قبل الحكم على عهده. وهي، في اي حال، الفترة نفسها التي تعطيها البعثات الدبلوماسية في لبنان من اجل تقويم انطلاقة العهد الجديد.

ام العامل الرئيسي الآخر فهو ان الانطلاق في ترجمة خطاب القسم، على ما هو الانطباع السائد لدى الاوساط السياسية والاقتصادية، لن يكون سهلاً في برمجة الاولويات الكثيرة والمتشعبة، ولو ان الوضعين الاقتصادي والمالي يشكّلان، قبل الوضع الاداري، محوراً في غاية الاهمية تتطلب معالجة وضع سياسة مالية وضريبية تكون مدخلاً لمعالجة الملفات الاخرى. وهذا الوضع الاقتصادي الصعب، وان يكن يّاح في اتجاه ايجاد حلول سريعة في السنة الاولى من عهد لحود، باعتبار ان اي تأخير في المعالجة يرتب تكاليف باهظة اضافية، فانه يصعب اعتماد اسلوب للمعالجة شبيه بما اعتمد في السنوات السابقة. وليس خافياً ان خبراء اقتصاديين يعتبرون ان اي سياسة مالية صحيحة، لم تعتمد خلال العهد الماضي بل ساد نظام المحاسبة على اساس فرض ضرائب غير مدروسة في ابعادها الاجتماعية والاقتصادية. وتحتّم الضرورة المبادرة الى وضع سياسة مالية فعلية. وهو الامر الذي سيستغرق وقتاً قد يتخطى المهلة التي ينتظرها الناس لبدء تلمس التغيير مع العهد الجديد.



## الدروز وحدة في الوطن، وتعددية في الوحدة

بالاقتراع وليس من طريق الانقلابات او على ظهور الدبابات، فأنا يكون السيد العماد انتخب بأكثرية ١١٨ صوتاً من اصل ١٢٨ افضل بكثير من نيله ١٢٨ صوتاً على ١٢٨ الشيء الذي كان سيحصل بالنسبة ١٠٠ في المئة الشيء الذي يرفضه الرئيس ولا يستسيغه الشعب اللبناني. اما مظهر التناقض في المواقف داخل الطائفة الدرزية، فقد اتى تناغماً غنياً لوجهي عملة واحدة، فالتصرفات والمواقف وان بدت متباعدة، جاءت كلها لتصب في مصلحة النظام اللبناني والكيان ومصلحة العماد شخصياً "كترئيس للبلاد ورمز لوحدها". لم ينبع تصرف الوزير جنبلاط من خصومة او عداوة لعهد الرئيس لحود الذي تربطه به علاقة سياسية قديمة موروثه، مبنية على الاحترام والود والتعاون.

عندما شكل الرئيس نور الدين الرفاعي حكومته بعد ان كلفه الرئيس سليمان فرنجية مع بداية حرب السنتين، صرح وزير الاعلام في حينه العميد موسى كنعان قائلاً: "نحن حكومة عسكريين ولنا حكومة عسكرية". وذلك لطمأنة اللبنانيين. قد يكون الوزير وليد جنبلاط وبعد مرور اكثر من عقدين على هذا الكلام - وهو المعروف بحساسيته حيال الحكم العسكري - حاول ان يظهر خشيته مما حاول العميد كنعان طمأنة اللبنانيين اياه، فهو وكثيرين معه يرون ان ارتياح اللبنانيين الى استمرار لبنان فسحة العربة هو عامل مساعد للرئيس ومشجع للعالم الديموقراطي لاستمرار اهتمامه بلبنان، ومسوغ للمواطنين لوضع كل طاقاتهم وامكاناتهم المادية في مسيرة استعادة الوطن واعادة اعمارها حجراً وبشراً.

قد يكون الوزير جنبلاط شعر ان دوره في عملية انتخاب الرئيس العتيدي، لم يكن بالحجم الذي ينتفحه تكريساً للديموقراطية وتمسكاً بإرث، فسعى الى تسجيل معاناته عبر موقف مختلف عن بقية المواقف على مساحة كل الوطن. وتجدر الاشارة الى ان الوزير جنبلاط يمثل العنقوان والعنجمية اللبنانية ويمارس كثيراً من الاستقلالية في اتخاذ مواقف صعبة احبانا وصعبة جداً. واذ كنا لا ننكر عليه انه صاحب مناورة بارعة وذكية وقارئ عميق الادراك للظروف، علينا ان نعترف له بمقدرته على الاحتفاظ لنفسه دائماً بهامش من حرية التحرك - ضاق او كبر - يبقى ميزة ينفرد بها عن سواه من السياسيين وغالباً ما يصير الوزير وليد جنبلاط على اظهار هذا الهامش وهذه الاستقلالية أخذاً في الحسبان النتائج المترتبة والتي غالباً ما تأتي مضمونة.

بناء على ما تقدم نقول للوزير جنبلاط ان الايجابية هي اداة فاعلة لصوغ لبنان الغد، واذ كانت المعارضة البناء دعامة الحياة السياسية واحد اهم اوجه الديموقراطية، فإن ايجابياتها تفني، لذلك نرى ان منح العهد الجديد فرصة لتحقيق التوجهات الوطنية والسياسات الاصلاحية الديموقراطية هو ضرورة وطنية تليها مصلحة لبنان التي تتقدم كل المصالح الاخرى.

### عدنان شعبان

## من يصحح "الخطأ السياسي الكبير"؟

"لقد كان خطأ سياسياً كبيراً في حق لبنان، نعم في حق لبنان، ان تصّرّف البعض في الماضي على ان العلاقة مع سوريا هي مراهمة نستعين بها عندما نضعف، ونطعننا عندما تقوى. او نسايرها حين تقوى وننكرها حين تضعف، متجاهلين اننا نقوى معاً او نضعف معاً".

الرئيس اميل لحود

في اداء القسم

(٩٨/١١/٢٥)

مثل لاعب بيلاردو قذف الرئيس اميل لحود الكرة بعصاه فاصاب حزمة اهداف، كما احدث مجموعة صدمات في اكثر من اتجاه وخصوصاً في صفوف المتلمهين الى التغيير، من الفقراء الى الشباب فعامة الشعب.

وهو اراد، منذ اللحظة الاولى لتسلمه السلطة، ان يكون شفافاً وواضحاً ولا سيما في ادق موضوع، العلاقة مع سوريا. وبدلاً من مقارنة الموضوع بالطريقة التقليدية، اي عبر الترتّف والتملق، سلك الرئيس طريق المحاسبة، محاسبة النفس اولاً والقسوة معها خصوصاً انها تتناول شريحة كبيرة من المواطنين، مسيحيين ومسلمين، تعاملوا مع سوريا على اساس مصلي فارتكبوا "خطأ سياسياً كبيراً".

الا ان الناظر بعق الى العلاقة بين لبنان وسورياً، بقصد تمييز الخطأ عن الصواب في هذه العلاقة، يكتشف ان الخطأ كان متبادلاً، لذلك استمر الجفاء بين دمشق وشرائح كبيرة من اللبنانيين، مسيحيين ومسلمين، اذ ليس كل المسيحيين يعارضون سوريا في لبنان، كما ليس كل المسلمين يرون رأياًها.

ثم ان عدم اعتراف الطرفين السوري واللبناني بالخطأ المتبادل، هو ما ادى الى تعذر تحقيق المصالحة بين الطرفين واستمرار الفريق اللبناني المعارض لسياسة سوريا حيال لبنان، في النظر اليها بريية انسحبت على كل جوانب العلاقة بين البلدين، وخصوصاً في عهد الرئيس الياس الهراوي والاتفاقات التي عقدت بين البلدين من معاهدة الاخوة والتنسيق الى تقاسم نهر العاصي وما تبعهما من اتفاقات اقتصادية وسياحية...

ولعل ما غاب عن ادراك بعض اللبنانيين، والسوريين كذلك، ان الاخطاء التكتيكية مسموحة، بل مغفورة، في حين ان الاخطاء الاستراتيجية غير مسموحة، وغير مغفورة، لأنها مبيتة. لذلك شاء الرئيس القفز فوق الاخطاء التكتيكية - في صدمة قوية للبعض - ليؤكد وحدة المسارين (التتمة في الصفحة ٤)

امنيات تسابق النور واحلام تكلمها الحقيقة، هذا ما استبشر به اللبنانيون مع انتخاب السيد العماد رئيساً، فلف كيانهم امل وفرح. ولأن المجال لتعداد هذه الامنيات والاحلام يضيّق بنا نكتفي بإيجاز الآتي منها:

ترميم الأرض من رجس الاحتلال الاسرائيلي، وبسط شرعية الدولة العادلة وسلطتها على تراب الوطن كاملاً.

ارساء دولة القانون والمؤسسات واعتماد الكفاية مقياساً بتقديم الولاء النفعي.

انعاش حرية الرأي والقول.

انقاذ الوطن من الضائقة الاقتصادية التي يعانينا.

اصلاح الادارة وتطهيرها من الفساد والشوائب.

احتواء المشكلات الاجتماعية المتفاقمة ويجاد الحلول الناجعة لها لحفظ كرامة الانسان في وطن الانسان.

انهاء حال الاشتباكات السياسية بين المسؤولين والتي ساهمت في تدهور الوضعين المالي والاقتصادي ومعالجتها، في حال حصولها، ضمن البيت اللبناني.

نقل عدوى العمل المنتج والصامت الذي انتمجه السيد العماد الى بقية كادرات الدولة ومؤسساتها. إن التصريح الوحيد الذي ادلى به الرئيس المنتخب، هو نموذج لما يطلبه المواطن اللبناني من القيمين على شؤونه.

اما نحن فلأننا نعرف السيد الرئيس حق المعرفة، نؤمن بأنه قادر ان يكون بمستوى الآمال العقلانية المعقودة عليه وقادر على وضع أمانى اللبنانيين واحلامهم الواقعية موضع التنفيذ. يتمتع السيد العماد بصفة اساسية فريدة هي فضيلة المعرفة، ويرفد تلك الفضيلة نعمة متممة لها هي ميزة استفلال تلك المعرفة، على انها تشكل معطيات القرار الصحيح، ولأنه عسكري ممتحن، فالسيد العماد يدرك ان القرار المتخذ سواء أكان احادي الوجه او اختياراً متعدد الوجه، لا يتكتم الا بالتنفيذ، فبرز في هذا المجال ولم يزل متابعا فامتلك صفات القيادة الثلاثية الضلع: معرفة وقرار وتنفيذ.

### الدروز الوطن

من دون مبالغة وبلا تواضع نقول صاغ الدروز اللبنة الاولى في هيكلة لبنان المستقل، وشكلوا على مدى تاريخه الغابر المجيد الركيزة الاساسية لبنائه، اما في واقع اليوم ولبنان على طريق التعافي واستعادة مقوماته كوطن وكدولة، فهم عامل استقرار وعنصر توازن في معادلة عيشه الواحد المشترك، وفي مستقبل لبنان الذي نريده زاهراً، سيبقى الدروز حماة الثغور، الدور الطبيعي الذي من اجله اموا لبنان، وسيوف الحق ودعامة وحدة الوطن وعروبه وحرّيته، اقلنايم ثلاثة لوطن واحد، بما مجتمعة يكون ويبقى ويسقوط اي منها تنكفي قيمه نموذجاً، خصوصية ورسالة.

ولأن الدروز اقلية تتوزع في هذه المنطقة من العالم، ولأن النموذج اللبناني نموذج خلاق وفريد، تمسك الدروز بلبنان كياناً لا يقبلون منه بديلاً سيما وان قيمهم فيه - رغم ما فقده مع مرور الزمن من دور وفاعلية - تراعى وتبقى متميزة عما هي عليه في اماكن تواجدهم الاخرى.

ولأنهم اقلية متحفزة يخشى الدروز الذوبان، ومع كونهم الطائفة الأقرب للعلمانية، تراهم وكلما عصفت بهم اخطار، او هدودا في وجودهم، يتحركون خلفاتهم جانباً، ويخطفون وراءهم ترف الديموقراطية وروعة التنوع، ليقفوا وحدة متراسة تصون نفسها وتزود عن ارضها فتبقى وتحفظ الوطن. ولأن ايمان الدروز الكلي ينصب في اتجاه الارض ورب الارض وخدمها، فكل ما سواهما الى زوال، تراهم يتمسكون بلبانهم وارضهم وتاريخهم الذي يلتصق وثيقاً بتاريخ لبنان منذ ما قبل ثنائية القيسية واليمينية حتى اليوم.

ان وحدة الدروز في المحن ضرورية لبانهم واستمرار الوطن، ولأن لبنان اليوم لم يستعد عافيته كاملة بعد، تتوجه للدروز مباشرة بالقول "واعصموا بحبل الله ولا تفرقوا" وحذار السير في مخططات جهنمية لا ترحم ماضياً كريماً ولا تضمن مستقبلاً عزيزاً. وكي لا يؤخذ كلامنا على انه تسويق لاحادية القيادة في الطائفة، نسارع الى القول لا يفوق رفضنا قسمة الطائفة الا رفضنا ان يكون لها ممثل واحد او ناطق رسمي وحيد باسمها، وبالقوة نفسها ترفض التماثت وراء ثنائية متعطشة لسلطة زائفة مطالبين بتعددية حضارية وتنوع متجانس يصهرنا في اطار وحدة مائدة قوامها تاريخ مشترك ومستقبل واحد في وطن تتوحد فيه ومعهم فنزداد صلابة ونزيده منعة وقوة.

### العهد الجديد والدروز

تميز موقف الدروز من العهد الجديد عن مواقف بقية الطوائف، فالوزير وليد جنبلاط قاطع ومعه نواب جيمة النضال جلسة تعديل المادة ٤٩ وجلسة انتخاب الرئيس، الموقف الذي جاء متمليزاً عن مواقف بقية الاحزاب والكتل النيابية والنواب المستقلين في المجلس.

من جهة اخرى، قام كل من الوزير طلال ارسلان والنائب انور الخليل وقائم مقام شيخ العقل على رؤوس وفود، بزيارات تهنئة للرئيس المنتخب، كثيرون اعتبروا ان تحرك الفاعليات الدرزية في اتجاه الرئيس الجديد محاولة لعزل الوزير وليد جنبلاط، في حين راهن عدد غير قليل على تبلور هذه العزلة والاستفراد.

ان موقف الوزير جنبلاط - على فرادته - دليل حيوية وعافية ورسالة للأئمة الديموقراطية في العالم عامة والغرب خصوصاً تدل على سلامة نظامنا الجمهوري البرلماني الديموقراطي الذي ارضيناه. هذا النظام الذي اوصل العماد اميل لحود ومن قبله اللواء شهاب الى سدة الرئاسة،

## التمييز الصحي ضد النساء والقانون

نكتفي في هذه العجالة بثقلين من زاويتين متباينتين:

الأول: لا ننسى أن ميادين الطب كافة، بما فيها تلك التي تشكل النساء مواضيعها الحصرية (الطب النسائي) أو الغالبة (الطب النفسي، مثلاً) هي ميادين تطورت بمساهمة الأطباء الرجال، ولم تبدأ النساء بمساهمتهن، فيما من منظورهن الخاص إلا منذ زمن قريب. وتشير الأدبيات الطبية النسوية التي تراكمت في السنوات الخمس الماضية إلى أثر واضح للجنس في مراحل العلاج كافة. هذه الأدبيات لم تدمج في مناهج كلية الطب ولا تزال على هامش الجسم المعرفي الطبي والصحي في الغرب - مصدر المعرفة الطبية عندنا.

الثاني: وهو رواية عن حال يتداول تفاصيلها الممتنون بشأن السيدا في بلادنا. وهي تحكي عن إحدى زوجات مريض السيدا؛ وحيث أخفى الزوج مرضه عنها لكنها علمت به عبر الطبيب. هذه المرأة رفضت أن تمتنع عن مجامعة زوجها أو الطب إليه استعمال الواقي "حرصاً على كرامته"!

أردت أن أبين عبر هذين المثليين المتباينين في الأهمية أن بعض مترتبات الجنس يمكن قوننته بينما يعصى البعض الآخر على ذلك:

فبينما يسع المشترك صوغ قوانين تفرض ادماج الرؤية الجندرية في مناهج الطب عندنا، وضبط ذلك في امتحانات الكولوكيوم الرسمية مثلاً، فإن تغيير السلوك في المسائل العلائقية بين المرأة والرجل ليست موضوعاً للاشتراع في شكل مباشر. فهذه عملية، وكما لا يخفى بطيئة بطء وتيرة تبدل العقلية السائدة في أي ثقافة اجتماعية ويحتاج المشتري للتدخل في توجيه مسارها أن يتكفى على دراسة حالات وإبحاث ينطلق منها لتوليد بنود قوانيننا الصحية أو تعديلها. هذا التوجه وتلك الدراسات أن لم تكتب بمنظور جندي فإنها ستعنى، على الأرجح، عن التمييز المستتر الذي يخترق مختلف جوانب حياتنا العامة والخاصة ويؤثر، تالياً، على سلوكنا وتوجهاتنا الصحية، اختصاصيين أو منتفعين سواء بسواء.

عند هذا الفصل يتعين دور المنظمات النسائية الحكومية منها وغير الحكومية لاستنباط آلية عمل وقنوات مراقبة، بالاتكاء على اتفاق "الفاء جميع أشكال التمييز ضد المرأة" لادماج رؤيتها الجندرية في الاشتراع لممارسات وتوجهات صحية مساواتية.

\* تليت هذه "الوريقة" من أجل تحريك النقاش في الحلقة الخاصة بموضوع الصحة النسائية والتي انعقدت في إطار ورشة العمل التي أقامتها اللجنة الوطنية لشؤون المرأة في "مركز الرعاية الدائمة" بتاريخ ١٤ - ١٥ تشرين الأول الماضي. وقد توسلت هذه الورشة بمشاركة الفاعليات والميئات المختلفة سعياً إلى كتابة التقرير الوطني الشامل الذي ستقدمه الحكومة للجنة المختصة في الأمم المتحدة باتفاق "الفاء جميع أشكال التمييز ضد المرأة" والذي وقعته الحكومة اللبنانية العام الفائت. \* هذه مؤشرات لا تكفي، بالطبع، لكنها مهمة. والحكم النهائي عليها ينتظر التطبيق. وهي بحاجة إلى تطوير بحيث تشمل النساء الأقل حظاً والأكثر حاجة قبل الجزم بانها باتت حقاً مكتسبة لا قانوناً على ورق.

عزة شرارة بيضون

## مركز موريس الجميل

العملية لوضعه موضع التنفيذ.

رابعاً: أودعت منظمة الاونيسكو إلى بيروت ثلاثة خبراء هم: وولف توشتمان، روجيه اوجام، بنيامين ييارس.

اجتمعوا مع اللجنة اللبنانية طوال الفترة الواقعة بين ١٤ و ٢٠ تشرين الثاني وقدموا تقريراً شاملاً عن نتائج اجتماعاتهم مؤرخ في ١٧ كانون الأول (١٩٧١).

خامساً: في ١٢ آذار ١٩٧٤ صدر القانون رقم ٧٤/٦ الذي اجاز للحكومة اللبنانية إبرام الاتفاق المعقود بين الجمهورية اللبنانية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (الاونيسكو) لإنشاء مركز دولي لعلوم الانسان في جبيل - بيلوس - تنفيذاً للاتفاق الموقع في باريس في تاريخ ١٩٧٣/١١/٥ والذي مثل الحكومة اللبنانية فيه معالي وزير التربية آنذاك الاستاذ ادمون زرق وممثل منظمة الاونيسكو رئيسها الاستاذ رينه ماهو.

سادساً: من المفيد التذكير ان مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في تاريخ ٤ تشرين الثاني ١٩٧٠ برئاسة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية حينذاك المرحوم الرئيس سليمان فرنجية قرر اطلاق اسم الشيخ موريس الجميل على المركز المذكور بناء لاقتراح تقدم به معالي وزير التربية والفنون الجميلة في ذلك الحين الاستاذ غسان تويني ليصبح اسمه "مركز موريس الجميل الدولي لعلوم الانسان - جبيل". نعرض ما تقدم للإيضاح ولفت النظر على الحقيقة تصف اصحابها.

نهضت وزارة الثقافة والتعليم العالي على حسن اختيارها لكم رئيساً لمجلس ادارة المركز المذكور. فانتهم خير من يتسلم ادارة هذا المركز الذي "يدعو الى اقامة حوار بين الثقافات... والمهادف الى انهاء الانسان" كما ورد في مقالكم المذكور الى آخر ما هنالك من اهداف دعت الى انشاء هذا المركز.

وتفضلوا بقبول الاحترام،

منى الجميل اسكندر

بولو الجميل صهيون

نيكول الجميل اسكندر

اوغيت الجميل عبود

كوليت الجميل بوش

اولاد المرحومة منال الجميل ناصيف

فيفيان الجميل فريحه

نناقش مسألة التمييز ضد المرأة في مجال الصحة عندنا على صعيدين: الاول بيولوجي: ويطول الى الوظيفة الانجابية التي تجعل المرأة متميزة جنسياً عن الرجل والتي تضيف كماً نوعاً الى درجة احتمال وقوعها في الصعوبات الصحية.

الثاني الجندر: الوجه الثقافي - الاجتماعي للانتماء البيولوجي/ الجنسي، او المعنى والقيمة اللتان تسبغهما كل ثقافة اجتماعية على الانثى والذكر، والمترتبات الاقتصادية والقانونية والسياسية ... الخ، لذلك المعنى وتلك القيمة.

الاول يمكن الافتراض، استناداً الى وقائع متفرقة، اننا في لبنان، او بالمقارنة مع بلدان نامية اخرى، نتوجه الى الاقرار بأن حقوق المرأة الانجابية باتت حقوقاً انسانية اساسية.

اي، اننا نتجه الى الاعتراف بمسؤولية المجتمع، بمؤسساته الحكومية وغير الحكومية، في تحمله، معنوياً ومادياً، المترتبات الصحة لوظيفة المرأة الانجابية. فيكون هذا الاعتراف بمثابة تمييز ايجابي كحد ادنى يسبق الكلام على المساواة.

وهو - الاعتراف - يتجلى، اساساً، في مسألتين: قرار وزارة الصحة امداح الصحة الانجابية/ تنظيم الاسرة في برنامج العناية الاولى للصحة. امداح التربية الانجابية في مناهج التعليم العام ما قبل الجامعي\*\*.

الثاني: على ان الجندر الذي يتأسس على الجنس ينطوي على تمييز اعظم، غير منظور احياناً. وذلك بفعل ثبات سلطوته على الاشخاص التي يستمدتها من عوامل نفسية، اساساً، ومن العادات والقيم والدين، ومن القانون، وغيرها.

وللجنس تأثيرات اكيدة على صحة النساء. وفي لبنان يبدو لنا اننا نتجاوزنا الممارسات التمييزية ذات التأثيرات الصحية التي نشهد في مجتمعات نامية اخرى، بل ان الدراسات المسحية المعنية بما تكون صورة اجمالية تبدو فيها وكأننا قطعنا شوطاً في تحييد أثر نظام الجندر الابوي في مجال الصحة: فغالبيتنا نساتنا يتلقين عناية صحية خلال الحمل، وتلد اكثرتهن في مستشفيات او مصحات، وتعرف غالبتهن وسيلة واحدة لمنع الحمل على الاقل. يضاف الى ذلك، ان متوسط العمر المتوقع للمرأة يفوق متوسط العمر المتوقع للرجل. ويرتفع سن المرأة لدى الزواج الاول الى ٢٧.٥. اي اننا ودعنا عمد الزيجات المبكرة والاختار الصحية التي تتعرض لها الامهات الصغيرات إلخ ...

على ان التمييز ضد النساء في بعض الممارسات والتوجهات الصحية ما زال قائماً، جلياً أحياناً، ومستتر غالباً.

فالأجماض، مثلاً يمنع عن المرأة الا في حالات محددة. وهو، إذ يمارس سرّاً على كل حال، فان المرأة تجازف، بموجب ذلك بصحتها بل، أحياناً، بحياتها. القانون في هذه الحال لا ينظم الواقع بل يعانده ويحببه. ومن مترتبات ذلك الحجب، مثلاً، استحالة تنفيذ الدراسات حول المسألة، والعمل، تالياً، على ضبط ممارسته والحد من اثاره السلبية على صحة النساء الانجابية والنفسية.

المرأة تجمض لا الرجل. المنع، وهو يخرق يومياً، تمييز حاصل ضدها. هذا المنع، وكما يفرضه بعض مسوغات السماح به، هو بين النظام الجندي القائم ومن وسائل تدعيمه. منع الأجماض يمثل تمييزاً جلياً ضد المرأة. اما الامثلة على التمييز المستتر فلا يمكن حصرها.

حضرة الدكتور ريمون فرحات المحترم،

قرأنا بكل فخر مقالكم في جريدة "النهار" العدد ٢٠٢٠٩ تاريخ ٢٥ تشرين الثاني ١٩٩٨ عن المركز الدولي لعلوم الانسان - جبيل، ونرى انه من الضروري ذكر بعض المراحل التي مرت بها فكرة انشاء هذا المركز منذ انطائها المرحوم الشيخ موريس الجميل في اواسط الخمسينات بعد باحثات معمقة مع الاونيسكو.

اولاً: في آذار ١٩٧٠ قدم المرحوم الشيخ موريس الجميل دراسة شاملة حول المشروع الى الحكومة اللبنانية، بناء على طلبها حمل عنوان

Avant - Projet d'un Centre International des Sciences de l'homme devant être établi à Byblos (Liban)

ثانياً: في ١٥ نيسان ١٩٧٠ اقرّ مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في التاريخ نفسه انشاء مركز دولي لعلوم الانسان - جبيل، بيلوس.

ورود في المحضر ما يلي: "كما اخذ المجلس علماً بعرض تقدم به السيد منوال يونس باسم شركة ريال يتضمن هبة المساحة اللازمة من الاراضي لتحقيق المشروع المتقدم ذكره.

وقد قرر المجلس تأليف لجنة برئاسة رئيس الحكومة وعضوية وزير العدل والتصميم لدراس ما تقدم من عروض وما قد يأتي من عروض اخرى لمهمات تقدم لمشايخ تعود بالنفع على المصلحة العامة ووضع النصوص التي تضمن حفظ هذه المصلحة وحفظ مصلحة المتبرعين في حال عدم تنفيذ المشروع الذي تبرعوا لاجله".

(رقم المحضر ١٥ - رقم القرار ١٣ - سنة ١٩٧٠).

ثالثاً: في ١٥ نيسان ١٩٧٠ صدر مرسوم يحمل الرقم ١٤٢٢٢) انشئت بموجبه لجنة تدعى "للجنة المشتركة بين لبنان والاونيسكو للمركز الدولي لعلوم الانسان"، تتألف من:

(١- الشيخ موريس الجميل - رئيساً وعضوية كل من: ٢- ناظم عكاوي، ٣- بطرس ديب، ٤- سليمان الزين، ٥- حسن مشرفية، ٦- منوال يونس، ٧- جان حديدان، ٨- محيي الدين مكوك.

مهمة هذه الهيئة كما وردت في الرسوم المذكور:

"دراسة وتحليل المشروع الاصلي المقدم من الاونيسكو واعاداد مشروع نمائى مع اقتراح الوسائل

## بعد رئاسة لحدود: "الصدمة الأولى" سياسية أم وطنية؟

تشمل الوزراء السابقين والسياسيين الآخرين فقط بل تمتد أيضاً إلى الرئيس الحريري شخصياً، ليست اشكالية قانونية او دستورية او سياسية بل انها اشكالية وطنية شاملة تُعرض العهد لصدمة شعبية سلبية فيما اذا استمرت او عادت نفسها باشكال ووعود وان جديدة.

أما إذا كان الوضع الاقتصادي والمالي بالاستناد الى تقديرات البعض، والوضع الاقليمي والدولي يحتم عودة الصدمة السياسية وعدم التمدد في تأمل المستحيلات، فلا يبقى الا ان نتمنى على القادرين ومنهم الرئيس لحدود ولمرة واحدة ايجابية، منحنى نعمة اجماع جديدة، فيكمل اختيار الرئيس اختيار حكومة جديدة.

بل أذهب أبعد لاقول:

بالامس فرض على اللبنانيين "تشريع" منطبق الاستثناء لمرة واحدة فقط، شوّه وحدتهم وديموقراطيتهم خصوصاً في ١٩٩٢ و١٩٩٦، وانجب سياسيين وبرلمانيين لمواسم الديموقراطية السابقة. فان كانت النصوص القانونية تعطيهم حق التسمية فلا بد من المطالبة بأن يحصر هذا الحق بالتسمية ليقى برنامج ومنهج السلطة الاجرائية منسجماً مع احلام جميع اللبنانيين.

فليتضامن النواب المستشارون بمن فيهم الرئيس الحريري مع الرئيس لحدود على تسمية رئيس وتأييد حكومة جديدة على شاكلة الرئيس ومثاله يجمع عليهما الشعب بفئاته وخاصة المعارضين، حتى لا يبقى الجيش هو الحل او وسيلته، وحتى لا يبقى من مجال للمراهات، ولو كان ذلك لفترة زمنية محددة لتكريس التصحيح المطلوب قبل اعادة اطلاق اللعبة السياسية صحيحة هذه المرة.

وكما كان الرئيس باجماع اللبنانيين، يكون للبنان الوطن والدولة أيضاً حصّة الاسد باجماع النواب، وبارادتهم الذاتية او بالايحاء، حكومة المثل والمثال، واستطراداً ببرامجهم على الأقل.

فايز قزي

### هدية الرئيس لحدود

اول كلام لرئيس الجمهورية اللبنانية الجديد العماد اميل لحدود اعتراف، بل اثنان.

اولاً - بان دستور الدولة وقوانينها لم تحترم، وبان هذه الدولة من قمة الهرم الى اسفله لم تكن "تمارس بقوة القانون".

بالطبع الدولة التي لا يحترم دستورها ولا تحكم سلطاتها بقوة القانون تصنف في خانة جمهوريات الموز... ولكن على الطريقة العربية.

الرئيس لحدود اعترف بغياب المفهوم الاول الذي على اساسه تقوم الدول الديموقراطية التي يدعي لبنان الانتماء اليها.

ثانياً - في العلاقة مع سوريا، اي في مفهوم السيادة قال الرئيس الجديد: "الناس، كل الناس يريدون ان يعرفوا ما بيننا وبين سوريا". ولخص هذا "البين" بـ "علاقة تاريخ وارض وشعب" وتابع: "فهل عرف اللبنانيون في موقع الحكم والسلطة ان يوظفوا الدعم السوري لبناء دولتهم ومؤسساتهم بدلاً من توظيف هذا الدعم لانفسهم، فيدينهم الناس ويساء الى سوريا؟" في مفهوم العلاقة هذه كما يحددها العماد لحدود معياران: لبناني وسوري.

في المعيار اللبناني اعتراف بان الحكم والسلطة وظفا الدعم لمصلحتهما، فاستحقا امانة الناس. وقد يبرر الامر بانه عائد الى ما سبق أن ذكره الرئيس السابق الياس المرادوي من "عدم بلوغ سن الرشد".

اما المعيار الآخر، اي المعيار السوري وأخص بعبارة "الاساءة الى سوريا"، فإنه يستدعي اكثر من تساؤل.

فهل ان سوريا التي تريد الخير للبنان وتدعم الدولة اللبنانية من دون "حدود" لم تدرك هذه الاساءة: لا حجماً ولا نوعاً ولا تمثيلاً ولا حتى تعبيراً تاريخياً، كان البطريك مار نصرالله بطرس صفير صوته الصارخ على مدى الاعوام الماضية؟



القرءة الاولى لخطاب القسم الدستوري لرئيس الجمهورية لافتة في اكثر من موقع في الطريقة، في الضحكة العريضة في حركة التصفيق، وهي اذ تكشف بعض مرتكزات الجندية: الصدق والانضباط والاندفاع والعفوية والمواجهة، تضيف الى ما سبق راحة كبرى: الاقتصار على القرءة الولية.

حسناً فعل الرئيس الجديد: فقد قدم للبنانيين وللمعارضة المعلنة والخافتة في صفوفهم أتمن هدية: منحهم صك الاعتراف بما كان عليه الوضع قبل ان يرفع يده بالقسم الدستوري.



متابعة جلسة القسم أتاحت لبعض الطرفاء التعليق فإشار احدهم الى عبارة رئيس مجلس النواب نبيه بري "الانحياز الى المؤسسات"، ولم يفهم كيف يمكن لرئيس السلطة الاولى في البلاد، وفق الدستور، باعتبار ان الشعب هو مصدر السلطات وان مجلس النواب يمثل الشعب، كيف يمكن ان يتحدث عن "الانحياز الى المؤسسات" وبالنسبة الى اي انحياز آخر كان قائماً؟ ورد ظريف آخر كان يشاهد تصفيق النواب بحرارة، مستشهداً بعبارة العماد لحدود "سقط على السارق" "كم سيتقلص عدد المصنفين".

مهي نعمة

في الامس البعيد، ثلاثين سنة تقريباً، جمعني أمام المحكمة العسكرية، بالملام اميل لحدود المدعي، مهمة الدفاع عن مدعى عليه، وكان هذا اللقاء الاخير بيننا. واليوم وبسبب صعوده الى رئاسة الجمهورية، تجمعي به فقط صفحة "قضايا النهار" ربما بقراءة مباشرة او غير مباشرة، وأنا لا أبحث عن هدف أبعد.

بالامس القريب خاطبت عمده لاستعادة المركز والهوية الوطنية للمجرى، واليوم مخاطبه بأمل المواطن المتلهف لحركة التغيير والتصحيح رغم الضباب الذي بدأ يتكثف نتيجة الخلاف الداخلي العبي على تفسير المادة ٥٣ المنتقلة بنا من تضامن الخارج علينا. وكان الوضع الداخلي بالذات ينذر بنشوء مرجعتين قويتين، مارونية وسنية، وصف وليد خبلاط احداها بالمارونية السياسية، ووصف بعضهم ومنهم جورج ناصيف الاخرى بالاصولية السنية.

من زمان نشأت في حزب سياسي عقائدي، بشرت ادبياته بالديموقراطية الشعبية، وعمل بعناصره وخلاياه لانقلابات عسكرية، مبرراً الوسيلة بالفاية، بعدما تعذر اصلاح الطبقة السياسية الحاكمة في العالم العربي وابدالها ... وربما لهذا السبب تعاطفت بالامس القريب مع المقتنعين والمروجين لشعار "ويبقى الجيش هو الحل"، في وجه حال الحرب وارتكابات ميليشياتها. ولهذا السبب أيضاً قد افهم اليوم دعوة القائلين ان الجيش هو وسيلة الحل، رغم تقلص ميليشيات الحرب وتقمصها اشكال السلطة والنظام الذي اعقبها فعم الفساد والافساد والارتشاء والرشوة بامتياز.

ولعله من روااسب تلك التربية السياسية الساكنة في اللاوعي عندي، تلقني شعار الرئيس رفيق الحريري بتسمية الحكومة المقبلة حكومة الرئيس اميل لحدود الاولى لا حكومة الرئيس الحريري الرابعة. وانطلق من هنا لانضم الى مطالب القادرين والفاعلين لتحقيق هذا الشعار وترجمته من حلم الى واقع ...

لقد مارست مهنة الحمامة طويلاً وتبرست ببعض التجارب السياسية اللبنانية التقليدية، يوم كان في لبنان سياسة. تابعت باهتمام وشغف النظريات والاراء السياسية والفقهية المتناقضة، تعبيراً عن رأي او موقف، والتي تناقش المادة ٥٣ من الدستور، بجديّة أو مأسوية أو فلكلور.

اعترف بداية بان فهمي القانوني للنص يخالف رغيتي السياسية الشخصية العامة ليس من مبدأ الزامية الاستشارات شكلاً ونتيجة، بل فقط في اطلاق الازامية وتحكمها في موقف الرئيس "وخياره" في حال عدم توافر الاكثية المطلقة. لأن ذلك الالزام يصحح مرطقة ديموقراطية تؤدي الى تسمية رئيس وزراء لا يحظى بثقة مجلس النواب اطلاقاً.

وبلغة القانون، وعلى سبيل الاستطراد، فانا اريد ان اتجاوز كل رغبة وميل واجتهاد مخالف، لاسلم بان الاستشارات ملزمة في شكلها ونتائجها للرئيس وان النائب غير قادر على تفويض خياره للرئيس مسلماً برغبة الرئيس الحريري، التي عبر عنها واطهرها اصدقاؤه ومؤيديه وخصومه حتى من السنة خاصة وغيرهم من باقي الطوائف وآخرهم "ابو الطائف" الرئيس حسين الحسيني. وبصرف النظر عن اممية وقيمة نفع القانون من الجدل العلمي الذي توفره مناقشة هذه النصوص والذي يمكن ان يغني الثقافة القانونية والسياسية في آن واحد، ويرسخ الديموقراطية اللبنانية الدابة بتعثر مع نظام الطائف،

وحتى يبقى هذا الجدل بعيداً عن سخونة الظرف الطارئ لاختيار رئيس للوزراء، الذي قد يحوله مفردات مذهبية او طائفية تشحن بما مجدداً بعض النفوس القابلة والمجيدة المجهزة في كل زمان ومناسبة؛

وحتى لا "يبقى الجيش هو الحل" عند البعض او "وسيلة" الحل عند البعض الآخر ربما، والاسباب اخرى عديدة. قد يراها القارئ؛

وباللفة القانونية ذاتها وعلى سبيل الاستطراد فاني اتجاوز الاجتهادين المتناقضين لاتصور مع القارئ هذا السيناريو المختلف:

بما ان الشعب اللبناني اختار او بارك بشبه اجماع الرئيس اميل لحدود. وبما ان اكرهته ٦٤ في المئة ترغب المجيء بوزارة تكنوقراط وليس سياسيين، كما ظهر في احصاءات برنامج تلفزيوني مسموع ومراقب بشدة، وكما ورد أيضاً في احصاءات "النهار" في ١٧/١١/٩٨ نسبة ١٦ في المئة حكومة سياسية مقابل ٣٦,٨ حكومة تكنوقراط؛

وبما ان البرنامج نفسه المتابع جيداً أكد في احصاء خليوي لاحق ان ٩,٦ في المئة من الشعب تعتبر ان عدم تسمية الرئيس الحريري لا تؤثر على الوضع المالي؛

وبما ان نشر كتاب النائب نجاح واكيم قبيلة "الايداي السود"، في هذا الوقت بالذات واتمامه معظم الوزراء ولا يستثنى رئيسهم، لا يقلل من أثره السيئ رد الوزارة الراحلة المبطن وغير المباشر، بحالة مشروع الاثراء غير المشروع، المتعثر بعجلته وتناقضاته، الى مجلس النواب الباقي والرئيس القادم؛

وبما ان نقاش المادة ٥٣ رغم ظاهره العام، محصور وموجه ضد الرئيس الحريري والطبقة السياسية ضمناً وفعلاً، وليس الى الطائفة السنية وحقوقها التي حشرت فيه من قبيل الاستعانة على قضاء الحاجة الذاتية؛

وبما ان الرئيس الحريري بعد ست سنوات، وبتناجج متنازع على ايجابياتها السياسية وحتى الاقتصادية، اعترف باخطائه ونقدها. وهو لا يفتك يدعو أيضاً الى التغيير الذي يجمع اللبنانيون على طلبه من العهد، ولكنه يعرض نفسه مفيراً، وهذا اعتراف مجزأ يؤخذ منه نصفه الاول على الأقل؛

فان كل هذه الاسباب تؤشر، على الأقل، الى ان الاشكالية في تأليف الحكومة المقبلة التي لا

## ما أراده المثقفون من العهد الجديد: مقومات الفرصة الأخيرة

السياسية والمضي في طريقة متوازية ومشروع قانون يوحد قوانين الاحوال الشخصية بسنّ قانون لبناني مدني واحد لما يباشر بتطبيقه على مراحل باشراف الرئيس لحود في اولى سنوات عهده. فكرة المنفذ التي رسخها في عقول الكثير من اللبنانيين مضي لحود تجعل تحقيق المصالحة الوطنية مهمة اولى من خلال حكومة كفاية وخبرة تمهيداً لوضع قانون انتخاب يوفق في مرحلة اولى بين التمثيل والانصهار، الاول يفرض الدائرة الصغرى فيما الثاني يتطلب الدائرة الكبرى. ويمكن البدء بمزيج منهما على ان تناط مراقبة الانتخابات المقبلة بمهيئة وطنية منزهة عن المحسوبيات والمصالح الشخصية الضيقة، لا ان تشرف عليها وزارة الداخلية.

انقاذ لبنان يتطلب ثورة "اليوم" ثورة من فوق في انتظار صلاح القاعدة المشتت بعضها والمكبّل بعضها الآخر بطغيان الطائفية والعصبية فيما نخبة طامحة الى عمل سياسي تستطيع المساهمة في انقاذ البلد بما يتجاوز "النفس الابوي" و"منطق الحماية".

العهد المقبل هو الفرصة الاخيرة للخروج على السياسة المألوفة. صحيح ان الاعداد الاقتصادية سائر لكن ذهنية الناس ونفوسهم لم تتغير وكفانا الاختباء وراء اصبعنا. الطائفية مستشرية وقرارنا ليس بيدنا والسوس ينخر المفاهيم الوطنية يوماً بعد آخر، ومن يضمن عدم وقوع حرب اهلية بعد خمس او عشر سنوات او اكثر؟

نظرية الفرصة الاخيرة صحيحة والعهد المقبل، يعلن انه يقبل التحديات.

جو تابت

### من يصحح "الخطأ السياسي الكبير"؟ (تتمة)

اللبناني والسوري وتلازمهما وضرورة تحرير الجنوب والبقاع الغربي والجولان معاً، التزاماً قومياً من لبنان حياض سوريا.

اين اخطأ اللبنانيون خطأ سياسياً كبيراً؟

ومن هم المخطفون الخبيثة الكبرى التي لا ولم تغتفر الى الآن؟

دون ادنى شك، ان المقصود بارتكاب هذا "الخطأ السياسي الكبير" فريق مسيحي قليل العدد راهن على العدو الاسرائيلي، وانخرط في لبعته الى حد العمالة، ونظر الى سوريا على انها هي العدو وليس الدولة العبرية.

واذا كان هؤلاء هم مرتكبو "الخطأ المميت"، وهو كذلك لأن التوجه المسيحي العام الذي تعبر عنه بكركي والقيادات المسيحية الرئيسية، ليس الى التعامل بل هو اقرب الى فكر الرئيس لحود من اي فكر آخر، وهو لم يكن في اي وقت في وارد "تحديد" اسرائيل وعدم اعتبارها عدواً محتلاً، كامل الاوصاف والمطامع.

اذا كان بين المسيحيين من اخطأ، فهل سوريا معصومة هي الاخرى عن الخطأ؟

بالطبع، لان ذلك بأن سوريا ارتكبت "خطأ سياسياً كبيراً" عندما اعتبرت ان جميع المسيحيين، او بالاحرى جميع الموارنة، هم عملاء لاسرائيل، وشنت عليهم حرباً كانت اشرسها حرب الجبل حيث اوقعت مدافعها وصواريخها مئات الضحايا بين المواطنين المسلمين الابرياء الذين اجتاح المسلحون "المتعاملون" مناطقهم ونهبوا منازلهم، قبل ان يعتدوا على اخوانهم الدرزي وسواهم.

وكان هؤلاء المسيحيون يتساءلون، عندما كانت القذائف تنهمر فوق رؤوسهم، وبينما صواريخ سوريا، كلما تعرضت قرى في الجنوب للقصف الاسرائيلي: اي عبقرية سياسية وعسكرية جعلتنا بديلاً من الاهداف الصهيونية، فصوّت النيران في اتجاه احيائنا واولادنا ونسائنا بدل توجيهها صوب المواقع والمستعمرات الاسرائيلية؟

وتسأل مثلهم ابناء الجبل المسيحيون الذين كانت المدفعية السورية المساندة لـ"القوات المشتركة" تدق منازلهم وتقصف قوافلهم الماربة من جسيم الحديد والنار - وهم الابرياء المسالمون العزل - تساءلوا: اي "خطأ كبير" ارتكبنا نحن حتى نساوي بالاعداء؟

لقد كانت غلظة الشاطر بألف.

ولعلنا "الغلظة السياسية الكبرى"، ان تعتبر دمشق ان الذين مشوا في ركابها من المسيحيين، وسلموها "لبنانهم"، هم "الوطنيون" مع انهم اسأؤوا الى سوريا ولبنان اكثر مما خدموها، في حين ان المسيحيين الآخرين هم "عملاء" و"متصهبنون" الى آخر المعروفة.

وجاء الرئيس لحود يدين هذه العلاقة "المبوهمة" داعياً الى تنزيهما عن الرهانات المصلحية ووضعهما على سكة العلاقة الاصلية "علاقة تاريخ وأرض وشعب ومصير مشترك" كما ورد في جريدة "الثورة" السورية، قدرهما ان يعيشا جنباً الى جنب فاما يقويان معاً او يضعفان معاً.

من يرسم الخط بين الخطأ والصواب في العلاقة مع سوريا؟

من يعيد للحمّة بين الشعبين، والثقة بين الدولتين؟

من يصالح بعض لبنان مع سوريا، على قاعدة الوفاء والعرفان والاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة والقرار الحر؟

تلك مسألة كانت تنتظر مثل هذا العهد.

ادمون صعب

لما طرحت فكرة استطلاع آراء المثقفين في شأن العهد المقبل كان الهدف الرئيس والاساس من ذلك اعطاء اللبنانيين عموماً والقيادات السياسية والمراجع الفكرية خصوصاً، وفي شكل أدق أيضاً الرئيس اميل لحود نفسه صورة واضحة وكاملة عن نوعية المشكلات والعقبات التي ما زالت حقيقة تعترض مسيرة الوفاق الوطني واعادة بناء الدولة "الموعودة" ومؤسستها المتهترئة.

بعد الحديث مع خمسة عشر مثقفاً ومتخصصاً هم نواف سلام وپول سالم وفاديا كيوان وسليمان تقي الدين وجو باحوظ وفريد الخازن وسعد محيو وحكمت الزين وتوفيق مندي ومعن بشور وطلال عتريسي وسمير قصير وفواز طرابلسي وسمير عطالله ومحمود سويد، تبين ان هناك اجماعاً على تسجيل كمّ هائل من الخلل الميكلي - الشكلي في عمل السلطات الثلاث وفي طريقة اداء رؤوسها، وفي نمط تعاطيهم مع بعضهم البعض (الترويكا). ناميك عن اجماع آخر حول عمق الفساد الذي يعترى الادارات والمصالح الرسمية.

وقبل الغوص في اولويات العقبات والاعوجاج الواجب معالجته، باعتبار ان الغاية تقضي بوضع الاصبع على الجرح والاشارة الى مكان النزف، يظهر جلياً، وفي قراءة معمّقة لما تناولته افكار المثقفين، انهم جميعاً انطلقوا من ركيزة اصبحت من مسلمات العمل السياسي في لبنان، الا وهي اتفاق الطائف. فرغم تحلي بعض طرفواتهم بالمشاريع "الثورية" و"الانقلابية" ودعواتهم الى التغيير والخروج من انماط العمل السياسي "البالي" الذي عاشه الحكم في السنوات التسع الماضية، لم يدع أحد منهم الى تجاهل "مسلمة" اتفاق الطائف او العمل على اسقاطه او محوه.

وهذا الكلام يعني ان التداول الفكري والسياسي لدى هذه الشريحة من المثقفين واصحاب الرأي ينطلق من آلية اصلاح وبناء واحدة في الوقت الحاضر هي تطبيق اتفاق الطائف وفق حرفية نوصوه وروحها وتصحيح ما طيق منه خطأ واستكمال تنفيذه تالياً.

اذاً اصلاح الواجب على العهد المقبل وضعه نصب عينيه، هو وثيقة الوفاق الوطني والعمل على انقائها ما اعترافاً من تطبيقات خاطئة وانفاها كلها من دون حذف اي قسم منها او تجاهله حتى في ما يتعلق بالخضوع الحمر المتعارف عليها في الخطاب اللبناني.

من هنا تكون اولى الاولويات التي اجمع المثقفون على مباشرتها والسير فيها هي تحقيق الوفاق الوطني باعتبار ان الكلمة لم تعد تحتل تسويفاً وشبعت اللسن من لوكها وحن وقت تنفيذهما.

ورغم التحديات، تحديات الثوابت الوزارية المحلية والاقليمية والكوتا الطائفية والمذهبية ومصالح الرؤساء الثلاث الشخصية، كما حصل طوال العهد السابق، فانه مما لا شك فيه أن تشكيل حكومة وفاق وطني في الايام المقبلة تجمع كل التيارات السياسية الموجودة على الاراضي اللبنانية هو بداية تحقيق مصالحة وطنية حقيقية.

وحكومة وفاق وطني غير مطلوب منها أن تضم بالضرورة الاحزاب السياسية، فهذه ربما لم تعد تتّمل الشارع الوطني بكل ما في الكلمة من معنى. الا انه في حال اقتضى تمثيل الاحزاب فينبغي اختيار من يعكس حقاً رغبة انصارها واراتهم.

للسوريين القوميون الاجتماعيين اصحاب كفايات لم تعرفهم الوزارات بعد وهؤلاء لم لا يتمثلون؟ وللشيوعيين والاشتراكيين كفايات ايضاً هي في الكواليس غائبة عن "الحقائب" والمسؤوليات، أفليس الاتيان بهم بداية تمثيل أدق واصوب؟ وفي الكتائب ايضاً كتائبون شباب مؤمنون بعبوية لبنان وبالكيان اللبناني الواحد المستقل والسيد لجميع ابناءه متساويين في الحكم والمواطنة، والامر سيان بالنسبة الى "حزب الله" الذي قدّم ما فيه الكفاية من تضحيات وشهداء سقطوا مثل غيرهم من الشهداء لخدمة الارض اللبنانية. وحكومة وفاق وطني لا تكتمل من دون احزاب اليمين، فالى جانب الكتائب علينا الا ننسى حزب الوطنيين الاحرار في انتظار الافراج عن حزب القوات اللبنانية "المحظور".

علينا الا ننسى ان الحرب الاهلية قادتها هذه الاحزاب، لكن اذا كان لا بد من اعطائها فرصة، ربما تكون الاخيرة، للتمثيل في الحكومة المقبلة، نرى ان يكون ذلك من خلال كوادرها الجديدة صاحبة الكفاية وليس قادتها الذين ملّهم الناس.

وقبل تمثيل كادرات الاحزاب الشابة نرى ان في البلد طاقات شابة تعمل في مراكز ابحاث وجامعات ومؤسسات اقتصادية ومصرفية لا تعرف في قاموسها الحسابات "الترويكية" ولا الاقليمية.

التغيير الذي ابدى المثقفون رغبتهم فيه ينطلق من وجوه جديدة تحمل في طياتها أملاً بنفضة نوعية في العمل السياسي والاداري. وعلى المتمسكين بحقائهم ان يقتنعوا بأن البقاء خارج مجلس الوزراء لفترة قد يكون في مصلحتهم وهو في النهاية جزء من اللعبة الديموقراطية.

ومع مسلمة الطائف التي كانت القاسم المشترك لآراء المثقفين فان غالبيتهم ذكرت ضرورة استكمال المصالحة الوطنية بتشكيل الحكومة وبدعها في حتمية وضع قانون لانتخابات يهدف الى تمثيل جامع لكل التيارات السياسية والاجتماعية. والتمثيل الجامع والشامل لا يكون، في رأينا، الا بتصغير الدائرة الانتخابية في انتظار الولوج لاحقاً، الى الدائرة الواحدة لتحقيق الانصهار الوطني.

ويخطئ من يظن ان مسيرة الانصهار تبدأ مباشرة من الدائرة الموسعة وينسى ان اعتمادها دفعة واحدة سيقتضي على شريحة سياسية لا يستمان بدورها في البلد في غياب الاحزاب السياسية المنتشرة. واذا كان "الشارع" في جزء كبير منه يرفض الآن الزواج المدني الاختياري والغاء الطائفية السياسية وفصل الدين عن الدولة هل يمكن اعتماد الدائرة الموسعة الواحدة في ظل هذه الاجواء؟

ان تطبيق الدائرة الكبرى لا يجدي الا بعد البدء بتشكيل الهيئة الوطنية للغاء الطائفية

## سلامة تسلم مذكرة من تجار بيروت: خفض الفوائد المفروضة من المصارف وتخفيف ضغوط سداد القروض

الدولار سنويا مما يزيد الدين ويجعل سداده شبه مستحيل. فقد عمد صغار التجار الى الاعتماد على الموردين والموزعين الذين زادوا اسعارهم لتغطية الفوائد الناتجة من التأخير في الدفع مما رفع الاسعار وخفض المبيعات.

ان جمعية تجار بيروت تقدر اهمية ثبات النقد، وتثني على الجهود المبذولة في هذا المضمار، ولكن ترى بكل اسف ان تكلفة ذلك قد ارمقت المواطنين وسببت ركودا عاما. ان حماية العملة الوطنية لسنوات طويلة بهذا الشكل تعطي نتائج سلبية، ان على المستوى الاقتصادي العام او الخاص.

ان ارتفاع نسبة خدمة الدين العام من اصل النفقات العامة من ٣٦ في المئة عام ١٩٩٦ الى ٤٦ في المئة عام ١٩٩٧ هو امر يجب معالجته فورا وبسرعة قبل فوات الاوان.

ان ارقام النمو ونسب التضخم بالمقارنة مع اسعار صرف العملة الوطنية وفوائد سندات الدين جميعها تؤكد بصورة واضحة ان هناك خلافا يؤثر سلبا على الاداء العام.

ان اقرار سلم الرتب والرواتب دون تخفيف الاعباء والمصاريف والمدر سيزيد من حاجة الدولة الى الاستدانة او فرض ضرائب ورسوم جديدة، ونحن نرى في هذا المجال الضرر الكبير الذي سينتج من سحب اموال اضافية لمصلحة القطاع العام من السيولة المتوافرة، كما ان فرض رسوم او ضرائب جديدة على المواطنين لا قدرة لهم على سدادها سيزيد من الضائقة التي يعانون وبالتالي من حالة الركود المسيطرة.

من هذا المنطلق، ترى جمعية تجار بيروت انه من الضروري:

١- اعتماد سياسة انمائية منفتحة وخلق جو انتاجي واستثماري، بدلا من اكتفاء ذوي رؤوس الاموال بتجميد ما لديهم بفوائد مرتفعة وبالتالي الانتقال من اقتصاد ريعي الى اقتصاد انتاجي استثماري.

٢- ضرورة تخفيف ضغوط المصارف ولجنة الرقابة على التجار لسداد حساباتهم او رهن املاكهم بدلا من تشجيعهم على العمل وزيادة الانتاج.

٣- ان ارقام مصرف لبنان المعلنة وخفض العجز في الخزينة والاجواء الايجابية المخيمة على البلاد تؤكد انه من الممكن خفض الفوائد على العملة الوطنية بصورة كبيرة ووتيرة سريعة من دون نتائج سلبية مهمة.

٤- ان مراقبة الفوائد المطبقة من المصارف على المواطنين وخفضها يمكن ان تعطي نتائج ايجابية وتريح القطاعات الانتاجية. وانا نقترح في هذا المجال ضرورة الزام المصارف بذكر معدل الفائدة المطبقة في نهاية كل كشف حساب كما هو معمول به في فرنسا.

٥- توسيع هامش التدخل بأسعار صرف العملة الوطنية لتمكين قوى السوق من التحرك بصورة طبيعية.

٦- مطالبة الدولة ومجلس الوزراء المقبل برسم دور لبنان المستقبلي ووضع خطة اقتصادية ومالية ونقدية واضحة للتمكن من تحقيق الاهداف المطلوبة بدون المعاناة التي نشهدها.

وستقوم جمعية تجار بيروت بمطالبة الحكومة الجديدة فور تأليفها بتنظيم خلوة اقتصادية تجمع شركاء الانتاج جميعا، وذلك لرسم هذه الخطة، أملين منكم دعم مطلبنا هذا والمشاركة الفاعلة في الخلوة المذكورة.

لا شك في ان الاصلاحات العديدة الاخرى من تفعيل الجباية الى وقف المدر وتحسين الاداء في الادارات العامة واصلاح الضمان الاجتماعي وخفض اسعار الخدمات العامة كلها ضرورية ولكن تنفيذها سيستغرق وقتا طويلا لا تسمح الأوضاع الحالية بانتظاره.

واضاف البيان ان سلامة ابدى اهتماما كبيرا بهذا الموضوع وأكد انه يتابعه يوميا. وطلب من عاصي اجراء دراسة سريعة وعملية في مختلف الاسواق والمهن للتأكد من الوضع الفعلي والحقيقي للتجار وما يعانون من صعوبات وبالتالي اتخاذ الاجراءات الممكنة لحلحلة الاوضاع، كما وعد سلامة بدرس موضوع الفوائد المرتفعة المطبقة من بعض المصارف وخفضها على القطاع التجاري لما فيه المصلحة العامة.

### وفد نقابة المحاسبة الى تونس

يشارك وفد من نقابة خبراء المحاسبة المجازين في الجمعية العمومية للاتحاد العام للمحاسبين والمراجعين العرب التي تعقد في تونس اليوم والمخصصة للبحث في اقتراح تعديل نظامي الاتحاد الاساسي والداخلي.

قالت جمعية تجار بيروت ان الركود الاقتصادي الراهن تسبب في "عدم قدرة عدد من صغار التجار على سداد حساباتهم للمصارف التي عمدت الى رفع فوائدها بشكل غير مقبول بلغت معدلاته ١٧ في المئة و ١٨ و ١٩ على الدولار سنويا مما يزيد الدين ويجعل سداده شبه مستحيل".

ودعت في مذكرة رفعتها الى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، الى "مراقبة الفوائد المطبقة من المصارف على المواطنين وخفضها، وتخفيف ضغوط المصارف ولجنة الرقابة على التجار لسداد حساباتهم او رهن املاكهم بدلا من تشجيعهم على العمل وزيادة الانتاجية". من جهته، حاكم مصرف لبنان طلب اجراء دراسة سريعة في مختلف الاسواق والمهن للتأكد من الوضع الحقيقي للتجار واتخاذ الاجراءات اللازمة، ووعد بدرس موضوع الفوائد المرتفعة المطبقة من بعض المصارف وخفضها على القطاع التجاري لما يخدم المصلحة العامة.

واصدرت جمعية التجار بيانا عرضت فيه للمذكرة التي رفعتها الى حاكم مصرف لبنان وجاء فيها:

"ان الأوضاع الحالية في الاسواق، والاقتصاد اللبناني ككل تطغى عليه المواصفات الآتية:

- غلاء معيشة يسببه خلل كبير بين اليراد والمصرف على المستويات.
- ارتفاع تكلفة انواع الخدمات عامة ان تجارية او سياحية او صناعية.
- نقص حاد في السيولة وخفض في المبيعات لدى اكثرية المؤسسات.
- النتائج السلبية عند الاكثرية الساحقة من المؤسسات التي اصبح عاجزة عن دفع الرواتب او حتى فواتير الخدمات الاساسية.
- الازمة العقارية الحادة وتوقف بيع الشقق وتدهور اسعار العقارات.
- تقلص فرص العمل، وصر مستمر للموظفين والعمال وفي احسن الاحوال ابدالهم بعمالة اجنبية رخيصة.

- بداية موجة هجرة جديدة للاختصاصيين والادمنه.

- لجوء المستهلكين الى التقسيط وما يرافق ذلك من مغالطات في معدلات الفوائد وارهاق لذوي الدخل المحدود.

- ارتفاع اسعار الاجازات لتتناسب مع معدلات الفوائد.

- ارتفاع تكلفة السياحة في لبنان بالمقارنة مع البلاد المجاورة.

ان الوضع اعلاه قد سبب عدم قدرة عدد من صغار التجار على سداد حساباتهم للمصارف فعمدت هذه الى رفع فوائدها بشكل غير مقبول، بلغت معدلات ١٧ في المئة و ١٨ و ١٩ على

### الرسم النسبي على القروض المصرفية

#### السيورة عقله مع المصارف

#### وقبله مع التفتيش المركزي!

قال وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السيورة انه ليس مع الرسم النسبي على عقود القروض المصرفية وانما مع الرسم المقطوع. لكنه اضطر الى توجيه كتاب الى المصارف ("النهار" امس) باعتماد الرسم النسبي التزاما منه لتنفيذ قرار هيئة التفتيش المركزي. وسألت "النهار" السيورة رأيه في معارضة جمعية المصارف الكتاب الموجه اليها من طرفه فقال انه من الناحيتين الاقتصادية والمالية مع الرسم المقطوع وليس مع الرسم النسبي ومقتنع تماما بوجهة نظر جمعية المصارف في هذا الاطار.

وأضاف: "ان قرار هيئة التفتيش المركزي صحيح من ناحية تفسير القانون ولكنه غير صحيح من الناحية الاقتصادية كما هو مبين في الكتاب الموجه الى جمعية المصارف. وانا ملزم بتطبيق الرأي الصادر عن هيئة التفتيش المركزي الذي ترى غالبية الراء انه رأي ملزم".

ولفت الى ان "الوزارة، واقتناعا منها بضرورة ازالة كل المعوقات التي تحول دون تشجيع المصارف على ممارسة دورها في منح القروض وتشجيع المستثمرين اعدت مشروع قانون لتعديل القانون المتعلق برسم الطابع المالي بالنسبة الى اخضاع القروض المصرفية لرسم الطابع المقطوع وادرجته ضمن مشروع موازنة ١٩٩٩. لكننا في سبيل المساعدة، اصدرا التعليمات اللازمة الداعية الى تسوية اوضاع المصارف مع الدوائر المالية بالنسبة الى دفع رسم الطابع النسبي على العقود التي تتعلق بما مع اعفائها من الغرامات خلال فترة شهرين من تاريخ تبلغ الدوائر المالية المختصة مضمون القرار".

## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٢,٠٠	٢٤٩٣,٦٨	٢٦٢٢,٨٧	١٠٦٨,٧٧	٨٨٢,٩١	٠,٨٨	٤٢,٣٩	٧٨٢,٩٤	١١,٨٢	١٨٣,٥٨	٩,٩٠	٩٥٨,٦١	٩٨٧,٦٣
المبيع	١٥١٥,٠٠	٢٥٠٣,٦٨	١٠٧٢,٧٧	٩٩٦,٩١	٠,٩٠	٤٣,٣٩	٧٨٢,٩٤	١٢,٨٢	١٨٥,٥٨	١٠,٩٠	٩٦٢,٦١	٩٩١,٦٣
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٣٠	٠,٠٥٠	٤٤١,٠٩	٣٩٩١,٣٣	٣٩١١,٠٠	٢١١٣,٦٨	٢٦٤٦٠,٢٦	٤٠٨,٧٠	٤٠٠,٢٠	٤١٢,٥٠	٢٩٨٧,٥٦	١٢٤,٧٨	٤,٧٨
المبيع	٣٤,٣٠	٠,٠٧٠	٤٤٥,٠٩	٣٩٣١,٠٠	٢١٢٣,٦٨	٢٦٤٩٠,٢٦	٤١٢,٧٠	٤٠٤,٢٠	٤١٦,٥٠	٢٩٩٧,٥٦	١٢٦,٧٨	٥,٧٨

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٠٨,٥٠ ل.ل.

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٤٥٥٠٠٠٠	٤٤٤٠٠٠٠	٢٣٧٠٠٠	٧٣٥٠,٠٠
بيع	١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٥٥٠٠٠٠	٤٥٤٠٠٠٠	٢٤٧٠٠٠	٧٤٥٠,٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالى	الين الياباني	الفرنك	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٥٢٥٠	٢,٥٥٠٤	١,١٠٠١	٠,١٢٥٤	٠,٠٠٠٩٢	٠,١٢٥٤	٠,٩٠١١	١,٧٨٨٩	-
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
٠,٨٦٥٧	١,٤٣٨٢	٠,٦١٥٤	٠,٠٧٠٧	٠,٠٠٠٥١	٠,٠٠٧٠٧	٠,٥٠٨٢	-	٠,٥٥٩٨
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
٥,٧١٢٥	٩,٤٧٣٥	٤,٠٥٨٦	٠,٠٠٤٦٧٢	٠,٠٠٣٢٩	٠,٠٠٤٦٧٢	٣,٣٥٢٢	٦,٥٩٢٠	٣,٧٤٣٧
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
١,٧٠٣٥	٢,٨٢٥٢	١,٢١٠٤	٠,٠١٣٩٢	٠,٠٠١٠١	٠,٠١٣٩٢	-	١,٩٦٦٢	١,١١٦٥
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
١٦٨٦,٨٥	٢٧٩٧,٠٢	١١٩٨,٢٩	١٣,٧٩٤	-	١٣,٧٩٤	٩٩٠,٠٢	١٩٤٦,٥٦	١١٠٥,٣١
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
١٢١,٩٣	٢٠٤,٣٢	٨٧,٠٥	-	٠,٠٧٢٦٤	-	٧١,٨٨	١٤٠,٥٩	٧٩,١٨
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
١,٤٠٩٠	٢,٣٢٤٢	-	٠,٠١١٥١	٠,٠٠٠٨٣	٠,٠١١٥١	٠,٨٢٦٢	١,٦٢٤٥	٠,٩٢٢٤
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
٠,٦٠١٩	-	٠,٤٢٧٣	٠,٠٠٤٩٢	٠,٠٠٠٣٦	٠,٠٠٤٩٢	٠,٣٥٢٤	٠,٦٩٥٣	٠,٣٩٢١
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
-	١,٦٦١٠	٠,٧٠٩٧	٠,٠٠٨١٧	٠,٠٠٠٥٩	٠,٠٠٨١٧	٠,٥٨٦٧	١,١٥٥٣	٠,٦٥١٥
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....

## بورصة بيروت

ارتفع سعر سهم بنك بيروت "ج" امس في بورصة بيروت، في حين استقرت اسعار بقية الاسهم. وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٣٢٧,٠٣٤ سهماً قيمتها ٧٧٤,٦٠٤ دولارات توزعت على جلسة التثبيت كالتالي:

الجلسة الاولى: ٧٤٩ سهماً من سوليدير "أ"، و ٣٤٣ سهماً من سوليدير "ب".

الجلسة الثانية: ٣٨٨ سهماً من سوليدير "أ"، و ٤٥٥٥ سهماً من سوليدير "ب"، و ٥٥٠٠ سهم من بنك عودة "ج"، و ٩٩٠٦ اسهم من بنك بيروت "ج"، و ٩٣,٣٦٦ سهماً من بنك بيبيلوس "ج"، و ٧١,٠٠٠ سهم من التراب اللبنانية، و ٢٥٤٠ سهماً من يونيسيراميك "ج".

هنا حركة بورصة بيروت الخميس ٢٦/١١/١٩٩٨:

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	١٠	٩٨/١١/٢٥	٢٨	٧/٨	٢٨	٤٣٥٥٨	-
بنك بيروت "ج"	١٠	٩٨/١١/٢٥	٧	٧/١٦	٩٩٠٦	١١٢١٩	١١٢١٩
بنك بيبيلوس	١٠	٩٨/١١/٢٥	٣	٤/١٦	٩٤٧٧٢	٩٢٣٦٦	٤٩٠٣
شركة رسامي يونس	١٠	٩٨/١١/٢٥	٣	٢/١٦	٢٠١٩٥	١٦١١٦	٤٧١٤
شركة التراب اللبنانية	١٠	٩٨/١١/٢٣	٢٥	٣/٢٢	٧١٣٦٥	٧١٠٠٠	١١٧٩
اترنت	١١	٩٨/١١/٢٣	٢٤	٣/٢٢	٥٥٣٠	١١٢١	٥
الاسمنت الابيض (لحامله)	١١	٩٨/١١/١٨	٢٤	٢/٢٢	٣٠٠٠	١٠٠٠	٢٦٤٠
الاسمنت الابيض (اسمي)	١١	٩٨/١٠/٢٩	٢٤	٢/٢٢	٣٠٠٠	١٠٠٠	٢٦٤٠
يونيسيراميك اسمي (أ)	١٧	٩٨/٨/٣	٢٠	٢/٢٢	٥٠٠٠	٩٨/٨/٣	٢٤٥١
يونيسيراميك (ث)	١٧	٩٨/١١/٢٥	٢٧	٢/٢٢	٣٠٠٠	٢٥٤٠	٢٧٨١
مجموع الاسهم المتداولة:	٣٢٧,٠٣٤	قيمة الاسهم المتداولة:	٧٧٤,٦٠٤				

السوق الموازي

ليونان مولديفنز ٢/١٦ ٩٨/١١/٢٥ ٧ ٢/١٦ ٦٨٧ ٥٠٠ ٦٨٧

القيمة السوقية/مليون: ٢,٤٠٣,٨٩١,٠٠٠

## اليوم نصف النهائي لكأس النوادي العربية قرعة بطولة مجلس التعاون

**بطولة نوادي مجلس التعاون**  
من جهة اخرى، سحبت امس في جدة قرعة بطولة نوادي مجلس التعاون الخليجي السادسة عشرة التي ينظمها نادي الاتحاد السعودي من ٢٥ كانون الثاني الى ٥ شباط ١٩٩٩. وتشارك في البطولة فرق الشارقة الاماراتي والعربي القطري والرفاع الغربي البحريني والسالمية الكويتي وعمان العماني الى الاتحاد السعودي.

وهنا البرنامج:  
١/٢٥: الاتحاد - عمان.  
١/٢٦: الشارقة - العربي، السالمية - الرفاع الغربي.  
١/٢٨: الاتحاد - العربي، عمان - الرفاع الغربي.  
١/٢٩: الشارقة - السالمية.  
١/٣٠: الاتحاد - الرفاع الغربي.  
١/٣١: العربي - السالمية، عمان - الشارقة.  
٢/٢: العربي - عمان، الرفاع الغربي - الشارقة.  
٢/٣: الاتحاد - السالمية.  
٢/٤: الرفاع الغربي - العربي.  
٢/٥: السالمية - عمان، الاتحاد - الشارقة.

تقام اليوم على ملعب رعاية الشباب في جدة مباراتاً الدور نصف النهائي من كأس ابطال النوادي العربية الرابعة عشرة لكرة القدم، فيلتيقي فريقاً الاتحاد السعودي منظم البطولة مواطنيه الشباب، ثم الوصل الاماراتي ووداد تلمسان الجزائري.

ويعول مدرب الاتحاد البلجيكي ديميتري على المغربي احمد البهجا ومهداف البطولة حمزة الدريس الذي سجل اربع اصابات حتى الان وثناي خط الدفاع احمد جميل ومحمد الخليوي، بينما يعتمد الشباب على مهاجمه الدولي عبد الله شيخان وكابتن الفريق فؤاد أنور وقلب الدفاع صالح الداود.

أما المباراة الثانية بين الوصل ووداد تلمسان، فيصعب التكهّن بنتيجتها نظراً الى تقارب مستوى الفريقين ووجود اكثر من لاعب مؤثر في صفوفهما، بينما يغيب المدافع منذر علي عن صفوف الوصل لنيله بطاقتين صفراوين، وساعد الدفاع سمير خربوش عن صفوف ووداد تلمسان للسبب نفسه. ويعتمد الفريق الجزائري على صانع العابه علي دحلبي، والفريق الاماراتي على محترفه الفرنسي ديديه أوتوكوري وكاسوم اودراغو من بوركينيا فاسو وساعدي الدفاع عمر سلطان وعمر احمد.

## بطولة كرة السلة

تعاود مساء اليوم مباريات بطولة لبنان في كرة السلة للنشئين وللرجال درجة اولى كالاتي:  
\* بطولة الرجال للدرجة الاولى: الساعة ٦،٠٠ ابناء نبتون - الحوش صور على ملعب مون لاسال، المركزية - الرياضي غزير على ملعب التعاضد، الساعة ٨،٠٠ ابناء خليج جونية - الرياضي عين سعاده على ملعب ابناء نبتون، الكرمل - بيلوس على ملعب التعاضد.  
\* بطولة النشئين: الساعة ٦،٠٠ التضامن حراجل - اللواء طرابلس على ملعب ابناء نبتون، الرشاد طرابلس - قنوبين بشري.

## بطولة الكرة الطائرة

تبدأ بعد ظهر اليوم بطولة لبنان في الكرة الطائرة لنوادي الدرجة الاولى "ب"، وتقام مباراتان على ملعب النادي الانطوني بعيدا: سيد بول شكا - الرميلا الساعة ٦،٠٠، الشباب اميون - الحركة الاجتماعية عبرين الساعة ٨،٠٠.

## بطولة رفع الاثقال

اعلن الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية ان ٤٩ رقما قياسيا سجلت في بطولات لبنان للصغار والشباب والماسترز التي اجريت في ٢١ تشرين الثاني في قاعة نادي التعاضد في الزعرة.  
وينظم الاتحاد المرحلة الثانية من بطولتي بيروت ولبنان في رفع الاثقال الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ٢٨ منه في القاعة نفسها.

## طاولة الاستقلال

ينظم الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة بعد غد الاحد ٢٩ تشرين الثاني دورة الاستقلال في الفردي للرجال والسيدات في قاعة مون لاسال. وتسبق القرعة بين المشتركين الساعة السابعة مساء اليوم في مقر النادي.

## مضرب بيلوس

في دورة نادي بيلوس السنوية في كرة المضرب والتي تقام على ملاعب النادي في جبيل في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس، فاز راجي خوري على رولان عواد ٩ - ٢، ووسام مطر على جان سعد ٩ - ١، وطارق قادري على فريدي عموري ٩ - ٢، وكوستي تيوكارس على علي توبة ٩ - ٢، وكريستيان سابا على ميشال شقير ٩ - ١.

قاد المباريات الحكمان الدوليان المجدد وليد سمعان وطانيوس كنعان.

وتقام اليوم خمس مباريات: الساعة ٢،٠٠ اليكس هارتونيان - الفائز في مباراة اتيان مونارشا ونعيم حاموش، الساعة ٣،٠٠ ربيع عواد - الفائز في مباراة طارق زين وجورج قبلان، الساعة ٤،٠٠ الياس ثابت - عارف مارديني، الساعة ٥،٠٠ مارك ضومط - الفائز في مباراة رالف رحمة ومنذر جوجو، الساعة ٦،٠٠ هاني الزين - سيمون بصوص.

## رياضة الجامعة اللبنانية

في اطار المسابقات التي نظمتها دائرة النشاط الرياضي في الجامعة اللبنانية في مناسبة عيد الاستقلال، احرز باسل عبدالله (الحقوق) بطولة مسابقة كرة الطاولة للفروع الاولى للذكور بفوزه على رزق (الصيدلة) ٢ - ١ في المباراة النهائية. واحرزت بطولة الاناث علاء الزين (التربية) بفوزها على عبير فرحات (العلوم الاجتماعية) ٢ - ٠.

وفي مسابقة كرة السلة للفروع الثانية فاز في المباراة النهائية فريق ادارة الاعمال على الهندسة ٥٢ - ٣٥ (الشوط الاول ١٢ - ٨) على ملعب كلية الحقوق. اشرف على المباريات ميشال بوفرحات ونخلة ناصيف واسكندر سليمان.

وفي مسابقة الشطرنج للفروع الثانية احتل الان حلو (ادارة الاعمال) المركز الاول جامعا ٥،٥ نقاط من اصل ست ممكنة، يليه مارون ماحولي (الحقوق) ٥،٠٠ ففؤاد الشمالي (العلوم الاجتماعية) ٤،٥. وبين الاناث فازت ادفيانا انطون (العلوم) جامعة ٤،٥ نقاط. اشرف على المسابقة ايلي خيرالله.

## سلة المركزية

نظمت دائرة الرياضة في المدرسة المركزية جونية المباراة السنوية في كرة السلة بين فريقَي الطلاب من القسم الاكاديمي والقسم التقني، على ملعب المدرسة المسقوف، ففاز فريق القسم التقني ٦٦ - ٦٠ (الشوط الاول ٣٧ - ٢٦). قاد المباراة الحكمان الاتحاديان شارل ابي سمعان وبول مراد، ووزع رئيس المدرسة الاب جوزف القمر ومدير الرياضة فؤاد صليبا ميداليات تذكارية على اللاعبين.

## سلة الروضة

تنظم ثانوية الروضة دورة في كرة السلة للشباب والبنات مواليد (١٩٨١ - ١٩٨٢) - ١٩٨٣ على ملعبها المغقل قرب السمرلند اعتبارا من اليوم الجمعة ٢٧ تشرين الثاني حتى السبت ٥ كانون الاول، تشارك فيها فرق ثانوية الروضة والاي سي الكوليج بروتستان ومون لاسال والقلعة وصيدا وايبست وود المنصورية.

ويلتقي اليوم الساعة الرابعة بنات الكوليج والقلعة، والساعة الخامسة شباب الكوليج والقلعة، ثم شباب الروضة ومون لاسال.

## كونغ فو مدرسي

في مناسبة عيد الاستقلال نظم الماستر غسان مغماس رئيس نادي التنين الذهبي للكونغ فو وعضو الاتحاد اللبناني للكونغ فو دورة الاستقلال المدرسية بمشاركة عدد من المدارس الرسمية والخاصة.

وشملت الدورة يوما تدريبيا ووزعت على اثرها دروع وميداليات تذكارية.

وساعد مغماس اساتذة الرياضة في المدارس غازي مغماس ونسيب عقيقي وربيح حويك ونبهة حويك.

## اتحاد التزلج

انعقدت الجمعية العمومية العادية للاتحاد اللبناني للتزلج في المقر الجديد للاتحاد في بيروت برئاسة العميد الركن الياس حنا، واستمعت الى البيانين الاداري والمالي فأقرتهما وابرأت نمة الهيئة الادارية لسنة ١٩٩٨.

## اتحاد الجودو

جاءنا ان الجمعية العمومية الاستثنائية لنوادي الجودو العاملة في لبنان والتي تشكل غالبية النوادي المنضمة الى الاتحاد اللبناني للجودو (١٠ من اصل ١٥) قررت الاربعة ١١/٢٥/١٩٩٨ في مقر نادي مون لاسال حجب الثقة عن اللجنة الادارية للاتحاد بالاجماع ودعوة الجمعية العمومية الى انتخاب لجنة جديدة الاثني ٢٠/١١/١٩٩٨ الساعة السادسة في المكان نفسه.

شارلز يونغ وزوجته فرديريكا أبي هاشم الحداد وولدهما فارس وجوني أبي هاشم الحداد وعائلته (في المهرج) لطيفة أرملة المرحوم نبيل معلولي وعائلتها ليندا زوجة هادي الطيبي وعائلتها ميريندا زوجة المحامي ادمون سميرة وعائلتها يدعون الامل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة لراحة نفس الشاب **مارك شارلز يونغ** الذي توفي اثر حادث سير في انكلترا

آل المراهوي وانسابؤهم وأهالي نينا والباقع اولادها عائلة ولدها المرحوم بولس المراهوي ومخايل المراهوي وعائلته والمحامي يوسف المراهوي وعائلته شقيقها المهندس جوزف سليم عازار وعائلته ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

**جوزفين سليم عازار** ارملة المرحوم النائب السابق انطوان مخائيل المراهوي

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه **الياس جرجي الشقية** زوجته ناهية سليم قنديل اولاده مروان وحسان وممي زوجة سامي جريش اشقاؤه المرحوم خليل وزاكي والمرحوم شفيق (في المهرج) والمرحوم جان (في المهرج) والمرحوم فؤاد وسليم (في المهرج) وانطونانيت ارملة المرحوم وديع سماحة وجانيت ارملة المرحوم بشارة سركيس ينعونه بزهد من الاسى

ميشال جرجي المعوشي القاضي السابق غبريال جرجي المعوشي وعائلته اولاد شقيقه غبريال، ماري - دنيز زوجة الدكتور عصام طرييه وعائلتها وميشال المعوشي ونيكول زوجة طوني جيلاديان وعائلتها والمهندس جورج المعوشي وانطوان المعوشي وعموم عائلات المعوشي وكنعان (عبيه) وكنعان (جزيين) وكريم وعزيز وطرييه وابي اللمع وجيلاديان ينعون بمزيد من الاسى الشقيق والعم المرحوم

**الدكتور جوزف جرجي المعوشي** ولده رياض وعائلته شقيقه سليم وعائلته ارملة شقيقه المرحوم رثيف واولادها وعائلاتهم شقيقاته فريدة ارملة المرحوم الياس صوما واولادها وعائلاتهم واولاد المرحومة جميلة ارملة المرحوم اسعد ابو جودة وعائلاتهم وقرنفل ارملة المرحوم حنا ابو عسلي ينعون فقيدهم الغالي المرحوم **مخائيل نجم الخوري**

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه **القبطان شكر الله ميشال غنيمة** زوجته جوليا حسنة اولاده ميشال واوجيني وغريس وجوي. اشقاؤه سامي وزوجته وبشارة وعائلته والمحامي بيار وزوجته ونقولا والياس شقيقاته صونيا ووردة وفادية وسامية وميشلين زوجة الرائد فادي نعيم وعائلته ينعونه بمزيد من الاسى. الآسفون آل الفقيد وعموم أهالي صور.

انتقلت الى رحمته تعالى الاثنين ٢٣ تشرين الثاني المأسوف على صباها **كاتالينا انطوان البرنس** والدها انطوان فوزي البرنس والدتها ميريام بلانكا كاستانيو شقيقها آلن شقيقتها كارولين جدتها لوالدها نهاد ابو سلوان ارملة المرحوم فوزي البرنس جداها لوالدها هافيير وايدي كاستانيو (في المهرج) عماها جوزف فوزي البرنس وعائلته والاسنان اميل فوزي البرنس وعائلته عمتها امال ارملة المرحوم جورج سرياني واولادها (في المهرج) ونجيبة زوجة المهندس ابراهيم غطاس وعائلتها ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه **نعمان شحادة معلوف** الآسفون آل معلوف.

انتقلت الى رحمته تعالى الثلاثاء ٢٤ تشرين الثاني المأسوف على صباها **ليلي جوزف صوطو** زوجة الدكتور ندره انطون وديع اولادها انطون وسارة وثريا والدها الدكتور جوزف جميل صوطو والدتها ارمان نجيب غصن شقيقها الدكتور جميل صوطو وعائلته والدكتور نبيل صوطو شقيقتها هنيدة زوجة الدكتور نبيل عشي وعائلتها حماتها سوزان البدوي ارملة المرحوم انطون وديع واولادها وعائلاتهم ينعونها بمزيد من الاسى.

والدة الفقيده سعدى نجيب عون ارملة المرحوم توفيق شلهوب شقيقها ايلي اعمامها ميشال ويوسف وبولس وعائلاتهم عماتهم سلمى ارملة المرحوم بولس عون واولادها وسعدى زوجة جرجس المتني وعائلتها ونزهة زوجة مخايل شعيب وعائلتها اخوالها خليل وانطوان ومنصور وميشال عون وعائلاتهم خالتهما نجله زوجة فريد نصر وعائلتها وانسابؤهم ينعون فقيدتهم الغالية المأسوف على صباها **مارينا توفيق شلهوب**

زوجة الفقيده ميليسنت لطف الله نصرالله اولاده لطف الله وعائلته والدكتور جورج وعائلته والدكتورة نانسي زوجة وليد يونس وعائلتها شقيقه الدكتور عفيف مفرج وعائلته عائلة شقيقه المرحوم سامي مفرج عائلة شقيقه المرحوم اسكندر مفرج عائلة شقيقه المرحوم الدكتور ابراهيم مفرج المرحوم خليل ملكي عائلة شقيقته المرحومة سلوى ارملة المرحوم بهيج رافع وانسابؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

**البيير الخوري حنا مفرج** اولاد الفقيده لوييس وانطوان وعائلته وامال وسهام زوجة جوزف باخوس والهمام زوجة الدكتور عبديو جرجس وعائلتها ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المرحومة **روزالي نجيب كحالة** ارملة المرحوم جورج لوييس راضي

انتقلت الى رحمته تعالى **الحاجة خديجة مصطفى خاتون** زوجة الحاج علي الزين اولادها المرحوم عبد الكريم وعبد الرؤوف ومحمد ومصطفى واحمد وحسن وحسين اشقاؤها المرحوم محمود وحسن وعبدالله ومحمد خاتون صهرها سليم الزين واحمد الزين. الآسفون آل الزين وخاتون وعموم اهالي شقراء.

انتقلت الى رحمته تعالى **الحاجة بسيمية حسن الديراني** ارملة المرحوم الحاج ابراهيم حسن الديراني اولادها الحاج محمد (مدير ثانوية برج البراجنة الرسمية للبنين) ويوسف وانصاف وعلي واحمد وحسن صهرها الاستاذ محمد سليمان. الآسفون آل الديراني وعموم اهالي قسربنا.

سعيد مومنه وابنه خالد مومنه وصهره رشيد محمد الزعتري ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي **عفيف محمود النقيب** انتقل الى رحمته تعالى **زهير عبد الحفيظ دمشقية** ولداه عبد الحفيظ ووائل اشقاؤه سمير وسامي ورياض وجمال اصهاره المرحوم عزت القيسي ووفيق غزيري ونبيل مكوك وغسان سوبرة الآسفون آل قاطرجي ودمشقية وعيتاني وسوبرة ومكوك وغزيري.

زوجة الفقيده نخلا شربل زمار ابنه ايلي وعائلته واولاد المرحوم سمير وعائلتهم (في المهرج) بناته نهاد زوجة جوزف انطون حايك وعائلتها وماري روز ارملة المرحوم موريس طناب وعائلتها وعايدة زوجة ايلي كفوري وعائلتها جوزف ضو وعائلته ريتا ضو وعموم عائلات موراني وشربل وزمار وحداد وحايك وعبد الساتر وقاضي وطنب وكفوري وغماش وزوين وابي صعب ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهرج ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي **اميل الياس موراني**

ولدها جيلبير ابراهيمشاه وعائلته ابنتها ناديج زوجة منري عبيج ابنتها كلود زوجة الامير سمير ابي اللمع شقيقتما شارلوت اليك قره علي وعائلتها أخفاها كارول زوجة جان لوي جرمق وجوزف وسابين ابراهيمشاه والامير يوسف ابي اللمع وعائلته والامير كريم ابي اللمع وعائلته والامير رائد والامير ماهر ابي اللمع ينعون فقيدتهم المرحومة **جوزفين قره علي** ارملة المرحوم جوزف ابراهيمشاه

والدة الفقيده اميرة ارملة المرحوم متري وهبه شقيقه الرائد المهندس ميخائيل وهبه وعائلته شقيقاته مارلين زوجة المهندس سمير عبدالله وعائلتها ولبليان وميشلين وعموم عائلات وهبه والبيستاني وعبدالله وقنيتش وابو خير واندراس والترك والخضر ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهرج ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه **ايلي متري وهبه** المتوفى في سويسرا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه **حيدر احمد غزالي** زوجته ليلي حسين غزالي ولداه وائل ووسيم اشقاؤه علي ومحمد ويوسف ومحسن شقيقته صبيحة. الآسفون آل غزالي واقرباؤهم وانسابؤهم وعموم اهالي مشقرة.

تصادف غدا السبت ٢٨ تشرين الثاني ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاة المأسوف عليه **عفيف محمود النقيب** ولداه نادر وغسان شقيقاه بدوي والمهندس زهير صهره محمد اليعفوري صهر نصير الدا. فتتلى أي من الذكر الحكيم على روحه في ممو مقبرة صيدا الشاكرية بعد صلاة العصر. الآسفون آل النقيب ومومنة.